الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الاثنين ١٦ تشرين الأول ٢٠٠٠ ■ ١٨ رجب ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 16.10.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 131/57

٢٤ صفحة

ارتباك اسرائيلي إزاء الضربة الجديدة الناجحة للمقاومة!

(ص٥)

طمرة المفجوعة تودّع فقيدها الذي راح ضحية الشجار مع شقيقه..

(ص١٢)

عرفات: ذاهبون اليوم الى شرم الشيخ لطرح شروط الشعب الفلسطيني

● شعبنا شعب الجبارين لا يخشى ولا يخاف ولا يرتعد لكنه يجاهد ويناضل دفاعًا عن القدس ● مبارك: الهدف الرئيسي من عقد القمة هو التوصل الى فرص انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية ● عمرو موسى: ان مجرد نشر الجيش الاسرائيلي في هذه المناطق يشكل انتهاكًا صارخًا لجميع الاتفاقيات ●

(ص٣)



● عرفات أمس في غزة - «وفا» ●

في جلسة الحكومة امس:

براك: مسيرة السلام وصلت الى نهايتها

(ص٢)

في حال وافق براك على استئناف مفاوضات السلام، «الليكود» سيعمل على اسقاط الحكومة

(ص٢)

شهيد آخر في البيرة قضى متأثرًا بجراحه

(ص٩)

رشق عائلة من بيت جن بالحجارة في طبريا

(ص٥)

جهات رسمية تعترف بخطر التهديدات التي يوجهها عنصريون للنواب العرب

(ص٧)

القوى والفعاليات الوطنية والدينية في القدس تحذر من زيارة سلمون واولمرت الى الاقصى وعين سلوان

(ص٣)

نساء يهوديات وعربيات في خيمة السلام في مجدو

كفى للقتل، كفى للتطرف والحروب

(ص٥)

كلمة الاتحاد

لا بدّ من إفشال رهان براك وحماته!

* تنعقد، اليوم الاثنين، قمة «شرم الشيخ» الطارئة. وتشير كل الدلائل الى انها لن تعدو كونها اكثر من «قمة اخرى».

وبكلمات بسيطة، قمة مفتقرة الى اية خطوات عملية من شأنها ان تفتح افقًا للتسوية العادلة، التي يتوخاها الشعب الفلسطيني بقدر ما يتوخاها انصار السلام الحقيقي، العادل والشامل، داخل اسرائيل.

فضلاً عن ذلك ليس مبالغة القول ان قرارات الحكومة الاسرائيلية، في جلستها المنعقدة امس الاحد بوصفها «لجنة وزارية لشؤون الامن» (تحاط قراراتها «الامنية» بسرية متحجرة)، تشكل عناصر اجهاض مسبقة، وربما عامدة، لقمة اليوم حتى في حدود الاهداف الضيقة التي وضعت لها.

فهذه القرارات تجسد، بصورة لا لبس فيها، اهداف حكومة اسرائيل من القمة. وهي، في المجمل، الاهداف اللعينة نفسها التي عرقلت حتى الآن التوصل الى اتفاق اطار مقبول على الطرف الفلسطيني حول التسوية الدائمة للصراع. وهي التي مهدت الطرق امام اسباب انفجار انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني المستمرة.

وفي ضوء هذا فاننا نرى ضرورة للتوكيد، مرة اخرى، على ان انظار العالم اجمع والرأي العام عمومًا مدعوة الى عدم الانصراف عن التجوهر في رؤية الاسباب الحقيقية لهذا التدهور الاخير، مع انعقاد القمة في شرم الشيخ وبعد انعقادها ايضا. وهي اسباب مشدودة الى جذر اساسي واحد ووحيد هو صلف حكومة ايهود براك وسياستها المتغطرسة، غير آبهة بآثار المذابح التي اقترفتها وبمشاعر الغضب العادلة المحتقنة في صدور الشعوب العربية والرأي العام العالمي.

كما نرى ضرورة، من موقعنا الخصوصي هنا، لتحذير ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع من مغبة الالتهاء، ببعضهم البعض والانجرار نحو الفخ، الذي لا تنفك حكومة اسرائيل والادارة الامريكية وانظمة الرجعية العربية تحلم بوقوعهم في شراكه، وهو فخ الفتنة الاهلية والاقتتال الداخلي.

لقد كان اهم شيء اثبتته الانتفاضة الفلسطينية، ضمن اشياء اخرى لا تقل اهمية، ان الشعب العربي الفلسطيني في حاجة ماسة الى لحمة وحدته الوطنية، بقدر حاجته الى الهواء للتنفس.

ولا بديل، اولاً ودائمًا، عن هذه الوحدة المؤصلة ايضًا بدعم الشعوب العربية وتضامن الاسرة الدولية في سبيل مواصلة الكفاح ضد السياسة الاسرائيلية الرسمية وحماتها فيما وراء المحيط، حتى تكليله بالنصر المظفر.

في الوقت نفسه لا بد من افشال الرهان القديم – المتجدد لجميع اطراف التحالف الدنس المعادي للحقوق الفلسطينية العادلة، بما يمد هذا الكفاح بمزيد من المقومات المطلوبة لتحقيق غاياته النبيلة.

(«الاتحاد»)

في جلسة الحكومة أمس

براك: مسيرة السلام وصلت إلى نهايتها!

• الحكومة تقر سلسلة مطالب لطرحها في قمة شرم الشيخ •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال رئيس الحكومة ايهود براك، «ان الشعور الذي يتملكني هو ان مسيرة السلام بوضعها الحالي وصلت إلى نهايتها».

جاء ذلك في تقريره السياسي إلى الوزراء في جلسة الحكومة الخاصة التي عقدت أمس الأحد، وفي ختامها قرأ سكرتير الحكومة يتسحاق هرتسوغ، أمام مراسلي وسائل الإعلام، البيان التلخيصي للجلسة وجاء فيه: «عقدت الحكومة جلسة خاصة على أنها اللجنة الوزارية لشؤون الأمن، وقررت ان يشارك رئيس الحكومة، ايهود براك، في قمة شرم الشيخ الطارئة ويؤكد فيها أهداف إسرائيل المتوخاة ولا تراجع عنها وهي:

* وقف العنف في المناطق الفلسطينية فوراً. * إقرار ترتيبات وآليات لمنع تجدد العنف مستقبلاً. * إلقاء القبض على أفراد «حماس» و«الجهاد الإسلامي» الذين أطلقت السلطة الفلسطينية سراحهم مؤخراً. * إتخاذ إجراءات ضد حركة «تنظيم» وتجريدها من السلاح، لكي لا تتمكن من إطلاق الرصاص. * وقف التحريض في وسائل الإعلام الفلسطينية ضد إسرائيل. * الحفاظ على الأماكن المقدسة، كقبر يوسف وقبر راحيل وغيرهما»!

وأضاف هرتسوغ في بيان جلسة الحكومة: «ان المطالب أعلاه بناء على أعمال وقعت بسبب خرق السلطة الفلسطينية للاتفاقات الموقعة. وأكد براك في جلسة الحكومة، ان المفاوضات مع الفلسطينيين يمكن ان تجري عندما لا يكون هناك أي عنف. وممنوع علينا فقدان الأمل بالسلام، لأنه في نهاية المطاف سنحقق السلام مع الفلسطينيين لأنهم جيراننا للأبد ومعهم سنصنع السلام».

وجاء في البيان التلخيصي: «يمكن للقيادة أن تتعقل أو تغير مواقفها، أو تتغير كليًا، لكن الشعب الفلسطيني هو الباقي وهو شريكنا، لكن للأسف، القيادة الحالية له غير ناضجة بما فيه الكفاية كما يبدو لإنجاز السلام»!!

وأشار هرتسوغ إلى: «ان براك أصدر تعليماته إلى قادة الجيش وقوات الأمن الأخرى للتهيؤ والبقاء على أهبة الاستعداد، وبكل الوسائل، لمنع أعمال ارهابية متوقعة، خاصة في ظل الانفلات وارخاء العنان لأفراد «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، من قبل السلطة الفلسطينية التي أطلقت سراحهم!!

وترى إسرائيل في السلطة الفلسطينية المسؤولة عن أي عمل ارهابي قد يرتكبه أفراد «حماس» و«الجهاد» ضد إسرائيل، مع كل ما يترتب عن ذلك»!



• براك •

في حال وافق براك على استئناف المفاوضات

«الليكود» مع المعارضة سيعملان على إسقاط الحكومة

• معارضة لإقامة حكومة وحدة قومية •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال زعيم «الليكود»، ارئيل شارون، انه اتفق مع رؤساء أحزاب المعارضة، للعمل المكثف من أجل اسقاط الحكومة، فيما لو خطا براك ولو خطوة واحدة، في قمة شرم الشيخ، باتجاه استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

جاء ذلك في جلسة عقدتها كتلة «الليكود» البرلمانية، أمس الأحد، بناء على طلب عدة أعضاء في «الليكود» يعارضون بأي شكل اقامة حكومة وحدة قومية مع براك.

وقال النائب عوزي لانداو، من المبادرين لعقد الجلسة، انه دعا لعقدها بعد شيوع انطباع خاطئ في أوساط الجمهور، عن ان «الليكود» يؤيد قمة شرم الشيخ وسياسة الحكومة، رغم أنها لم تنسحب من طريق «اوسلو»!

وقال اريك شارون، في تصريح إعلامي: «يعمل الليكود بمسؤولية قومية عالية، عبر دعم الحكومة في حال عملت المطلوب مهما كان لوقف العنف والارهاب الفلسطينيين، وسندرس مسألة حكومة وحدة قومية، على ضوء نتائج قمة شرم الشيخ، اليوم الاثنين».

وتبيّن ان شارون، نجح في الحصول على هدوء داخلي في «الليكود»، وعدم الصراع والنقاش، حول قضية الانضمام إلى حكومة وحدة قومية، على الأقل، خلال اليوم وغداً، بعد انتهاء قمة شرم الشيخ.

وكانت جرت، خلال يومي أمس وأمس الأول، نقاشات في «الليكود»، حول الانضمام أو عدم الانضمام إلى حكومة وحدة. وقال النائب داني نفيه، ان موقف غالبية أعضاء «الليكود»، هو الانتظار لرؤية ما ستتمخض عنه قمة شرم الشيخ، فإذا نجحت في وقف إطلاق النار فلا حاجة لحكومة وحدة قومية، وإذا فشلت فهناك حاجة للتداول حول إقامة هيئة أو مجلس وزاري مصغر لحالات الطوارئ.

وقال بنيامين نتنياهو انه يؤيد كل حكومة تعمل لمكافحة وصد العنف العربي ضد إسرائيل، وقال إنه غير مشارك في أي نقاش داخلي في «الليكود»، ولم يتحدث مع أي عضو كنيست من «الليكود»، من الذين يعارضون اقامة حكومة وحدة قومية.



إصابة جنديين اسرائيليين بجروح في إطلاق نار من الاردن

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن مصدر عسكري اصابة جنديين اسرائيليين بجروح طفيفة، امس الاحد، في اطلاق نار مصدره الاردن في وادي الاردن شمال اريحا في الضفة الغربية.

وقال المصدر ان الجنديين كانا بالقرب من مستوطنة جيلغال على بعد حوالي عشرة كيلومترات شمال اريحا قريبًا من الحدود الاردنية.

وكان الجنديان يقومان بدورية روتينية عندما تعرضا لاطلاق النار.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■
■ مكتب الثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■

عرفات: ذاهبون اليوم الى شرم الشيخ لطرح شروط الشعب الفلسطيني

• شعبنا شعب الجبارين لا يخشى ولا يخاف ولا يرتعد لكنه يجاهد ويناضل دفاعًا عن القدس • مبارك: الهدف الرئيسي من عقد القمة هو التوصل الى فرض انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية • عمرو موسى: ان مجرد نشر الجيش الاسرائيلي في هذه المناطق يشكل انتهاكًا صارخًا لجميع الاتفاقيات •

* شرم الشيخ (مصر) - الوكالات - تبدأ اليوم الاثنين في شرم الشيخ، القمة المخصصة لما اسمي بـ«انهاء العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين» بمشاركة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل، ايهود براك والرئيس الامريكي، بيل كلينتون والملك الاردني، عبد الله الثاني والممثل الاوروبي الاعلى للسياسة الخارجية، خافيير سولانا والامين العام للامم المتحدة، كوفي انان والرئيس المصري، حسني مبارك.

وصرح وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف، الذي تشارك بلاده مع الولايات المتحدة في رعاية عملية السلام، ان روسيا مستعدة للمشاركة في القمة «بالمستوى ذاته للمشاركين الاخرين»، لكن لم يصدر اي تأكيد رسمي لهذه المشاركة حتى ساعة متأخرة من مساء امس.

وسيرافق كلينتون وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

واكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الاحد، انه سيشارك في القمة حول الشرق الاوسط في شرم الشيخ.

وقال عرفات امام مسيرة شارك فيها المئات ونظمتها حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة غزة، وتوجهت الى مقر الرئاسة لمبايعته: «ونحن نمر في هذا الظرف العصيب سنذهب غداً (اليوم) الى مؤتمر شرم الشيخ ولكن نحن نذهب لنقول شروط الشعب الفلسطيني».

ويطالب الفلسطينيون بتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق وانسحاب الجيش الاسرائيلي الى المواقع التي كان يشغلها قبل اندلاع المواجهات في الاراضي الفلسطينية في ٢٨ ايلول الماضي.

وقال عرفات: «في هذه الايام التي نمر بها وفي هذه الاحداث التي تواجه شعبنا وفي هذه الانتفاضة العظيمة التي يقوم بها اطفالنا وجماهيرنا امام هذا العدوان الاسرائيلي المستمر من الدبابات والطائرات والصواريخ والمدفعية والآليات والاسلحة المختلفة. ولكن اقول لهم (في اشارة الى الاسرائيليين) شعبنا شعب الجبارين لا يخشى ولا يخاف ولا يرتعد انما هو شعب يعاني ويقاسي ولكنه يجاهد ويناضل دفاعًا عن القدس الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، مسرى النبي محمد ومهد المسيح عليه السلام».

واكد عرفات: «نعم نقول لهم: هذه المقدسات المسيحية والاسلامية انما هي في اعناقنا وارواحنا ورؤوسنا واجسامنا فليس منا وليس بيننا وليس فينا من يفرط ولو بذرة واحدة من تراب القدس الشريف ومقدساتها».

ومضى عرفات قائلاً: «مستمرون في طريقنا النضالي حتى يرفع طفل من اطفال فلسطين من جنرالات الحجارة وزهرة من زهراتنا علم الشعب الفلسطيني فوق اسوار القدس ومآذن القدس وكنائس القدس».

وكرر عرفات القول: «يا ابطال الشعب الفلسطيني، يا احباء الشهداء، والمعتقلين والاسرى والجرحى، يا ايها الجنود والمدافعين عن هذه المقدسات التي نحميها بصدورنا وبأرواحنا ودمائنا، سنسير لنرفع العلم الفلسطيني فوق اسوار القدس ومآذن القدس وكنائس القدس».

ورد المتظاهرون على الرئيس الفلسطيني هاتفين: «على القدس رايحين بالملايين على القدس رايحين» و«باب الاقصى من حديد ما بيفتحوا الا الشهيد».

واعلن الرئيس المصري حسني مبارك، امس، ان الهدف الرئيسي من عقد قمة شرم الشيخ هو التوصل الى فرض انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين ان مبارك شدد على انسحاب الوحدات الاسرائيلية التي انتشرت في اثناء المواجهات خلال لقاء تحضيري للقمة مع الامين العام للامم المتحدة.



• مسيرة شبيبة «فتح» في غزة تأييدا لعرفات قبل سفره الى شرم الشيخ امس (و.ص.ف.) •

وقال موسى: «ان مجرد نشر الجيش الاسرائيلي في هذه المناطق يشكل انتهاكًا صارخًا لجميع الاتفاقات المبرمة في السنوات الاخيرة».

ومضى يقول «هذا الامر مهم جداً لخفض حدة التوتر. انه هدف المؤتمر».

واضاف ان «الوضع لا يزال خطيراً للغاية ومتوتراً جداً في الاراضي المحتلة».

وقال انان من جهته للصحافيين ان القمة ترتدي اهمية حاسمة لأن اعمال العنف التي تشهدها الاراضي الفلسطينية واسرائيل سيكون لها انعكاسات في العالم كله.

وحذر قائلاً: «شاهدنا تظاهرات خارج هذه المنطقة، في اندونيسيا وحتى في الولايات المتحدة، وذلك سيؤثر على النمو العام».

وذكر انان خصوصًا ارتفاع اسعار النفط بشكل مفاجئ ناسبًا ذلك الى تصاعد التوتر في الشرق الاوسط.

واضاف ان الوضع «سيؤثر على جميع البلدان الفقيرة والغنية. انها ازمة كبيرة وتطلب حلاً عاجلاً منا جميعًا».

وتابع: «لذلك خصصت، بصفتي امينًا عامًا للامم المتحدة، وقتًا طويلاً مع الرئيسين مبارك وكلينتون لعقد القمة».

القوى والفعاليات الوطنية والدينية في القدس تحذر من زيارة «سلمون» واولمرت الى الاقصى وعين سلوان

* القدس - «وفا» - حذرت القوى والفعاليات والمؤسسات الوطنية والدينية في القدس من النتائج الخطيرة التي ستنجم عن الجولتين الاستفزازيتين التي تعتزم جماعة ما يسمى «امناء جبل الهيكل» وايهود اولمرت رئيس بلدية الاحتلال في القدس القيام بها الى الحرم القدسي الشريف، وعين سلوان التاريخية.

وكانت جماعة امناء جبل الهيكل التي يتزعمها الارهابي جيرشون سلمون قد اعلنت عزمها اقتحام الحرم القدسي الشريف اليوم لوضع حجر الاساس للهيكل المزعوم في باحات المسجد الاقصى المبارك، الامر الذي تسبب في ١٩٩٠ بارتكاب قوات الاحتلال الاسرائيلية مجزرة في الحرم الشريف، اسفرت عن استشهاد العشرات وجرح المئات من المواطنين.

كما اعلن اولمرت عن تنظيم حفل كبير في عين سلوان وهي وقف اسلامي يوم الاربعاء بعد غد في ذروة احتفالاتهم بعيد المظلة اليهودي.

وحمل الشيخ عكرمة صبري، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية رئيس الهيئة الاسلامية العليا، سلطات الاحتلال المسؤولية المباشرة والكاملة عن اي مس بحرمة المسجد الاقصى المبارك، وطالبها بابعاد الارهابي سلمون وجماعته عن البوابات الخارجية لباحات الاقصى، وحذر بأن الفلسطينيين لن يسمحوا بتنفيذ هذه المحاولة مهما ادى ذلك الى تضحيات في سبيل الحفاظ على الحرم الشريف.

وقال لـ«وفا»: اننا نجدد تأكيداتنا بأن الاقصى المبارك خط احمر، ونحن على العهد في الحفاظ عليه والذود عنه، وطالب سماحته العرب والمسلمين بالوقوف الى جانب شعبنا. وقال ان التهديدات بحق الاقصى والمقدسات مستمرة. وقال ان عين سلوان وقف اسلامي، وان الاعتداءات عليها لا يضعف من حقنا فيها، مشيراً الى ان دعوة اولمرت للاحتفال فيها امر استفزازي اضافي واخلال بالنظام والامن في المدينة.

من جهته، اكد المهندس عدنان الحسيني مدير اوقاف القدس بأن الاوقاف لن تسمح للمتطرف سلمون بدخول الحرم الشريف، وقال لـ«وفا» ان المسجد الاقصى اثبت للعالم انه اكبر بكثير من هؤلاء المتطرفين، مؤكداً ان اولمرت له برامجه السياسية العدائية ضد الشعب الفلسطيني والتي اعتدنا عليها، وهو وحكومته يتحملون المسؤولية عن اي مساس بالاقصى والمقدسات.

الى ذلك، اكد الشيخ محمد حسين، مدير المسجد الاقصى، ان حراس وسدنة المسجد المبارك وضعوا في حالة استنفار وتأهب قصوى، وانهم لن يسمحوا لسلمون وغيره من الارهابيين بدخول الحرم الشريف، وحمل السلطات الاسرائيلية المحتلة النتائج المترتبة عن السماح لهذه الجماعة الارهابية بدخول الحرم الشريف.

واهابت القوى والمؤسسات والفعاليات الوطنية والدينية في المدينة بجميع المواطنين التواجد في الحرم الشريف اليوم من اجل صد اي عدوان على المسجد الاقصى وحرمته.

هذا واعلنت الشرطة الاسرائيلية، امس، انها ستمنع «امناء جبل الهيكل» من التوجه الى الحرم القدسي.

وليد جنبلاط للشباب العرب الدروز: ارفضوا التجنيد العسكري حتى بثمن مواجهة التعذيب!

• في بيان وقعه ثمانية نواب عرب دروز في لبنان: ادعموا الانتفاضة الفلسطينية البطلة وافضحوا الاحتلال واساليبه •

* بيروت - «و.ص.ف.» - دعا الزعيم السياسي اللبناني وليد جنبلاط ونواب من الطائفة العربية الدرزية، امس الاحد، ابناء طائفتهم في اسرائيل الى العصيان والانضمام الى الانتفاضة الفلسطينية.

وطالب سبعة نواب لبنانيون دروز من اصل ثمانية اجتمعوا برئاسة النائب وليد جنبلاط «شباب طائفتنا العربية الاسلامية بالمشاركة الشعبية الفاعلة في الانتفاضة الفلسطينية البطلة ضد الاحتلال الصهيوني وعملائه وفضح اساليبه وادواته».

واضاف البيان ان «عليكم رفض التجنيد الاجباري مهما تكن اساليب الارهاب التي ينفذها العدو الصهيوني ضدكم، وعصيان الاوامر والخروج فوراً من جيش الاحتلال حتى ولو واجهتم الاعتقال والتعذيب حتى الاستشهاد كما حصل للكثيرين من اسلافكم من قبل».

في مذكرة وقعها آلاف الفلسطينيين

دعوة إلى عدم اجهاض «انتفاضة الاستقلال» للتحرر من قيود الاتفاقيات الانتقالية

• عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني د. مصطفى البرغوثي: هذه المذكرة تأتي لعدم السماح باجهاض النتائج السياسية للانتفاضة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وزعت أمس الأحد، في المناطق الفلسطينية مذكرة، وقعها حشد من الشخصيات الفلسطينية وآلاف المواطنين، بينهم د. حيدر عبد الشافي ود. مصطفى البرغوثي ود. ادوارد سعيد، وراوية الشوا، يدعون فيها القيادة الفلسطينية إلى عدم العودة إلى نفس إطار المفاوضات الثنائية مع إسرائيل وإعلان التحرر من كافة قيود الاتفاقات الانتقالية التي تقف عائقًا في طريق بناء الدولة الفلسطينية.

ودعت المذكرة جماهير الشعب الفلسطيني إلى مواصلة الانتفاضة التي أطلقوا عليها اسم انتفاضة الاستقلال حتى يتحقق ذلك.

وقال د. مصطفى البرغوثي، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، ان المذكرة هي مناسبة للتأكيد على دعم الانتفاضة الشعبية وعدم السماح بإجهاض نتائجها السياسية والإصرار على تدخل دولي سريع للتحقيق في جرائم حرب الاحتلال ولتوفير الحماية للشعب الفلسطيني عشية قمة شرم الشيخ التي أثار عقدها غضب وقلق الشارع الفلسطيني.

ودعا الرفيق البرغوثي العالم العربي إلى إنهاء كافة أشكال التطبيع مع إسرائيل وإغلاق السفارات والممثليات الإسرائيلية في الدول العربية ومقاطعة البضائع والمنتوجات الإسرائيلية، حتى تخضع إسرائيل للشرعية الدولية عبر إنهاء احتلالها للمناطق الفلسطينية.

وقالت د. حنان عشراوي، في تصريح إعلامي، ان الرأي العام الفلسطيني يعتبر ان قمة شرم الشيخ تخدم المصالح السياسية لايهود براك وبيل كلينتون أكثر مما تخدم حقوق الفلسطينيين، وهي تعقد لوقف الانتفاضة ولاستباق قمة الدول العربية.

رغم «قمة الشرم» - الممارسات الاحتلالية تتواصل بعنف وحشي ضد شعبنا



* رام الله - مكتب رام الله الصحفي - في الوقت الذي اوردت فيه بعض وسائل الاعلام اخباراً عن احتمال موافقة حكومة الاحتلال الاسرائيلي على وقف الحرب العدوانية التي تشنها على الشعب الفلسطيني منذ اكثر من اسبوعين، وعن موافقتها على رفع الحصار عنه، اكدت الوقائع اليومية على الارض عكس ذلك تماماً.

فقد واصلت سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي وحتى ظهر امس الاحد، فرض عقوباتها الجماعية المختلفة، والبالغة القسوة على الشعب الفلسطيني، من خلال استمرار حصارها العسكري الشامل على كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ تاريخ ٦/ ١٠/ ٢٠٠٠، وعلى جميع المدن واغلبية القرى والمخيمات الفلسطينية، وقطع واغلاق الطرق المؤدية اليها، المعبدة منها والترابية وعزلها عن العالم الخارجي من جهة، ومن جهة اخرى مواصلة اغلاقها للمعابر الحدودية، ومنها مطار غزة الدولي منذ ٩/ ١٠/ ٢٠٠٠ ومعابر الكرامة والشيخ حسين الحدودية مع الاردن منذ ١٢/ ١٠/ ٢٠٠٠ ومعبر رفح الحدودي مع مصر، حيث منعت سلطات الاحتلال الموظفين والعاملين الفلسطينيين في المعبر من التوجه اليه منذ التاريخ ذاته وحتى الآن، وكذلك لا تزال تبقي على اغلاق معابر قطاع غزة وهي بيت حانون، العوجا، كارني، صوفا، وتواصل تشديدها الحصار العسكري عليه وعلى مدن الخليل وبيت لحم، ونابلس، وطولكرم، وجنين، والعقبة في المحافظات الفلسطينية الشمالية منذ تواريخ ٢، ٣، ٦، ١٠، ١١، ١٢/ ١٠/ ٢٠٠٠ على التوالي وحتى الآن.

وفي الوقت ذاته واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرض حظر التجول الشامل على القسم الجنوبي المحتل من مدينة الخليل، والمسمى (H2) لليوم الخامس عشر على التوالي، مطلقة العنان لجنودها وقطعان مستوطنيها ممارسة كافة اعمال العربدة والارهاب اليومي ضد السكان الفلسطينيين المدنيين القاطنين في هذا القسم من المدينة، والبالغ عددهم نحو ٤٥ ألف فلسطيني، حيث باتوا معتقلين في بيوتهم، ومحرومين من ممارسة الحد الادنى من الحياة الطبيعية وتناول الاحتياجات والخدمات الاساسية، بما في ذلك الغذاء اللازم والدواء، والعلاج، وكذلك حرمانهم من حق التعليم والعمل والتنقل جراء الحظر المذكور، حيث سمحت سلطات الاحتلال لهؤلاء السكان الـ٤٥ الفا بالتزود بالغذاء والاحتياجات الاساسية لمدة اربع ساعات صباح امس فقط، ثم اعادت فرض عقابها الجماعي عليهم.

ووفقاً لتوثيق «القانون» نقلاً عن شهود عيان، فان الجنود الاسرائيليين قد اعاقوا اكثر من مرة دخول سيارات الاسعاف الفلسطينية لمنطقة حظر التجول في مدينة الخليل ونقل المرضى والمصابين. والحال نفسه تعاملوا فيه مع مركبات الطوارئ الاخرى، بما في ذلك اطفائية بلدية الخليل، وكرروا مع المستوطنين قيامهم عدة مرات باطلاق الاعيرة النارية على المنازل الآمنة، وداهموا عدداً منها بغرض التفتيش ووضع نقاط مراقبة عسكرية ومدافع رشاشة على اسطحها وكرروا اعتداءاتهم على عددمن السكان حتى امس الاول السبت مما ادى الى اصابة اربعة مواطنين بالضرب والاعيرة النارية داخل المنطقة المذكورة.

وقد ادت جميع اجراءات العقاب الجماعي المذكورة، والمتواصلة على الشعب الفلسطيني بما في ذلك اغلاق المعابر وحصار المدن والقرى وعزلها عن بعضها البعض،، الى الحيلولة دون ممارسة اغلبية الشعب الفلسطيني الحياة الطبيعية وتوفير احتياجاتهم والخدمات الاساسية، وعدم تلقي المعونات الغذائية والطبية المرسلة اليه من خارج الاراضي الفلسطينية، وحرمان مئات الجرحى والمرضى من حق العلاج المناسب وتوفير الادوية، وكذلك تعطيل حركة التجارة الداخلية والخارجية، والاستيراد والتصدير الفلسطيني، وكافة الانشطة الاخرى، عدا عن حرمان عشرات آلاف الطلبة والموظفين والعمال من الالتحاق بمدارسهم وجامعاتهم ومراكز عملهم في المدن الفلسطينية كافة، بما في ذلك مدينة القدس المحتلة.



• ..ليس من مشاهد الغرب المتوحش بل شرطي اسرائيلي •

وقد شاهد باحثو «القانون» وقائع اعمال التنكيل بالمواطنين على يد الجنود الاسرائيليين واطلاق الرصاص على هؤلاء المواطنين لدى محاولتهم عبور الحواجز او الالتفاف حولها من الطرق الوعرة للوصول لمراكز الخدمات الطبية او لاعمالهم او اثناء العودة لمنازلهم، كما رووا كيف اقدمت جرافات الاحتلال العسكرية على اغلاق الشوارع الرئيسية وحتى الطرق الترابية المؤدية لبعض المدن والقرى بالحواجز الصخرية والاسمنتية لمنع سكانها من الدخول اليها او الخروج منها، وعرقلة نقل خدمات الاغاثة والطوارئ لهم، كما هو حاصل في محيط مدن الخليل وبيت لحم، وبني نعيم، ويطا، والفوار، والخضر، وحوسان، وبيت فوريك، وكفر قليل وجباعين، وسلفيت، ونابلس، وطولكرم وجنين وغيرها.

وعلى صعيد آخر، واصلت قوات الجيش الاسرائيلي مواجهة المدنيين الفلسطينيين العزل مستخدمة القوة المفرطة من خلال اطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، والاعتداء عليهم بالضرب بمعاونة قطعان المستوطنين المسلحين، وخاصة في مدن الخليل حيث اصيب (٩) مواطنين بعد ظهر امس الاول (٣) منهم من جراء الاعتداء عليهم من قبل المستوطنين وهم نصر محمد البكري ٥٨ عاماً وزوجته آمنة ٥٤ عاماً والفتاة زينب ابو مرخيه ١٦ عاماً، وفي مدينة رام الله، اصيب ٤ مواطنين بالعيارات الحية والمطاطية والغاز منهم الطفل سامر صبحي زيد ١٥ عاماً برصاصة من عيار ٥٠٠ في الفخذ وكف اليد اليمنى، في بيت لحم اصيب ٧ مواطنين، منهم الطفل محمد حسين ١٥ عاماً، وفي خان يونس اصيب ٢٠ مواطناً بالرصاص الحي والمطاطي والغاز المسيل للدموع، منهم المواطنان ضابطا الاسعاف سمير جودة ومجدي خليفة، عندما اخترقت احدى قنابل الغاز المسيل للدموع سيارة الاسعاف اثناء نقلهم للجرحى. فيما واصلت سلطات الاحتلال اطلاق الاعيرة النارية المختلفة على عدد من المنازل الآمنة للمواطنين في بعض احياء الخليل وطولكرم، مما ادى الى الحاق اضرار بالغة في تلك المباني، وتعريض حياة سكانها للخطر، حيث بلغ مجموع المنازل والعقارات السكنية والخدماتية الفلسطينية الآمنة التي تعرضت لاطلاق النار من الرشاشات الثقيلة والقصف الصاروخي براً وبالطائرات خلال الايام العشر الماضية وحتى مساء امس، ٥٩ منزلاً ومؤسسة مدنية وفقاً لتوثيق «القانون»، وهذا عدا المواقع والمؤسسات «الشرطية» الفلسطينية.

في ختام مسيرة نظمها الاتحاد العام لنقابات فلسطين

الفصائل الفلسطينية تجمع على التنديد بالاعتداءات على الممتلكات والمحلات

• تحذير من مظاهر الاحتكار التي تضر بالشرائح العاملة الفقيرة •

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - انطلقت ظهر امس، مسيرة جماهيرية حاشدة للطبقة العاملة الفلسطينية وبمشاركة كافة القوى الوطنية والاسلامية، من امام مقر الاتحاد العام لنقابة عمال فلسطين في جنين، وهم يرفعون اليافطات المنددة بمجازر الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في الاقصى الشريف والعدوان الاسرائيلي بالطائرات على المدن الفلسطينية وسياسة القمع والحصار التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني الاعزل.

وطالب المتظاهرون العالم والدول العربية والاسلامية التحرك لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني، وقد طافت المظاهرة العمالية الصاخبة الغاضبة وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية والاعلام السوداء وصور شهداء انتفاضة الاقصى، والقيت كلمة الاتحاد العام للعمال امام المتظاهرين، والذين دعوا الى محاربة اية محاولة للاحتكار، والانخراط بكل الوسائل للدفاع عن القدس والمقدسات ودعوة كافة المؤسسات لحماية اسر الشهداء، وحماية ودعم الفقراء من الاحتكار والدعوة الى التكافل الاجتماعي ومحاربة الفساد.

كما حيا الاتحاد العام الجماهير العربية والشعبية والنقابية لوقفتها مع الشعب الفلسطيني وطالب الاتحاد العام القمة العربية لاتخاذ مواقف حازمة وفاعلة في سبيل دعم ومساندة جماهير شعبنا.

ثم كانت كلمة حزب الشعب الفلسطيني، القاها مهند قلالدة باسم كافة القوى الوطنية والاسلامية، بما فيها حماس والجهاد، حيث ندد بالاعتداءات على بعض المنتجعات ومحلات بيع الخمر في غزة. ودعا الدول العربية لعقد القمة العربية فوراً ورفض المبادرات الامريكية التي تستهدف اجهاض الانتفاضة. وادانت القوى الوطنية والاسلامية بشدة الاعتداءات التي قامت بها مجموعة من المارقين على وحدة شعبنا ضد بعض الممتلكات الخاصة للمواطنين في غزة وطالبت بمحاسبتهم ومعاقبتهم وتحويلهم الى القضاء.

مسيرة نسوية واخرى للاطفال في جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - نظمت كافة الاطر النسوية في محافظة جنين تحت الجسم الموحد للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية مسيرة لعشرات النسوة. انطلقت من مخيم جنين وطافت شوارع جنين متجهات الى مقر الصليب الاحمر الدولي، وهن يرفعن الاعلام الفلسطينية واليافطات المنددة بمجازر الاحتلال الدموية.

وقامت الاطر النسوية بتسليم مندوب الصليب الاحمر رسالة موجهة الى كوفي انان باسم الاتحاد العام، والى كافة المؤسسات الدولية الحريصة على حقوق الانسان وكرامته، داعية الى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والعمل على وقف العدوان الاسرائيلي الغاشم على الاطفال والنساء، والشباب والذي وصل ذروته بالقصف المجنون.

ودعت الاطر النسوية مجلس الامن الدولي لتطبيق قرارات الشرعية الدولية وانهاء الحصار الظالم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني واطلاق سراح كافة الاسرى المعتقلين في سجون الاحتلال.

من جهة ثانية نظم الاطفال في جنين مسيرة طافت شوارع المدينة ضد المجازر الدموية التي يرتكبها براك وجيشه وطالبوا العالم بوقف هذا العدوان على الشعب الفلسطيني.

في جنوب لبنان هتفوا: «اصبحوا اربعة»..

ارتباك اسرائيلي إزاء الضربة الجديدة الناجحة التي وجهتها المقاومة اللبنانية

• في الصباح اعلن الشيخ نصر الله عن اسر ضابط برتبة عقيد.. في اسرائيل تخبط بين الانكار واطلاق البيانات المبهمة.. ولكن لم يكن امامهم لاحقًا سوى الاعتراف • المعلومات غير الرسمية تفيد ان الضابط مرتبط بـ «الموساد» وبالصناعات العسكرية «رفائيل» •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – ضربة ناجحة جديدة يوجهها عناصر المقاومة اللبنانية من «حزب الله»، بعد ايام قليلة على اسر ثلاثة جنود على الحدود اللبنانية الاسرائيلية. فقد اعترفت السلطات الاسرائيلية بعد ظهر امس، الاحد، بما كان اعلنه الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله، عن اسر ضابط اسرائيلي كبير برتبة عقيد. ويبدو انه مسؤول في جهاز «الموساد»، واسمه الحانان تننباوم.

وكان نصر الله القى ما يشبه قنبلة جديدة، في اثناء انعقاد المؤتمر القومي العربي والقومي الاسلامي في بيروت صباح امس. واعلن، بحضور رئيس حكومة سليم الحص، عن اسر الضابط، حيث لم يتمكن الحص من اخفاء ذهوله..

وقال نصر الله: في عملية امنية معقدة، وكهدية ثانية للانتفاضة الفلسطينية، نجحت المقاومة بأسر ضابط في جهاز امني اسرائيلي.. ولن نعلن اية معلومات عنه، وبإمكان الاسرائيليين ان يفتشوا.. واضاف متهكمًا موجهًا حديثه الى رئيس الحكومة اللبنانية «دولة الرئيس، تحمّل عدة هواتف من اولبرايت».. لكن وجه الحص ظل ابعد ما يكون عن لهجة نصر الله المرحة...!

وفيما لم يعلن نصر الله عن موعد تنفيذ العملية، ذكرت قناة «المنار» التلفزيونية التابعة للحزب ان العملية جرت صباح امس الاحد.

وفي جنوب لبنان سارع نشيطو الحزب الى اعلان الخبر عبر مكبرات الصوت عن الحدود مع اسرائيل.

واطلقوا هتافات بالانجليزية «اصبحوا اربعة»، في اشارة الى الجنود الثلاثة الآخرين.

• ارتباك اسرائيلي.. •

وفور اعلان النبأ في اسرائيل – ظهر الارتباك في صفوف السلطات. اذ انها انكرت الامر في البداية مؤكدة أنه لم تسجل اية حوادث في الشمال. وذكر احد المتحدثين ان المقاومة ربما خطفت ضابطًا سابقًا في الميليشيا العميلة..

إلاّ ان بيانًا رسميًا باسم وزارة «الامن» اعترف بالامر لاحقًا.

وكانت الروايات الاسرائيلية قد تشابكت، اذ ان رئيس الحكومة ايهود براك لم يستبعد ان يكون اسرائيلي قد تعرض للخطف «في مكان ما من العالم».

وقال براك في تصريح الى شبكة «سي ان ان» الامريكية: «لا اعرف اذا حصل مثل هذا الحادث على طول الحدود مع لبنان، لكن لا يمكننا استبعاد احتمال ان يكون اسرائيلي من بين عشرات الآلاف الموزعين في العالم قد تعرض للخطف في مكان ما، وان يكون كولونيلاً في الاحتياط».

واوضح المتحدث باسم وزارة «الامن» في بيان ان «الامر يتعلق على ما يبدو بمدني اسرائيلي توارى في اوروبا قبل اسبوع بملء ارادته ولاسباب شخصية». واضاف المتحدث ان الامر لا يتعلق «بموظف في مهمة رسمية»!



من جهته، اكد وزير الخارجية بالوكالة، شلومو بن عامي، في اجتماع عام، ان اسرائيل «ليس لديها تأكيد على احتجاز حزب الله اسرائيليًا جديداً»، مشيراً في الوقت نفسه الى ان «زعيم حزب الله لا يكذب عمومًا».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الاسرائيلي المخطوف قد يكون رجل اعمال برتبة كولونيل في الاحتياط خطف على ما يبدو في سويسرا. واضافت ان السلطات السويسرية «تتحقق» من معلومات تفيد ان هذا الاسرائيلي يعمل مع شركة مختصة في الالكترونيات المدنية والعسكرية. وقالت مصادر امنية انه اعتبر مفقوداً منذ امس الاول السبت.

واكد رئيس هيئة الاركان الجنرال شاؤول موفاز خلال مؤتمر صحافي في مستوطنة «بيت ايل» انه «لم يسجل اي حادث عسكري امس الاحد عند الحدود الشمالية».

واضاف معلقًا على تأكيدات حزب الله: «لكنني لا استطيع نفي هذه المعلومات تمامًا». وتابع: «من المحتمل ان يكون حصل شيء في مكان آخر. اننا نواصل تحقيقاتنا» دون ان يعطي مزيداً من الايضاحات.

ولكن في نهاية المطاف، اعترفت وزارة «الامن» في بيان رسمي بالامر. وقالت ان هذا الرجل، وهو من عناصر الاحتياط في الجيش، اختطف في عملية ارهابية في الخارج حيث اعتبر مفقوداً». ولكن المعلومات غير الرسمية، التي رددتها الاذاعة الاسرائيلية، افادت بمعلومات اكثر من الرواية الرسمية، وذكرت ان العقيد يقوم بوظيفة استشارية ولديه علاقات بالصناعات العسكرية «رفائيل» وغيرها، وهو يبلغ من العمر (٥٤) عامًا، وقامت الشرطة امس باستجواب افراد عائلته، بطلب من «الشاباك» والجيش.

رشق عائلة من بيت جن بالحجارة في طبريا

• المربي صالح خطيب الذي تعرض وزوجته للرشق بالحجارة، ذهب لتقديم شكوى في مركز الشرطة فقوبل باللامبالاة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعرض المربي صالح خطيب، مفتش في وزارة المعارف وزوجته، من بيت جن، إلى رشق بالحجارة وشتائم بذيئة، في طبريا، في أثناء عودتهما من زيارة لمقام النبي شعيب عليه السلام.

وتوجه المربي خطيب إلى مركز شرطة طبريا وقدم شكوى، وفي المركز اصطدم بلامبالاة أثارت غضبه.

وقال في تصريح إعلامي: «كنت وزوجتي، في طريق عودتنا من مقام النبي شعيب عليه السلام، في سيارتي الخاصة، وفي طبريا، شعرت بضربة قوية تلقتها السيارة، تلتها ضربة ثانية، في الجانب الأيمن منها، وأصبت بالذهول، أوقفت السيارة جانبًا لاستيضاح ما جرى. وفوجئت برؤية عدد من الشبان اليهود، مع حجارة على الجانب الأيمن من الشارع. ولم أتوقع أنهم هم الذين رشقوا الحجارة. ويبدو أنهم عندما رأوا زوجتي بالزي التقليدي وترتدي النقاب الأبيض على رأسها، عرفوا أنها عربية وبدأوا برشق الحجارة. وحاولت التحدث إليهم والاستفسار عن سبب رشق الحجارة، إلا ان جهودي با ءت بالفشل، وواصلوا رشق الحجارة. وقد ارتعدت فرائصي، صعدت إلى السيارة وتوجهت إلى مركز الشرطة لتقديم شكوى».

وقال خطيب رداً على سؤال: «فوجئت في مركز الشرطة باللامبالاة، فقد انتظرت ساعة ونصف الساعة، حتى نجحت في تقديم الشكوى. وقد نفد صبري عدة مرات، وكل عشر دقائق كنت أقوم وأصرخ وأسأل الموظف المناوب في المركز، ماذا مع المحقق، ليأت ويعالج أمري بتقديم شكوى، لكن لم يهتم بي أي شرطي. وبعد ساعة ونصف الساعة من معاناة الانتظار وصل ضابط سمعني أصرخ، توجه إلي وشرحت له ما جرى، وأجرى إتصالاً هاتفيًا فوراً واستدعى محققًا وسجل شكواي».

وقال خطيب، إنه حاول التفاوض مع راشقي الحجارة: «لكنهم بدلاً من التفاوض معي، أمطروني بوابل من الحجارة. وسألتهم لماذا ترشقون الحجارة فأنا درزي وبعد اسبوع سيتوجه إبني إلى الجيش للخدمة الإجبارية، لكن أقوالي هذه سقطت على أذن صماء، فلا حياة لمن تنادي، وردوا علي بكلمات نابية وبذيئة منها: عربي قذر، اننا سنذبحك»!!

وقال خطيب ان أي مسؤول في مركز الشرطة لم يعتذر له عما جرى، بالعكس فقد انتقدوه، كما قال، لأنه رفع صوته ضد الموظف المناوب في مركز الشرطة.

وبعث خطيب برسالة إلى وزير الأمن الداخلي. وبنسخ عنها إلى رئيس بلدية طبريا، ومفتش الشرطة العام وقائد الشرطة في اللواء الشمالي.

وقال خطيب رداً على سؤال: «العبر التي استخلصتها من الحادث، إنه آن الأوان، لكي يتعلموا في الدولة تاريخ الطائفة الدرزية ومساهمتها لأمن الدولة وخدمتها للدولة، ويتعاملوا معنا وفقًا لذلك. وأنا معلم أربي واثقف من أجل التعايش المشترك والأخوة والاخلاص للدولة وللعلم. وبعد أسبوع سيتجند ابني في الجيش. ولقد هزه ما تعرضنا له. وهذا يتطلب مني بذل الجهود لكي لا يتردد في الذهاب إلى الجيش».

وقال قائد شرطة طبريا، يعقوب زيغدون، تعقيبًا على الحادث، انه اعتذر شخصيًا للمربي صالح خطيب عما اصطدم به من تأخير في مركز الشرطة، حتى قبلوا تسجيل شكواه وقال: «لقد توجهت شخصيًا إلى خطيب واعتذرت له فهو درزي وغالبية أصدقائي دروز!! واعتذرت له من دون فحص مدى صحة الشكوى لأنه غير مقبول علي بتاتًا ان ينتظر أي إنسان يريد تقديم شكوى أكثر من عشر دقائق. لكن في الوقت الذي حضر فيه خطيب لتقديم شكوى، تلقينا خبراً عن رجم شاب يهودي بالحجارة في المدينة، فجندنا كل أفراد الشرطة في المركز وتوجهنا إلى حيث الشاب اليهودي لإنقاذه واعتقال راشقي الحجارة، لذلك لم يبق في المركز أفراد شرطة. وقلنا، من الأفضل الاهتمام بحدث لا يزال قائمًا على حدث انتهى»!!

نساء يهوديات وعربيات في خيمة السلام في مجيدو

كفى للقتل كفى للتطرف والحروب

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد – افتتحت امس الاحد خيمة السلام لنساء من اجل السلام – «بات شالوم» بحضور عشرات النساء اليهوديات والعربيات حيث اقمن تظاهرة رفع شعارات على الشارع العام العفولة – الخضيرة رفعت فيها المتظاهرات شعارات مثل: «السلام سينتصر وفقط السلام يوقف الحرب» و«القدس عاصمتان لشعبين».

هذا واستمع الحضور في خيمة السلام الى محاضرة حول القرى المهجرة قدمها المهندس سليمان فحماوي من جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين.

وقالت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات سميرة خوري: اليوم نتظاهر ضد الاعتداء على شعبنا العربي الفلسطيني وعلى الجماهير العربية في البلاد. ونحن سنويًا نقيم خيمة السلام ونقيم النشاطات وفي كل مرة نتحدث عن مواضيع مختلفة وهذه المرة سنتحدث حول الاوضاع التي نعيشها وعن الاعتداءات التي قامت بها الشرطة والعنصريين اليهود على الجماهير العربية. وعن استعمال الشرطة الرصاص الحي والمطاطي ضد الجماهير العربية الذي ادى الى سقوط العديد من الشهداء ومئات الجرحى.

ونحن نؤكد ان للاجئين الفلسطينيين الحق في العودة والرجوع الى وطنهم. وذلك يجب ان يوضع على طاولة المفاوضات حسب قرارات الامم المتحدة.

وقالت: نحن نشعر ان حملة التحريض ضد العرب والدعوة الى المقاطعة من خلال المناشير التي وزعت في نتسيرت عليت ومجدو وعكا مما يشعرنا بأننا نقترب من نظام الابرتهايد كما كان في جنوب افريقيا حيث كان يمنع دخول اهالي بلد الى بلد آخر. وهذا ما تريده حكومة اسرائيل وما يريده شارون واليك رون. ولذلك نحن ضد العنصرية وضد المحاولة الوحشية التي تمارس ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني وضد جماهيرنا العربية في البلاد.

وقالت روتي ملاني من حيفا: نحن نتظاهر معًا نساء يهوديات وعربيات ضد الحرب والاحتلال قبل كل شيء، وضد ممارسات الشرطة ضد المواطنين العرب واطلاق الرصاص الحي عليهم ونطالب بتعجيل عملية السلام ونعارض دخول شارون الى الحكومة.

وقالت يهوديت دايغنبرغ من كيبوتس «بيت الفا» من منظمة «بات شالوم»: نحن نقف هنا ضد العنف الذي اجتاح البلاد والمناطق المحتلة ومن اجل السلام ونعتقد انه من الممنوع على الشرطة ان تقوم بما قامت به ضد المواطنين العرب في البلاد. ونحن نؤمن ونعمل منذ عدة سنوات، من اجل ان يحصل العرب على حقوقهم وان المواطنين العرب في البلاد يجب ان يحصلوا على حقوق متساوية مثل باقي المواطنين.

هذا ويستمر نشاط خيمة السلام حتى غد الثلاثاء، ويتخللها محاضرات ونقاشات من اجل السلام والتعايش وضد الحرب.

المجلس الفلسطيني للعدل والسلام في رسالة إلى قوى السلام في إسرائيل

السلام بين الشعبين هو الضمانة الوحيدة لمستقبل أطفالنا



• دولتان، علمان وعاصمتان - هذا هو الطريق •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «آن الأوان للجميع أن يدركوا بأن طريق القوة لن تؤدي إلا إلى المزيد من الضحايا والآلام. وآن الأوان للجميع ان يدركوا، ان ليس هناك من يستطيع إلغاء الآخر وان الشعب الفلسطيني يريد السلام فعلا وهذا هو خياره الاستراتيجي الثابت، لكنه شعب يريد الاستقلال والحرية والكرامة».

هذا ما جاء في رسالة إلى قوى السلام في إسرائيل، وجهها أمس الأحد، المجلس الفلسطيني للعدل والسلام ومقره في رام الله، وجاء فيها: «أيها المناضلون من أجل السلام العادل والدائم بين الشعبين، وإلى كل الذين يؤمنون بأن طريق السلام، هو الطريق الوحيد الذي لا رجعة عنه، طريق الحياة المشتركة بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي على هذه الأرض، وتحية منا لكل الأصوات والأقلام التي وقفت معنا وما زالت من أجل وقف العنف والقتل، ضد الشعب الفلسطيني. واننا إذ نحيي كافة قوى السلام في إسرائيل وكل الذين يدركون ان السلام بين الشعبين هو المدخل الوحيد للأمن والعدالة والضمانة الأكيدة لمستقبل أطفالنا فاننا لن نتراجع تحت أي ظرف عن الإستمرار في طريق السلام، لأن السلام هو خشبة الخلاص الوحيدة لكلا الشعبين».

في مظاهرة لقوى اليمين أمس

ناديا مطر دعت إلى قتل عرفات!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر أمس الأحد، مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس، حشد من أعضاء المنظمة اليمينية «نساء بالأخضر»، برئاسة ناديا مطر مع أعضاء يمين من قوى أخرى، وأطلقوا هتافات قاسية ضد براك منها «مجرم» لأنه يتفاوض مع الفلسطينيين، ودعت هتافات أخرى إلى وضع براك على المقصلة!!

وقال د. رون برايمان، الناطق باسم: «مجموعة بروفيسوريين للحصانة السياسية والاقتصادية»، من الذين شاركوا في المظاهرة، في تصريح إعلامي، «ان رغبة عرفات هي تحرير كل فلسطين. وفيما لا يخفي عرفات رغبته، فإن براك يكذب علينا ويتفاوض مع عرفات وعلينا الاستعداد لذلك»!

وقالت ناديا مطر في تصريح إعلامي: «ان البديل للمفاوضات هو إبادة منظمة تحرير فلسطين قبل ان تبيد إسرائيل. ويجب العمل فوراً لإرجاع عرفات ومنظمته إلى تونس، لكن الأفضل قتله»!!

اقامة طاقم إعلام لتوطيد العلاقات بين اليهود والعرب

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عين الوزير متان ڤلنائي، رئيس اللجنة الوزارية لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل، أمس الأحد، طاقم إعلام، برئاسة الناطقة باسم وزارة المعارف، رفقة شراغا، للعمل إلى جانب اللجنة الوزارية.

وسيعمل الطاقم الإعلامي، في بلورة وبث مواد إعلامية، باللغتين العربية والعبرية، حول نشاط وعمل الحكومة في الوسط العربي في الدولة. وعن أعمال الوزارات المختلفة الهادفة إلى جسر الفوارق بين القرى والمدن اليهودية والعربية.

وعن أعمال هيئة الطوارئ الخاصة التي أقيمت في أعقاب الأحداث الأخيرة الهادفة إلى تهدئة الأوضاع وإلى تعميق وتوطيد العلاقات بين اليهود والعرب في الدولة.

وتبين من بيان إعلامي عممه أمس، مكتب الوزير ڤلنائي على وسائل الإعلام، ان من أعضاء الطاقم الإعلامي، د. ايلي ريخس ود. يوسف غريفات وابراهيم بشناق وعبد الحليم الزعبي وطال الكسندروڤيتش ورفقة شراغا. وسيجري توسيعه حسب الظروف.

مطالبة إسرائيل بعدم التصويت إلى جانب استمرار الحصار الأمريكي على كوبا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث يورام غوجانسكي، سكرتير «لجنة الصداقة، إسرائيل - كوبا»، أمس الأحد، برسالة إلى وزير الخارجية، شلومو بن عامي، يطالبه فيها بإصدار تعليماته إلى ممثل إسرائيل في الجمعية العمومية، للأمم المتحدة، لكي يصوت ضد استمرار فرض الحصار الأمريكي على كوبا، في البحث الذي سيجري في تشرين الثاني القادم، بناء على طلب كوبا لرفع الحصار الأمريكي عنها.

وأشار غوجانسكي في رسالته أنه أرسل إلى بن عامي في (٢٠/ ٨/ ٢٠٠٠)، رسالة يطالبه فيها بترتيب لقاء مع ممثلي حركة الصداقة إسرائيل - كوبا، للتداول حول كيفية توطيد وتحسين العلاقات بين إسرائيل وكوبا، إلا ان بن عامي لم يرد على الرسالة.

وقال غوجانسكي في رسالته أمس الأحد، انه سنويًا، في تشرين الثاني، تبحث الجمعية العمومية للأمم المتحدة طلب كوبا لرفع الحصار الأمريكي عنها، وسنويًا ترتفع يد المندوب الإسرائيلي مؤيدة للحصار. وفي العام الماضي على سبيل المثال، أيد استمرار الحصار، المندوب الإسرائيلي فقط، إلى جانب المندوب الأمريكي.

وأكد غوجانسكي في رسالته، «لا يوجد لإسرائيل أية مصلحة في تجويع الشعب الكوبي أو بابقائه قيد الحصار لأنه اختار نظامًا لا يروق للبيت الأبيض. ومن مصلحة إسرائيل توطيد العلاقات مع كوبا، الذي لم ينجح الحصار البشع على مدى (٤٠) عامًا في كسرها أو ثنيها عن طريقها».

أهالي ام الفحم يطالبون باعادة فتح بنك العمال

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - أبرق كامل رزق اغبارية، أمس الأحد، باسم تجار وأصحاب مصالح ورجال أعمال من ام الفحم برسالة إلى مدير عام بنك العمال في البلاد (سيڤان)، طالبه فيها بإعادة فتح بنك العمال في المدينة في أقرب وقت ممكن. والبدء فوراً بترميم الأضرار التي لحقت بفرع البنك في المدينة. كما طالب اغبارية بايجاد حل مؤقت لخدمة الزبائن دون انتظار إلى افتتاح البنك رسميًا لتسهيل المعاملات البنكية وتجنيب المواطنين مشاق السفر.

واستبعد اغبارية ان تكون عقلية المسؤولين بفكرة العقاب الجماعي لأن الخدمات المصرفية هي خدمات اقتصادية بحتة وفيها فائدة تعود للبنك نفسه وأي تأخير مبالغ فيه سيضر بعلاقة الزبائن مع البنك وسيبحثون عن بنوك أخرى.

في بيان عام:

لطيف دوري: ليتوقف العدوان الغاشم على الشعب الفلسطيني فورًا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لقد اتخذ ايهود براك من القتل الشنيع للجنديين الإسرائيليين الذي إستنكرناه، ذريعة واضحة للقيام بعدوانه الغاشم على الشعب الفلسطيني الذي قدم ويقدم العشرات من الشهداء، وآلاف الجرحى، إننا نؤكد بأن سياسة التهديد والوعيد التي ينتهجها براك وأعمال القمع والبطش التي يقترفها، فاشلة لا محالة، لأن الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية لن يركعا أمام محاولاته اليائسة لابتزاز التنازلات السياسية وغيرها».

هذا ما جاء في بيان عممه لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الإسرائيلي - الفلسطيني، أمس الأحد، على وسائل الإعلام، وطالب فيه بوقف الأعمال العدوانية فوراً وبإعادة جيش الاحتلال إلى مواقعه السابقة وفك الحصار المتواصل، لكي يفسح المجال أمام المساعي الدبلوماسية التي تبذل لاحتواء الأزمة العصيبة ولكي تمهد قمة شرم الشيخ، الطريق لعودة الأطراف المعنية إلى مائدة المفاوضات ولابعاد خطر الحرب عن المنطقة.

تمديد اعتقال ثلاثة اعتدوا على عرب

• إطلاق سراح أربعة حطموا شواهد قبور في نتانيا •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى في محكمة الصلح في حيفا، أمس الأحد، تمديد اعتقال ثلاثة شباب من «كريات موتسكين»، أربعة أيام لاستكمال التحقيق معهم في التهمة الموجهة اليهم وهي الاعتداء على شباب عرب.

وتبين من ملف التحقيق ان الشباب الثلاثة اعتدوا يوم الجمعة الأخير على ثلاثة شباب عرب، وطعنوا أحدهم في المركز التجاري، «راڤماد»، في كريات موتسكين وحطموا زجاج سيارتهم.

• إطلاق سراح شباب حطموا شواهد قبور •

اعتقلت شرطة نتانيا أربعة فتيان من المدينة تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة، حطموا شواهد قبور في مقبرة المدينة.

واستدعت الشرطة ذوي الفتيان وأطلعتهم على خطورة ما قاموا به. وأطلقت الشرطة سراحهم ونقلت ملفهم للاهتمام بهم إلى ضابط أحداث!!

عضو بلدية حيفا الجبهوي أيمن عودة يوجه رسالة تعزية إلى عائلة جان في هرتسليا

• ويؤكد: أمامنا طريق واحد، هو طريق السلام العادل والثابت •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه عضو بلدية حيفا الجبهوي المحامي أيمن عودة رسالة تعزية إلى عائلة جان في ريشون لتسيون، والذي قتل على شارع حيفا، تل أبيب اثر اصابته بحجر وهو يقود سيارته.

وعبّر عودة عن تعازيه الحارة على مقتل جان مضيفًا ان «الأقسى من كل شيء هو مشاعر العائلات التي ثكلت ابناءها، فالانسان ولد للقيم الحياتية وليس للقتل». وأضاف: ان الأحداث التي كان ثمنها أرواح البشر لم تنته، فبعد ساعات قليلة على جنازة جان، وفي المساء نفسه قتل وسام يزبك وعمر عكاوي في الناصرة برصاص الشرطة وحرس الحدود، اثر الهجوم الذي شنه شبان من «نتسيرت عيليت» على الحي الشرقي في الناصرة.

وأكد عودة: هناك طريق واحد أمامنا، هو طريق السلام العادل والثابت، الذي يتمثل بالانسحاب من كل المناطق المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية، وانتهاج الدمقراطية والمساواة تجاه الجماهير العربية.

جهات رسمية تعترف بخطر التهديدات التي يوجهها عنصريون للنواب العرب

• النائب بركة: نحن مدركون لخطر التسيّب الفاشي ضدنا وضد كل المواطنين العرب.. ولكن هذا لن يثنينا عن واجبنا الشعبي والبرلماني في أوساط اليهود والعرب •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تزايدت التهديدات الدموية ضد عدد من النواب العرب في الأسابيع الأخيرة وبوجه خاص منذ انتفاضة القدس والأقصى.

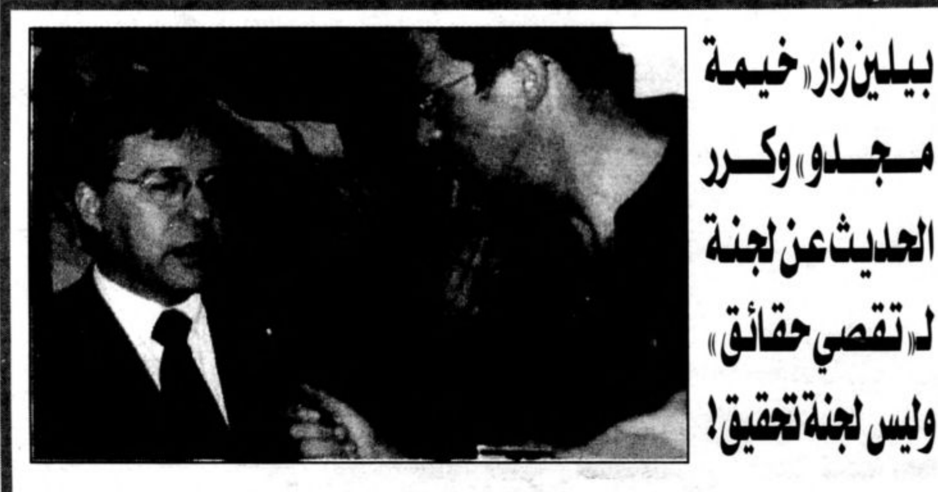
وتأخذ هذه التهديدات شكلاً منفلتاً للغاية وبرز ذلك في مكالمات هاتفية وتهديدات في الشوارع من مدنيين وعسكريين وخاصة عند الشارات الضوئية ضد النائب الجبهوي محمد بركة، على خلفية كثرة تنقلاته في المدة الأخيرة في الشارع اليهودي في إسرائيل في إطار نشاطه المكثف لتحريك أوساط سلامية مختلفة إلى جانب حقوق الشعب الفلسطيني وإلى جانب الجماهير العربية في إسرائيل، في مقابل القمع الدموي الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية والمستوطنون وسوائب الفاشيين في الشوارع في إسرائيل.

ويذكر ان ضابطاً في قسم المخابرات في الشرطة قد بلّغ النائب بركة، أمس، ان هناك معلومات استخبارية عن نية مجموعات فاشية التعرض جسدياً للنواب العرب وطلب منهم إبلاغهم بتنقلاته في الشارع اليهودي لضمان أمنه.

وكان ضابط أمن الكنيست قد اتصل أيضاً قبل أسبوع بالنائب بركة وطلب منه اتخاذ سبل الحيطة الشخصية وإبلاغ وحدة الأمن في الكنيست عن برامجه ولقاءاته في الشارع اليهودي وذلك على خلفية معلومات متكررة للمس به.

وأكد النائب بركة انه مدرك لخطر التسيب الفاشي ضده وضد زملائه النواب العرب [illegible] القيام بواجبه الشعبي والبرلماني، في أوساط اليهود والعرب، لنصرة حقوق شعبنا الفلسطيني وجماهيرنا العربية أمام حمام الدم من ناحية، ومخططات الإملاء التي تقوم بها حكومة إسرائيل من ناحية أخرى.

بيلين زار «خيمة مجدو» وكرر الحديث عن لجنة لـ«تقصي حقائق» وليس لجنة تحقيق!



* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – شريف محاميد – [illegible] عربية ويهودية من مختلف المدن والبلدات في المنطقة لزيارة خيمة التآخي والتعايش المشترك التي اقيمت امس الاول، على مفرق مجدو.

وقد زار الخيمة امس الاحد، متضامناً وزير القضاء، يوسي بيلين، الذي قال: ان هذه النشاطات بين ابناء الشعبين العربي واليهودي لها اهميتها البالغة والتي تفوق اي اجراء رسمي، واي تشريع قانوني وذلك بهدف العمل وباسرع ما يكون من اجل لم الجراح التي سببتها الاحداث الاخيرة في الوسطين اليهودي والعربي.

وبالنسبة لما يسمى بـ«لجنة الفحص» التي اعلن رئيس الحكومة ايهود برئاسة قاضٍ متقاعد، وذلك لمباشرة عملها من اجل تقصي الحقائق حول ما جرى في الوسط العربي!

على صعيد آخر قال بيلين انه متأكد من وجود امكانية للتوصل الى تسوية سلمية على الرغم من كل الصعوبات وانه لا يؤيد وقف المباحثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى جانب وقف اطلاق النار. وقال انه لا يوجد امام حكومة اسرائيل اي شريك فلسطيني آخر ونحن لم نختر هذا الشريك وهو لم يخترنا، والشريكان ملزمان بالجلوس معاً ومواصلة المفاوضات لأنه لا بديل آخر على الرغم من كل الآلام الكبيرة ومظاهر الغضب التي خلفتها الاحداث الاخيرة.

• عاموس كينان •
نصائح صديق إلى ايهود براك

* اعتقد ارئيل شارون ان جولته في الحرم القدسي من شأنها إبعاد بنيامين نتنياهو عن الحكم، ولم يتوقع، في عماه، ان تكون النتيجة هي تجديد الحرب ضد الفلسطينيين، أشبه بعودة إلى عام ١٩٤٨. ومن غير الواضح ما أراده عرفات من خلال إطلاق النيران.

الطريق للسلام الحقيقي مع الفلسطينيين تمر عبر العرب في إسرائيل:

فإذا لم يكن في حكومة إسرائيل ٣ – ٤ وزراء عرب،

وإذا لم تبادر الحكومة بسرعة إلى خطة بناء في القرى العربية،

وإذا لم تخصص الأموال لمساواة ظروف الحياة، وخلق تكافؤ اقتصادي بين القرى العربية وإسرائيل اليهودية – بدون ذلك لن يتحقق سلام مع فلسطين.

العرب في إسرائيل – وهم فقط – هم القادرون على مد الجسر بيننا وبين فلسطين. براك ليس بحاجة إلى أريك شارون في حكومة طوارئ – بل انه بحاجة إلى النواب العرب. وبمقدوره انجاز هذا فقط عبر المساواة الاقتصادية، التربوية والمجتمعية بيننا وبين العرب في إسرائيل.

حكومة الطوارئ الحقيقية هي حكومة تضم أيضاً وزراء عرب، بمقدورهم تحقيق العدل للعرب في إسرائيل – وللشعب الفلسطيني أيضاً.

محمد بركة التقى البسيوني وتداولا حول الأوضاع الراهنة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى صباح أمس الأحد، النائب محمد بركة، سكرتير الجبهة، مع السفير المصري في إسرائيل محمد بسيوني، وشارك فيه القنصل المصري أحمد شريف لطفي. واستعرضوا الأوضاع السياسية الراهنة وما يحدث في المناطق الفلسطينية والتصعيد العسكري هناك. وجرى تداول حول مؤتمر القمة الرباعي الذي سيعقد في شرم الشيخ اليوم.

وأكد البسيوني في اللقاء حرص مصر على عملية السلام وجعلها الخيار الأساسي مؤكداً ان القمة في شرم الشيخ تهدف إلى وقف نزيف الدم والتصعيد العسكري ضد الشعب الفلسطيني، وعلى ضرورة سحب القوات والمعدات العسكرية الثقيلة إلى مواقعها السابقة، ورفع الحصار عن المناطق الفلسطينية والاتفاق على آلية دولية للتحقيق في الأحداث الأخيرة، وكل ذلك تمهيداً لاحياء عملية التفاوض الإسرائيلية الفلسطينية.

وأكد النائب محمد بركة على مركزية الدور الذي تقوم به مصر والرئيس مبارك في هذه المرحلة إلى جانب الشعب الفلسطيني مؤكداً أهمية الموقف المصري للحؤول دون استفراد أمريكا وإسرائيل بالشعب الفلسطيني، وأن مصر تستطيع ان تلعب دوراً لموازنة هذا الضغط والوقوف في وجه محاولة الإملاء الإسرائيلية.

واستعرض بركة المجزرة التي اقترفتها الشرطة الإسرائيلية ضد المواطنين العرب في الدولة الذين قاموا بأعمال احتجاجية شرعية للوقوف إلى جانب شعبهم الفلسطيني، إلا ان حكومة براك أغرقت هذا الاحتجاج بالدم. وأكد بركة على ضرورة اقامة لجنة تحقيق رسمية ومعاقبة المسؤولين عن قتل ابناء الجماهير العربية بدم بارد.

كما واستعرض بركة الحملة التحريضية المنظمة منذ أشهر عديدة بهدف اخراج هذه الجماهير خارج الشرعية السياسية وخارج دائرة التأثير.

وفي نهاية الاجتماع اتفق على ضرورة الاتصالات الدائمة لتبادل الآراء من حين لآخر.

سخنين تطالب بإقالة شلومو بن عامي واليك رون

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – بدعوة من اللجنة الشعبية في سخنين، عقد مساء أمس الأول السبت، اجتماع في المدينة، حضره حشد من الأهالي، وبعد النقاش والتداول في مصالح أهالي سخنين، اتخذت سلسلة قرارات منها: المطالبة بإقالة قائد اللواء الشمالي في الشرطة، اليك رون، والمطالبة بإقامة لجنة تحقيق رسمية، هو مطلب عادل.

وتوجه المجتمعون إلى المجندين العرب في الجيش بالاستقالة أو فرض المقاطعة الاجتماعية عليهم. وتوجهوا إلى الأعضاء العرب في الأحزاب الصهيونية بتركها وبإعادة بطاقاتهم الحزبية إليها، احتجاجاً على مواقفها وبرامجها، والمطالبة باستقالة وزير الأمن الداخلي، شلومو بن عامي.

وقررت اللجنة الشعبية في الاجتماع أن يكون يوم السبت القادم، يوم بدء جمع التبرعات لمساعدة الجرحى والمتضررين، من هجوم أفراد الشرطة على أهالي سخنين.

في بيان خاص: كتل المعارضة في شفاعمرو: ماذا يبغي عرسان ياسين من تحريضه على المصلّين؟!

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – أصدرت كتل المعارضة في بلدية شفاعمرو، أمس الأحد، بياناً سيوزع اليوم الاثنين على جماهير المدينة تحت عنوان: «ماذا يبغي عرسان ياسين من وراء تحريضه على المصلين في بيوت الله».

وجاء في البيان: طلع علينا عرسان ياسين بتصريح أرعن غير مسؤول عبر صحيفة «هيد هكريوت» الصادرة يوم الجمعة الماضي، اتهم فيه المصلين في مساجد المدينة بالقيام «بأعمال شغب وتحريض» وحرق مؤسسات عامة وحتى مكان عبادة قاصداً الكنيس اليهودي في المدينة.

وأضاف البيان ان هذه الأقوال غير المسؤولة من رئيس غير مسؤول تعتبر تحريضاً على المصلين ولا يرضى بها أي مواطن شفاعمري.

وتساءل البيان: ألِإلى هذا الحد وصلت يا عرسان من تطاول حتى على المصلين الذين علموا بكل طاقاتهم بالتعاون مع أعضاء البلدية والقوى الوطنية الأخرى لعدم السماح بانحراف مسيرتنا الكفاحية الغاضبة المشروعة عن مسارها الصحيح..

نحن أعضاء البلدية من مختلف كتل المعارضة نستنكر وندين بشدة هذا التصريح غير المسؤول ونتساءل: ماذا فعلت يا رئيس البلدية لتهدئة المتظاهرين الغاضبين؟

* هل استطعت يا رئيس البلدية مواجهة الجماهير الشفاعمرية الغاضبة؟

* هل سمعت ماذا قالوا لك عندما وصلت إلى موقع المواجهة. فزفوك الزفة التي تليق بكل معاد لشعبه؟

* لماذا لم تُكذب يا عرسان في المقابلة/ الفرية بادعاء حرق «الكنيس اليهودي» في شفاعمرو؟!

* لماذا الاعتذار للمواطنين اليهود المجاورين لشفاعمرو عن أضرار لم تلحق بهم؟!

* هل استطعت يا رئيس البلدية المشاركة في جنازة واحدة من جنازات شهدائنا الأبرار؟!

وأضاف البيان: لتعلم يا عرسان ان أهالي شفاعمرو عبر تاريخهم الوحدوي المشرف قد أثبتوا لك ولأمثالك في كل معاركهم النضالية، وخاصة في الأحداث الأخيرة، انهم شعب واحد. وكل محاولتك في الأيام الأخيرة لإشعال نار الفتنة بين أبناء البلد الواحد ستبوء بالفشل الذريع. كفاك تحريضاً يا عرسان! وعاشت شفاعمرو شريفة وطنية موحدة صامدة متآخية بكل حاراتها ومواطنيها».

تحريك لجان التسوية بين العراق وايران تحرّك علاقاتهما الى مرحلة جديدة

* بغداد -(و.ص.ف.)- اتفق العراق وايران بعد محاولات مستمرة منذ عشرة اعوام، على تحريك اللجان المشتركة التي قررا تشكيلها في ١٩٩٧ لتسوية كل القضايا العالقة بينهما ويعود بعضها الى الحرب التي استمرت بينهما ثمانية اعوام في الثمانينات.

ففي ختام زيارة للعراق استمرت ثلاثة ايام، اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان الجانبين اكدا ضرورة اقامة علاقات حسن جوار على اساس اتفاق ١٩٩٧ وقررا «دخول هذه المسألة بكل جد حتى نقيم علاقات حسن جوار متكافئة بين بلدينا».

وكان البلدان قررا في ١٩٩٧ تشكيل لجان لحل القضايا العالقة والوصول الى علاقات طبيعية. لكن «عمل هذه اللجان توقف لظروف مختلفة» على حد قول وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي اكد ان «اتصالاته استمرت مع خرازي خلال فترة توقفها.»!

«اتفقنا على ان نحيي من جديد اللجان التي سبق تشكيلها في ١٩٩٧ وحددنا مواعيد تشكيل هذه اللجان ومباشرة اعمالها».

وعبر عن امله في «الاسراع في حل كل ما تبقى من عقبات حول الاسرى والمفقودين وموضوع تبادل رفات الشهداء، والقضايا الانسانية المعلقة التي خلفتها الحرب».

وتأتي قضية اسرى الحرب على رأس الملفات العالقة منذ انتهاء القتال. ويؤكد العراق ان ايران ما زالت تحتجز ٢٩ الفا من اسرى الحرب العراقيين بينهم عشرون الفا غير مسجلين، بينما اكدت طهران عند افراجها عن دفعة من الاسرى في آب الماضي، ان هؤلاء هم آخر الاسرى العراقيين المعتقلين لديها منذ الحرب.

من جانبها، تقدر طهران عدد اسراها المحتجزين في العراق بـ٣٢٠٦ اسرى، بينما ترد بغداد باستمرار انها لم تعد تحتجز اسرى ايرانيين وان ٤٠٠ منهم بقوا في العراق بعدما ابلغوا اللجنة الدولية للصليب الاحمر رفضهم العودة الى بلادهم.

من جهة ثانية، قال الوزير الايراني انه تم بحث موضوع استئناف زيارة الايرانيين الى العتبات الشيعية المقدسة في العراق التي استهل خرازي زيارته بالتوجه اليها وكانت زيارتها تدرج عادة على رأس برامج زيارات معظم المسؤولين الايرانيين الى العراق في السابق.

وقال خرازي: «سنشرع قريبا بارسال هؤلاء الزوار» الذين سمح لهم العراق في ايلول ١٩٩٧ باستئناف رحلاتهم. لكن هذا القرار لم يطبق الا في آب ١٩٩٨.

يشار الى ان ملفات اخرى تعرقل تطبيع العلاقات بين البلدين قد يؤدي تحريك هذه اللجان الى تسويتها. ومن بين هذه الملفات ايواء كل من البلدين التشكيلات المعارضة للجانب الآخر والطائرات التي ارسلتها بغداد الى طهران ١٩٩١.

وخلال زيارته، التقى خرازي الرئيس العراقي صدام حسين الذي اكد «حرص العراق على تطوير العلاقات مع الجارة ايران»، حسبما ذكر الوزير الايراني.

وقال التلفزيون الايراني، امس الاول، ان خرازي شدد خلال هذا اللقاء على ضرورة «احترام» اتفاق الجزائر الموقع في ١٩٧٥ ويرسم الحدود ولا سيما النهرية منها بين البلدين. وكان اعلان بطلانه من قبل الرئيس العراقي السبب المباشر في اندلاع الحرب العراقية الايرانية.

وكان هذا الاتفاق وقع في السادس من آذار ١٩٧٥ بين شاه ايران وصدام حسين الذي كان نائبا للرئيس آنذاك وانهى التمرد الكردي في العراق ووزع بين البلدين مياه شط العرب.

وتأتي زيارة خرازي الى بغداد بعد عشرة اعوام من الزيارة التي قام بها سلفه علي اكبر ولايتي الى العراق في ١٩٩٠ وبعد الاجتماع الذي عقد بين نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان والرئيس الايراني محمد خاتمي على هامش قمة منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في كراكاس في نهاية الشهر الماضي.



• الصحّاف وخرازي في أثناء لقائهما في بغداد (و.ص.ف.) •

الفا شخص يتظاهرون امام السفارة الاسرائيلية في مدريد

* مدريد - (و.ص.ف) - تظاهر نحو الفي شخص، امس الاحد، امام سفارة اسرائيل في مدريد تاييدا للفلسطينيين ومطالبين بوضع حد لاعمال العنف في الاراضي الفلسطينية واسرائيل كما ذكر صحافيون.

واوضح الصحافيون ان المتظاهرين الذين كانوا محاطين بعناصر الامن، قراوا مقاطع من القرآن الكريم وهتفوا طيلة ساعة شعارات تطالب بوضع حد لاعمال العنف. وكان عدد منهم يحمل لافتات كتب عليها «اسرائيل=ابادة الفلسطينيين» او «السلام للشعب الفلسطيني» او «اوقفوا الابادة في فلسطين».

ودان رئيس المنظمة غير الحكومية «باز اهورا» (السلام الآن) جوليو رودريغز «سلبية» الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي «حيال هذا النزاع» وطلب اغلاق السفارة الاسرائيلية في اسبانيا. وانتهت التظاهرة من دون وقوع احداث.

وسبق ان تجمع امس الاول السبت امام السفارة الاسرائيلية نحو خمسين شخصا.

شهود عيان يتحدثون عن توقيف عدد من اليمنيين في عدن بعد انفجار المدمرة «كول»

* عدن (جنوب) - (و.ص.ف.) - ذكر شهود عيان ان مواطنين يمنيين اوقفوا الخميس الماضي بعد انفجار المدمرة الامريكية «كول» في ميناء عدن (جنوب اليمن)، الذي يرجح الامريكيون انها «عملية انتحارية».

وقال هؤلاء الشهود العيان ان الموقوفين الذي لم يحدد عددهم كانوا قرب مرفأ عدن عند وقوع الانفجار. وقد استجوبتهم اجهزة الامن اليمنية ثم افرجت عنهم.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، قال مصدر امني يمني انه لم يتم توقيف احد بعد الانفجار الذي ادى الى مقتل ١٧ من البحارة الامريكيين وجرح ٣٣ آخرين.

حد"ש الجبهة

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

تدعو جميع أعضاء سكرتارية الجبهة القطرية وأعضاء لجنة المراقبة القطرية للمشاركة في اجتماع السكرتارية الذي سيعقد اليوم الاثنين ٢٠٠٠/١٠/١٦ الساعة الرابعة ب. ظ. في مقر الجبهة القطرية في حيفا.

مع الاحترام
محمد بركة
سكرتير الجبهة

٢١٠ أطنان من المعونات الاردنية الى ضحايا الانتفاضة الفلسطينية

* عمان - «و.ص.ف.» - ذكرت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان الاردن ارسل، امس الاحد، عن طريق البر، الى الاراضي الفلسطينية ٢١٠ اطنان من المواد الغذائية والادوية الى الفلسطينيين.

وقامت سبع شاحنات ثقيلة تحمل كل منها ٣٠ طنًا من هذه المعونات بنقلها امس الى الاراضي الفلسطينية في بادرة تضامن مع «الاشقاء» الفلسطينيين في مواجهاتهم مع قوات الاحتلال الاسرائيلي» على ما ذكرت الوكالة.

والمساعدة التي تبلغ قيمتها الاجمالية ٨٤٠ ألف دولار هي ثمرة تبرعات قدمتها شركات عامة وخاصة وافراد وجمعتها الهيئة الخيرية الهاشمية التابعة لوزارة الاوقاف الاردنية.

ونقلت الوكالة عن وزير الاوقاف الاردني، عبد السلام العبادي، قوله ان قوافل اخرى من المساعدات الاردنية ستتوجه قريبًا الى الاراضي الفلسطينية. كما اكد الوزير ان الهيئة تواصل حملة اخرى من اجل جمع التبرعات النقدية للفلسطينيين بتوجيهات من الملك عبد الله الثاني.

وفي السادس من تشرين الاول الماضي، توجه فريق من الاطباء، الفلسطينيين الى الاراضي الفلسطينية لنقل كميات من الدم تبرع بها الجيش الاردني ولاجراء عمليات جراحية لجرحى فلسطينيين.

وفتحت السلطات الاردنية ايضا المستشفيات الاردنية امام الجرحى الفلسطينيين اثر اندلاع المواجهات في الاراضي الفلسطينية في ٢٨ من ايلول الماضي.



• تظاهرة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في الأردن - (و.ص.ف.) •

شهيد آخر في البيرة قضى متأثرًا بجراحه

* مكتب رام الله الصحفي - استشهد، أمس الأحد، الشاب رائد يعقوب حمودة (٣٠ عامًا) متأثرًا بجراحه التي أصيب بها في المواجهات يوم الثلاثاء الماضي، التي وقعت في محيط المدخل الشمالي لمدينة البيرة وكان الشهيد قد أصيب برصاصة اخترقت جمجمته.

وعلى صعيد آخر نظمت القوى الوطنية والاسلامية مسيرة جماهيرية حاشدة انطلقت من ميدان المنارة وجابت الشوارع الرئيسية في رام الله والبيرة.

وردد المشاركون الهتافات الوطنية المنددة بسياسات الاحتلال العدائية ضد الشعب الفلسطيني، والرافضة لقمة شرم الشيخ التي تأتي قبيل انعقاد القمة العربية. وقال المشاركون ان القمة في شرم الشيخ تهدف إلى اجهاض انتفاضة الأقصى. ورفعت شعاراً مركزيًا «لا لقمة شرم الشيخ، نعم لاستمرار الانتفاضة وتصعيدها لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني».

وعندما وصلت المسيرة إلى المدخل الشمالي في مدينة البيرة تصدى لها جنود الاحتلال بالرصاص المطاطي والقنابل الغازية مما أدى إلى إصابة أكثر من (٦) شبان برضوض جراء الرصاص المطاطي.

ومن جهة أخرى واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فرض حصارها المشدد على مدينتي رام الله والبيرة وعزلتهما عن البلدات والقرى المحيطة.

ومنع الجنود المواطنين الفلسطينيين من الوصول إلى مدينة رام الله. وقد أخذ الحصار المشدد يفرض أوضاعًا اقتصادية وحياتية صعبة بسبب النقص في المواد الغذائية.

تمديد اعتقال (٨) شبان من جسر الزرقاء

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - مددت محكمة الصلح في الخضيرة يوم امس الاحد، اعتقال (٨) شبان من جسر الزرقاء، لفترات تتراوح بين (٥-٧) ايام لاستكمال التحقيقات معهم في التهمة الموجهة اليهم وهي رشق الحجارة والتسبب بموت يهودي.

على الصعيد ذاته قامت شرطة زخرون يعقوب باعتقال (٩) شبان من قرية الفريديس بحجة المشاركة في اعمال «الشغب» ورشق السيارات بالحجارة، وتبت المحكمة في قضيتهم وحسب طلب الشرطة اليوم الاثنين، اذ توصي الشرطة بتقديم لوائح اتهام ضد هؤلاء الشباب.

وقال قائد شرطة زخرون يعقوب ان الشرطة بصدد القيام بعمليات اعتقال المزيد من الشبان في جسر الزرقاء والفريديس.

توقيف ٦٥ طالبًا خلال تظاهرات احتجاج على قمة شرم الشيخ

* القاهرة - «و.ص.ف.» - افاد مصدر في الشرطة ان الشرطة المصرية اوقفت، امس الاحد، ٦٥ طالبًا من جامعة القاهرة كانوا يحتجون على عقد قمة شرم الشيخ (مصر) ومجيء رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود براك للمشاركة فيها.

واوضح المصدر ذاته ان اكثر من الفي طالب شاركوا في هذه التظاهرة وتمت عمليات التوقيف خارج حرم الجامعة.

والتظاهر في الشوارع محظور في مصر لكن يسمح به داخل حرم الجامعات.

وجرح ٦١ شخصًا امس الاول، في تظاهرات مماثلة شهدتها جامعة القاهرة. وبين الجرحى عدد من ضباط الشرطة. وهاجم المتظاهرون الذين تمكنوا من الخروج من حرم الجامعة رغم الانتشار الامني الكثيف مطعمًا للوجبات الامريكية السريعة قبل ان تفرقهم قوات الامن.

في الرملة
خيمة للتعايش المشترك بين اليهود والعرب

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - بمبادرة من المركز اليهودي العربي، وبالتعاون مع بلدية الرملة، اقيمت يوم امس الاحد، في مدينة الرملة خيمة التعايش والتعاون المشترك بين اليهود والعرب.

وقالت ادارة المركز اليهودي العربي في الرملة: ان الهدف من اقامة الخيمة هو اعادة جسور التعايش المشترك بين الشعبين وان الخيمة ستستمر (٣) ايام، حيث سيتم خلالها تنظيم لقاءات بين شخصيات يهودية وعربية بمشاركة رئيس البلدية يوئيل ليباني والعديد من النشاطات والفعاليات التي تهدف الى التعايش.

تراجع جدول الغلاء في ايلول الماضي بنسبة ٠,٦٪

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل جدول الغلاء في شهر ايلول الماضي، تراجعًا بنسبة ٠,٦٪ بحسب ما اعلنته دائرة الاحصاء المركزية، مساء امس الاحد، وبذلك يكون الغلاء، قد تراجع في الاشهر التسعة الاولى من هذا العام بنسبة ٠,٥٪، وهذه هي المرة الاولى التي يسجل فيها هذا التراجع منذ عشرات السنوات ان لم يكن الاول في تاريخ اسرائيل.

وقد تأثر جدول الغلاء، من هبوط الاسعار في معظم فروعه باستثناء، اسعار المواد الغذائية التي ارتفعت بنسبة ٠,٥٪ والحاجيات التعليمية التي ارتفعت اسعارها بنسبة ٠,٢٪ والمحروقات بأكثر من ٥٪ بالمعدل.

وقد انخفضت اسعار الخضروات والفواكه بنسبة ٧,٠٪ والبيوت بنسبة ٠,٤٪ والاحذية والالبسة بنسبة ٢,٩٪.

ويذكر ان ارقامًا كهذه من شأنها ان تدل على تحسن اقتصادي إلا ان ثمن هذه الارقام هو اتساع رقعة البطالة التي تؤثر مباشرة على حجم القوة الشرائية التي تراجعت.

ومن المتوقع ان يقدم عميد بنك اسرائيل، بعد اقل من اسبوعين، على تخفيض الفائدة البنكية لشهر تشرين الثاني القادم. اذ ان الفائدة البنكية تسجل عبئًا ثقيلاً على كاهل الاجيرين وارباب العمل على حد سواء، ويذكر انه في حين يسجل جدول الغلاء، في الاشهر التسعة تراجعًا بنسبة ٠,٦٪ فان الفائدة البنكية على الحسابات الجارية في البنوك التجارية تتراوح ما بين ١٤,٥٪ و١٧,٥٪ سنويًا، هذا بالاضافة الى عبء العمولات البنكية الاخذ بالاستفحال يومًا بعد يوم.

تعزية

كلية بيت بيرل لإعداد المعلمين والمعلمات، بما في ذلك المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين والمعلمات العرب، تتقدم بأحر التعازي للعائلات الثكلى في الحوادث الدموية المؤسفة، وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى، وتدين كل مظاهر العنف وسفك الدماء، وتدعو لايجاد طرق أخرى جديدة للتعايش بين الشعبين.

باسم معلمي الكلية والعاملين والطلاب

د. أهرون زايدنبرغ - رئيس الكلية / د. لطفي منصور - رئيس المعهد

ملاحظة: نُشر هذا الإعلان باللغة العبرية في جريدة «هآرتس».

تعزية

أعضاء الهيئة التدريسية وموظفو وطلاب مدرسة الخوارزمي الثانوية في طمرة يقدمون التعازي القلبية الحارة لأهل وأصدقاء المأسوف على شبابه الطالب

نضال عمر أبو رومي

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

في مؤتمر صحفي في مطار بغداد، الخاطفان:

«اختطفنا الطائرة احتجاجا على الهيمنة الامريكية وانتهاك حقوق الانسان في السعودية»

المسافرون وقيادة الطائرة يشيدون بالمعاملة العراقية التي حظوا بها •

بغداد - الوكالات - انتهت عملية خطف الطائرة السعودية الى مطار صدام الدولي في بغداد مساء امس الاول السبت، بسلام بعد اكثر من ثلاث ساعات من هبوطها وعلى متنها اكثر من مئة شخص بينهم ٤٥ من الغربيين.

وقال مصدر صحفي انه تم الافراج عن جميع ركاب الطائرة السعودية الذين قالت وكالة الانباء العراقية ان عددهم ١٠٤ اشخاص بينهم ١٤ من افراد الطاقم، بينما اقتيد الخاطفان الى مكان لم يعرف. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان السلطات العراقية «باشرت التحقيق» مع خاطفين اثنين. ونقلت عن رئيس الجانب العراقي في المفاوضات ان احد الخاطفين قال ان «شعب السعودية مغلوب على امره» وان «هناك انتهاكات لحقوق الانسان في السعودية»، وانه قرر وزميله التوجه الى بغداد لان «العراق يرفض الهيمنة الامريكية».

واكد المصدر ان «الركاب يتمتعون بصحة جيدة وقمنا باستقبالهم في قاعة المسافرين لكي ينقلوا بعدها والسكن في احد فنادقها».

وقال احد صحافيي (و.ص.ف) ان الركاب بدوا في حالة جيدة، لكن بعضهم لم ينجح في اخفاء مشاعره بعد ان امضى ساعات على متن الطائرة منذ خطفها فوق مصر بينما كانت متوجهة من جدة الى لندن.

واوضح شادي قصقص وهو لبناني «لم نشعر بشيء سوى ان الطائرة استدارت في اجواء اليونان». واضاف ان الخاطفين كانوا في غرفة القيادة. وصرح احد الركاب البريطانيين انه بحالة جيدة مؤكدا ايضا انه لم يشعر باي شيء لكنه يريد العودة الى بلاده.

وعبر السعوديان يوسف سايم ومحمد الصقري عن ارتياحهما لوصولهما بسلام مع اسرهما.

وقال سايم ان «الفضل يرجع للجانب العراقي الذي سهل انهاء العملية»، بينما اكد الصقري ان «الجانب العراقي تعامل مع الركاب بشكل جيد ونشكرهم على حسن الضيافة».

وذكرت قناة «الجزيرة» الفضائية نقلا عن مراسلها في بغداد ان الخاطفين وهما سعوديان طلبا اللجوء السياسي الى العراق، موضحة ان السلطات العراقية «تدرس طلبهما».

وجاء الافراج عن الرهائن بعيد اعلان المسؤول في وزارة الداخلية العراقية طاهر جليل الحبوش عن بدء المفاوضات مع الخاطفين الذين افادت المعلومات الاولية انهم «اربعة سعوديين».

واعلن خاطفا الطائرة في مؤتمر صحافي عقداه في المطار انهما ارادا عبر خطف الطائرة المطالبة بالعدالة والمساواة في السعودية. وقال احدهما «سعينا عبر مبادرتنا الى المطالبة بالعدالة والمساواة في السعودية».

بينما طالب الخاطف الثاني بالحق في «حرية التعبير في السعودية» واخذ على السلطات السعودية «تبذير الاموال العامة»، منتقدا «وجود الجيوش الامريكية والبريطانية في المملكة السعودية».

ورفض الخاطفان اللذان قالت بغداد انهما سعوديان، الكشف عن هويتيهما امام الصحافيين. وقد قدما الى بعض الصحافيين في مطار صدام في بغداد بعد الافراج عن مسافري البوينغ ٧٧٧ التابعة للخطوط الجوية السعودية.

ورد الخاطفان اللذان احاط بهما عناصر الشرطة وكانا باديي الهدوء والارتياح واخفى احدهما اسفل وجهه بمنديل على اسئلة العراقيين. واكدا «انهما تصرفا بشكل لائق مع المسافرين» خلال الساعات السبع التي استغرقها خطف الطائرة. وقال احدهما «لقد عاملناهم كأشقاء».



• الطائرة السعودية المخطوفة بعد هبوطها في مطار صدام في بغداد - (و.ص.ف.) •

بسام أبو شريف

علينا ان نستعد لمواجهات طويلة الأمد!

* قد تكون قمة شرم الشيخ التي دعت مصر لانعقادها لبحث الأوضاع المتفاقمة في الأراضي الفلسطينية قد وصلت نتائج وقد لا تكون وصلت إلا الى خطوة تسكين مؤقتة، انتظاراً لنتائج القمة العربية التي ستعقد، حسبما هو مقرر، حتى الآن في ٢٢/٢١ من هذا الشهر.

ولكن بغض النظر عن النتائج التي ستتمخض عنها قمة شرم الشيخ او القمة العربية، وبغض النظر عما اذا ساد الهدوء أم لم يسد فان الوضع في الأراضي الفلسطينية سيبقى متفجراً، طالما عوامل التفجير ما زالت موجودة وتتحرك. وإذا ما دققنا في ما جرى حتى الآن منذ ثلاثة اسابيع، في الأراضي الفلسطينية نستطيع ان نستخلص دون عناء كبير هذه العوامل حتى نتمكن من التوصل الى تقدير أدق لفعلها المستقبلي والوجهة التي ستدفع بها هذه العوامل أحداث المستقبل.

فعوامل الاحتقان الحقيقية في المجتمع الفلسطيني (بغض النظر عن الشرارة أو الشرارات التي تلهب تفاعل هذه العوامل) تتمحور أساساً حول الشعور الفلسطيني العميق، والإدراك الواعي بأن الحكومة الاسرائيلية التي تنصلت حتى الآن من تطبيق الاتفاقات الجزئية التي وقعتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية، ماضية في مخططها لقضم الأراضي الفلسطينية (المتبقية) قطعة قطعة، وفي بناء مزيد من المستوطنات وآلاف الوحدات السكنية الجديدة لخلق أمر واقع جديد (فيما تبقى من الأرض).

كما ان إدراك الشعب الفلسطيني الواعي بأن أقصى ما تريد الحكومة الاسرائيلية التفاوض حوله هو نوع من الاستقلالية المرهونة بالسيادة الاسرائيلية على ما تبقى من الأرض الفلسطينية مع إصرار على سيادة اسرائيل على القدس القديمة والأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة شكل عاملاً آخر من عوامل الاحتقان الفلسطيني.

يضاف الى ذلك عامل احتقان هام الوضع الاقتصادي السيء في الأراضي الفلسطينية والذي استمر في التدهور باضطراد ليصبح أكثر سوءاً بسبب الاجراءات الاسرائيلية وتحكم اسرائيل في الشرايين الأساسية للاقتصاد الفلسطيني وبسبب عدم قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على تحسين الأوضاع الاقتصادية والحياتية اليومية للشعب الفلسطيني.

كل هذه العوامل فعلت فعلها ضمن إطار عام من الممارسات البشعة التي يقوم بها الجنود الاسرائيليون والمستوطنون المسلحون، يومياً ضد المواطنين الفلسطينيين. سواء كان ذلك عند حواجز القطع والتفتيش عند مداخل المدن أو في الطريق العامة، او في محيط كل مستوطنة من المستوطنات التي تحيط بالقرى والبلدات والمدن الفلسطينية.

وفوق هذا وذاك فان ما جعل الاحتقان يزداد بسرعة تراكمية كبيرة ونقل الوضع الى نقطة نوعية، هو إدراك الفلسطينيين ان أطماع اسرائيل في الحرم القدسي الشريف هي ليست أطماعاً إعلامية أو مناورة سياسية بل هي أطماع تستند الى خطط لتهويد الحرم.

فقد ظهر واضحاً ان الحكومة الاسرائيلية تتبع منهجياً تطبيق خطة للوصول الى هذا الهدف. وقد سمحت لغلاة المتطرفين بالتعبير عن هدفهم في هدم الحرم وإقامة الهيكل مكانه. وهي تعلم بطبيعة الحال، ان هذا الخيار ليس عملياً او حتى وارداً في هذه اللحظة أو في ظل الظروف الراهنة.

ثم سمحت لمجلس الحاخامات بمناقشة هذا الأمر بعد ان كانت قد حظرت عليهم ذلك من قبل. ويشكل موقف الحكومة الاسرائيلية هذا ضوءاً أخضر للاندفاع في مخطط السيطرة والهيمنة على الحرم القدسي.

ثم جاءت زيارة شارون المدججة بالسلاح للحرم ايذاناً بالعمل على الخيار الثاني وهو مشاركة الفلسطينيين في السيادة على الحرم وإعلان المكان اقدس الأقداس لليهود. وان لهم الحق بالصلاة فيه وزيارته متى شاؤوا.. اي فرض ما تم فرضه سابقا في الحرم الابراهيمي، على الحرم القدسي الشريف.

وكانت هذه الشرارة التي فجرت الاحتقان الذي سببته العوامل المتراكمة السالفة الذكر من هنا نقول بأنه سواء توصلت قمة شرم الشيخ الى نتائج ام لم تصل فان الوضع لن يهدأ طالما ان عوامل التفجير لم تنتزع. فطالما راوح الموقف الاسرائيلي مكانه بالاصرار على الهيمنة على القدس وقضم أوسع مساحات ممكنة من الأرض الفلسطينية المتبقية ورفض بسط السيادة الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية والحدود والأجواء والمياه الاقليمية فان الهدوء وان حصل لفترة ما، لن يستمر طويلا فتصادم الأهداف والمصالح سيفجر الأوضاع مرة أخرى. او بكلام آخر ان تصادم الأهداف والمصالح سيؤجج الأوضاع ويزيدها اشتعالا.

فماذا يعمل الفلسطينيون أمام هذه الحتمية. اي حتمية استمرار تصادم الأهداف والمصالح وإصرار اسرائيل المتعنت على رفض حلولها بالقوة.

قد يبدو الأمر للوهلة الأولى، انه أمر ميؤوس منه في ظل امتلاك اسرائيل لآلة عسكرية ضخمة لا تلوح باستخدامها فقط، بل تفعل ذلك ضد الشعب الفلسطيني الأعزل من السلاح لكنه في الواقع ليس كذلك. اذ يشكل تصادم الأهداف والمصالح هذا فرصة للوصول الى الحل المنشود وهو تطبيق قرار (٢٤٢) ان احسن الفلسطينيون الإعداد والاستعداد وان استندوا لدعم الجماهير العربية والرأي العام العالمي الذي بدأ يرى، وان ببطء ان الحكومة الاسرائيلية لا تريد سلاما قائمًا على أساس الشرعية الدولية بل سلامًا اسرائيليًا يبقي الفلسطينيين وأرضهم تحت قبضتها وهيمنتها وسيادتها.

فكيف يحسن الفلسطينيون التصرف؟

سيبقى هو الأساس والمحور في تفاعل العوامل الاقليمية والعالمية. لقد اكتسب الفلسطينيون خبرة واسعة في مواجهة هجمات عسكرية تتفوق عليهم عدة وعددا بشكل كبير جداً.

فقد حصل هذا مرات عديدة وكان أخطرها وأشرسها عندما غزت اسرائيل لبنان وحاصرت بيروت ثلاثة أشهر. ودكتها بالطيران والقذائف الانشطارية والفراغية الموجهة تلفزيونيًا. كما دكتها بحراً وبراً بالمدفعية الثقيلة وراجمات ١٥٥ والاستفادة من هذه الخبرة في الوضع الراهن تتمثل في حماية المدنيين قدر الإمكان وتفادي الخسائر البشرية غير الضرورية. والرد على الاعتداء، تفاعلية مؤثرة نوعيًا وعدم السماح بردود فاعلة تضر بالمعنويات وتكرس الخسائر. وهذان الأمران يتطلبان تنظيمًا وضبطًا وربطًا بحيث تتحرك القوى الصغيرة بنسق محدد وباهداف محدودة دون إضاعة الجهد في التوزيع والتشتت. كما ان هذا يتطلب إعداداً جيداً لهذه المجموعات من قبل الفلسطينيين ذوي الخبرة الواسعة في هذا النمط من الدفاع الايجابي عن النفس.

ففي ظل معادلة الآلة العسكرية الاسرائيلية، مقابل القبضات العارية يتحتم تثبيت نظام للدفاع الفاعل وتقليل الخسائر الناجمة عن الحماس الجماهيري في مواجهة أسلحة الاسرائيليين.

وبما ان المعركة الموجهة، اي الهجوم العدواني الاسرائيلي والدفاع الايجابي الفلسطيني، ليست معركة عسكرية الطابع فقط بل هي حصاراً اسرائيليًا للشعب الفلسطيني اقتصاديًا ولوجستيًا:

فان الخطوة الضرورية الثانية، المطلوب من الفلسطينيين ان يحسنوا التصرف، هي تنظيم الأمور الحياتية اليومية الاقتصادية للمواطنين الفلسطينيين. اي وضع خطة وتشكل لجان محلية لتنفيذ هذه الخطة، التي تستهدف مواجهة الحصار الاقتصادي، وتأمين وسائل تسيير الاقتصاد الفلسطيني في ظل هذا الحصار، وللفلسطينيين خبرة واسعة ايضا في هذا المجال. فالحصار الذي فرضه شارون على بيروت كان حصاراً اقتصاديًا ايضًا. فبالإضافة للقصف الجوي والبحري والبري، على مدار الساعة كان شارون يغلق كافة مداخل بيروت كلها ومنع امدادها بالخضار واللحوم والموائد الغذائية والأدوية والوقود ومنع الدخول اليها او الخروج منها.

لكن الفلسطينيين واخوانهم اللبنانيين تمكنوا من الالتفاف على هذا الحصار وكان لقرارات الرئيس ياسر عرفات افعل الأثر في تخفيف معاناة هذا الحصار في بيروت.

وبذلت منظمة التحرير الفلسطينية الأموال اللازمة لإعادة التيار الكهربائي ولإدخال شحنات الوقود (تهريبًا) وتوزيع الخبز مجانًا للمواطنين عبر الأفران وتأمين ما يسد الحد الأدنى لاحتياجات الجماهير اللبنانية والفلسطينيين في بيروت.

وبإمكان الفلسطينيين استثمار هذه الخبرة لسد الحد الأدنى من احتياجات الشعب الفلسطيني في المناطق المحاصرة من الضفة والقطاع والتسويق المحلي للمواد الغذائية وذلك بقيام السلطة بالمساهمة الملموسة في تخفيض أسعار المواد هذه عبر تغطية ودعم من الأموال العامة.

اما من ناحية الضبط والربط فان هذا العامل قد يصبح من أهم العوامل للمحافظة على تماسك المجتمع ووحدته ووقوفه صفا واحدا على جبهة الدفاع الايجابي.

اذ ان أية حالات تسيب او تصرف خاطئ من مجموعات متطرفة او مجموعات تريد تطبيق آرائها بالقوة على المواطنين ستؤدي الى شرخ في جبهة الدفاع الايجابي.

والأمر الذي جرى في مدينة غزة في الرابع عشر من هذا الشهر أمر مؤسف ويشكل إنذاراً وناقوس خطر للسلطة كي تضع حدا لمثل هذه التصرفات والضرب بيد من حديد على مرتكبيها.

ذلك ان مجموعات من الغاضبين قامت بإحراق فندق ومطاعم في غزة وكأن هذه الأماكن العامة هي العدو. يجب ان تلقن السلطة درسًا لهؤلاء، ليتعظ كل من يفكر بإيذاء مواطن او الاعتداء على أملاكه وتستقر حالة الضبط والربط الضرورية لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية.

كذلك ان حالة كالتي حصلت في قسم الشرطة في رام الله والتي قتل فيها متظاهرون جنديين اسرائيليين بالسكاكين أمام الكاميرات هي حالة لا بد من المحاسبة عليها ووضع حد لها. ذلك ان تصرف هؤلاء، كان تصرفًا غير مسؤول واساء لصورة الشعب الفلسطيني وأضر بمصالحه.

فلو كانت هنالك حالة من الضبط والربط لتصرف المسؤولين كما تصرف حزب الله في لبنان، اي الاحتفاظ بالأسيرين من أجل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين.

بدلا من هذا التصرف الذي لا يليق بأخلاق الشعب الفلسطيني. فاذا كان عدونا يقتل الأطفال بالرصاص الحي فنحن لا نقتل الأسرى ولا نعذبهم. مرة أخرى نعود للقول سواء هدأت الأمور أم لم تهدأ فان العوامل الرئيسية للتفجير قائمة، وطالما ان الحكومة الاسرائيلية ترفض الانصياع لقرارات الشرعية الدولية فان الصراع سيستمر حتى وإن سكتت الأوضاع. ومرة أخرى نقول ان الشعب الفلسطيني في سعيه ونضاله لاقامة دولته المستقلة وبسط سيادته على أرضه والقدس الشريف، مضطر للتفاوض والدفاع الايجابي في آن واحد.

ونقول ان المسؤولية الأولى والأساسية تقع على عاتق الفلسطينيين سلطة وشعبًا لانتزاع حقوقهم وهذا الأمر هو الذي يتطلب العمل الجاد وحسن التصرف في تنظيم أمور الدفاع عن النفس ومواجهة الحصار الاقتصادي. اما ما تبقى من المواجهات فان علينا ان نخوضها مع إخواننا العرب على الصعيدين الاقليمي والعالمي واضعف الإيمان كما سبق ان قلنا هو ان ترمي الدول العربية بثقلها مع الشعب الفلسطيني المناضل. الثقل الذي يؤثر في القرار الأمريكي فعليا والجميع يعرف ما هو هذا الثقل وكيف يرمى به في هذه المواجهة.

د. محمد بكري

«الخيمة» أو خيمة السلام



* الخيمة بمدلولاتها تعني المأوى للبدو الرحل ولا تزال هذه الخيمة تأوي عشرات الوف العرب البدو في البلاد وخاصة في منطقة النقب بعد ان رفضت حكومات اسرائيل المتتالية الاعتراف بهم كمواطنين متساوي الحقوق ورغم ان قسمًا لا يستهان به من بينهم يخدم في جيش الاحتلال الاسرائيلي، واعتاد بعض ابناء عمومتنا ان يزوروا هذه الخيمة ليأكلوا ما طاب لهم من خبز الصاج والطابون واللبنة والزعتر والزيتون مع انه اصبح متوفراً في الحوانيت الاسرائيلية على شكل أحلى (بهَل).

وأنا بدوري وبصراحة أحب القعدة في الخيمة ربما لأنني أراجع أصلي البدوي، ولكننا نشهد في هذه الأيام ظاهرة اقامة خيام السلام في رهط وسخنين والزرازير ووادي النسناس في حيفا، هذا جيد ومطلوب ولكنني أقولها بصراحة، أنا شخصيًا لن أزور ايًا من هذه الخيام، اقامة هذه الخيمات في هذه الأماكن بالذات دليل آخر وواضح على مدى وعي جماهيرنا العربية ورغبتها في العيش بسلام في هذه البلاد ورغبتها على ترسيخ أسس التعايش اليهودي العربي.

كنت أود ان ارى خيمات مماثلة تقام في كريات شمونة ونهاريا وتل ابيب ونتانيا وهرتسليا وسأكون اول من يزورها ويدعو الى زيارتها، ولكن هيهات ان ترى الجرأة لدى اليسار الاسرائيلي؟! وعلى الأقل الذين يؤمون خيماتنا من اليهود ولن نطلب منهم لا زعتراً ولا لبنة، بل رغبة بما نرغب به «التعايش بين الشعبين».

(البعنة)

حفل فني مصري لدعم الانتفاضة في الشهر القادم

* القاهرة – الوكالات – تنظم نقابة الممثلين المصريين خلال النصف الأول من تشرين الثاني القادم حفلا فنيًا، يخصص ايراده لدعم الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وعلاج ضحايا العنف الأسرائيلي.

وقال اشرف زكي، سكرتير نقابة الممثلين ،انه يجرى حاليا الاتصال بعدد كبير من نجوم الغناء العربي لإحياء الحفل الذي يتم تنظيمه في استاد القاهرة، وان موعد الحفل سوف يتحدد بشكل نهائي بعد معرفة أنسب موعد لأكبر عدد من الفنانين بما يضمن حضور معظم النجوم خاصة علي الحجار ومحمد منير وعمرو دياب ومحمد فؤاد ومدحت صالح وكاظم الساهر.

وأكد سكرتير عام نقابة الممثلين ان الدعوة مفتوحة لأي فنان عربي يرغب في المشاركة لمساندة الشعب الفلسطيني في المطالبة بحقوقه.

المرض الغامض في اوغندا هو «حمى ايبولا» وأودى باربعين شخصا

* كمبالا – «و.ص.ف» – اعلن مسؤولون في وزارة الصحة الاوغندية ،امس الاول السبت أن المرض «الغامض» الذي انتشر الشهر الماضي في شمال اوغندا وأودى بحياة اربعين شخصا هو حمى ايبولا.

واوضح المصدر نفسه ان منظمة الصحة العالمية اكدت ان تحاليل الدم التي اجريت في جنوب افريقيا اثبتت ان الامر يتعلق بحمى ايبولا النزفية المعدية القاتلة.

واشار الى ان المرض الذي يظهر للمرة الاولى في اوغندا ربما وصل اليها عن طريق مجموعة جنود عادوا مؤخرا من الكونغو.

وكان الوباء نفسه اودى بحياة ٣٠٠ شخص في الكونغو عام ١٩٩٥ وحوالي خمسين اخرين في الغابون.

واوضح المدير العام لوزارة الصحة، فرنسيس اومازا «ان الحجر الصحي فرض على مناطق الاصابة وان خمس اصابات سجلت السبت».

واشار الى ان الشخص المصاب بهذا النوع من الحمى ينزف من الانف والعين والفم والمؤخرة وهي لذلك تسمى بالحمى النزفية، وان ٨٠ في المئة من المصابين يموتون بعد ثلاثة اسابيع من اصابتهم بالفيروس، وهي الفترة اللازمة لاحتضانه.

ارتفاع عدد وفيات حمى الوادي المتصدع في السعودية الى ٧٣ وفاة

* الرياض – «و.ص.ف» – اعلنت وزارة الصحة السعودية ،امس الاول السبت، ان حمى الوادي المتصدع المنتشرة في جنوب السعودية منذ ١١ ايلول الماضي، اودت بحياة ٧٣ شخصا.

وافاد بيان لوزارة الصحة ان اجمالي عدد المصابين منذ ظهور المرض وحتى مساء الجمعة الماضي بلغ ٣٨٨ شخصا وذلك بعد ظهور ١٢ اصابة جديدة في منطقتي جيزان وعسير، شفي منهم ١٢٧ شخصا وتوفي منهم ٧٣ شخصا.

وينتقل حمى الوادي المتصدع من المواشي الى الانسان اما عن طريق التعامل المباشر مع افرازات المواشي المصابة بهذا المرض او عن طريق البعوض. وتتمثل أعراض المرض بارتفاع حاد في درجة الحرارة وآلام في العضلات وفشل في وظائف الكبد والكلى تصحبها في بعض الحالات حمى نزفية.

الكتب العربية ستعفى من الرسوم الجمركية في سوريا

* دمشق –«و.ص.ف»– ذكرت وكالة الانباء السورية امس الاول السبت ،ان الرئيس السوري بشار الاسد رفع الى مجلس الشعب مشروع قانون لاعفاء الكتب العربية من الرسوم الجمركية.

واضافت الوكالة ان مشروع القانون يعفي ايضا من الرسوم «جميع المواد التي تساهم في الانتاج الثقافي العربي».

ويندرج هذا التدبير في اطار اتفاق عربي يرمي الى «تسهيل انتقال النتاج الثقافي العربي».

وتعتبر رسوم الاستيراد مرتفعة في سوريا ويمكن ان تصل الى ٢٥٠ في المائة كما هي حالة السيارات الخاصة.

أعمال بيكاسو في تركيا

* أنقرة – الوكالات – تشهد العاصمة التركية أنقرة معرضا يتضمن مجموعة من اللوحات الفنية والتماثيل المنحوتة للرسام والمثال الأسباني الشهير بيكاسو من ضمنها بورتريه لامرأة شابة ولوحة بعنوان «زوجة المزارع». وبيكاسو من مواليد عام ١٨٨١ وتوفي عام ١٩٧٣ ويعد من مؤسسي الحركة التكعيبية ومن أشهر لوحاته الفنية لوحة «آنسات أفينيون» و «الموسيقيون الثلاثة».

سيول جارفة تجتاح شرق لبنان

* بعلبك –«و.ص.ف» – أفادت الشرطة اللبنانية أن السيول الجارفة التي نجمت عن أمطار غزيرة وبرد كثيف تساقطا في منطقة البقاع الواقعة شرق البلاد أسفرا عن مقتل مواطن لبناني وعن أضرار مادية جسيمة. واوضح المصدر أن الأمطار الغزيرة التي تساقطت على مدى ساعتين متواصلتين ظهر اليوم مصحوبة بزخات من حبات البرد الكبيرة على المرتفعات، لم تشهد المنطقة نظيرها منذ اكثر من عشر سنوات وفق الأهالي، أدت إلى مقتل مواطن لم تحدد هويته بعد غرقا في قرية الصويرة شرق مدينة زحلة. كما اجتاحت السيول التي غمرت جارفة سهول المنطقة عشرات المنازل في قرية السعيدة الواقعة على بعد ١٠ كلم غرب بعلبك. وفي تقدير أولي أشارت المصادر الأمنية إلى تضرر نحو خمسة آلاف دونم ، أي ما يعادل ٤٥٠ هكتارا على الأقل من المزروعات المختلفة أهمها البطاطا والتبغ والخضار. كما قطعت السيول المتدفقة لمدة ساعة كاملة الطريق العام الذي يربط زحلة ببعلبك حيث قامت قوى الأمن الداخلي برفع نحو خمسين سيارة غمرتها المياه.

جموع الفنانين المصري… اسرائيل وتطالب با…

• عزة بلبع تغني اشعار سميح … واطفال القاهرة يقدمون اوبري…



* القاهرة : من مراسلنا الخاص – يواصل الفنانون المصريون ، أعضاء نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية ، اعتصامهم الاحتجاجي بمقر نادي نقابة المهن التمثيلية ، بشاطئ النيل ، على عدة أمتار من مقر السفارة الإسرائيلية بالقاهرة ، وذلك تعبيرا عن موقف الفنان العربي في مصر من الممارسات الهمجية التي نفذتها إسرائيل ، جيشا وقطعانا من المستوطنين ، ضد الشعب الفلسطيني الأعزل على أرضه المحتلة ، بعد أن دنس «شارون» حرم المسجد الأقصى المقدس ، وفجر متعمدا ، وباتفاق سابق مع الحكومة الاسرائيلية ، المحاولة الأخيرة للوصول إلى سلام متفق عليه بين الفلسطينيين والإسرائيليين .

وقد عبر الفنانون المصريون عن رفضهم للهمجية الصهيونية في أكثر من تجمع سابق ، كان آخرها يوم الجمعة الماضي ، حينما أحتشد بمقر النادي لفيف من الفنانين ، ضم ضمن من ضم : يوسف شعبان وهدى سلطان وصلاح السعدني ونبيلة عبيد وحمدي غيث ورجاء الجداوي والسيد راضي وفيصل عزب ويوسف عثمان وهاني مهني وجميل راتب وتيسير فهمي وأشرف زكي ، والمخرجين علي بدرخان وعبد الغني زكي ، والشاعرين أحمد فؤاد نجم وجمال بخيت، وغنت عزة بلبع مع فرقة يحيى غنام أشعار سميح القاسم ومحمود درويش ، وقدم أطفال القاهرة أوبريت (القدس عربية) . وشارك في التظاهرة الإحتجاجية السفير محمد صبيح، مندوب فلسطين بالجامعة العربية الذي ردد على السامعين قسم العودة ، وكرر ما أعلنه الرئيس عرفات : «أنك قد تسير غدا في جنازتي ، لكن بعد غد سيأتي طفلا يحرر أرض فلسطين » ، كما شارك في التظاهرة محمد زغلول مندوب الهلال الأحمر الفلسطيني ، الذي عبر عن

الفنانون التشكيليون المصريون يبيعون لوحا…

• معرض خاص لرسامي الكاريكا…

* القاهرة – الوكالات – يشارك اكثر من مائة فنان تشكيلي مصري، مساء اليوم الاثنين ،في مركز الهناجر للفنون بالقاهرة بلوحة لكل منهم في معرض تهدي حصيلة مبيعاته لصالح شهداء انتفاضة الشعب الفلسطيني.

وتاتي استجابة العديد من الفنانين لقرار الهيئة الادارية لنقابة الفنانين التشكيليين التي دعت اعضاءها للمشاركة في المعرض على حد تعبير الفنان سيد هويدي احد المشاركين في تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتقديم ما نستطيع من العون له كحد ادنى من القدرة على الفعل.

ومن ابرز المشاركين في هذا المعرض الفنان فاروق حسني، وزير الثقافة المصري واحمد نوار، رئيس قطاع الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة وحلمي التوني ومصطفى الرزاز وجاذبية سري ومعتز نصرالله وعز الدين نجيب.

...ن المصريين تندد بجرائم
...الب بالغاء التطبيع

...عار سميح القاسم ومحمود درويش
...دمون اوبريت «القدس العربية»•


• لطيفة التونسية في المهرجان •

...ون المصريون ،
...ية ، اعتصامهم
...ن النيل ، على
...ذلك تعبيرا عن
...ية التى نفذتها
...ب الفلسطينى
... حرم المسجد
...ق مع الحكومة
...تفق عليه بين
...ية الصهيونية
...اضى ، حينما
...ن ضم : يوسف
... وحمدى غيث
... عثمان وهانى
...والمخرجين على
...م وجمال بخيت،
...القاسم ومحمود
...) . وشارك فى
...سطين بالجامعة
...كرر ما أعلنه
... لكن بعد غد
... فى التظاهرة
... الذى عبر عن

...أستيائه من رفض إسرائيل دخول الدماء المتبرع بها لشعبنا العربى الجريح داخل الأرض المحتلة .

وأصدر الفنانون بيانا ، تشكل وفد منهم حمله لرئيس الجمهورية، جاء فيه ما يلى : إدانة الاعتداء الهمجى السافر على الشعب الفلسطينى الأعزل ، وتأييد سلطنة عمان فى موقفها الأخير بقطع علاقاتها التجارية مع اسرائيل ، ومطالبة مصر وباقى الدول العربية باتخاذ نفس النهج ، وإلغاء كل أشكال التطبيع من إسرائيل ، وإنزال العلم الإسرائيلى من سماواتها ، ومطالبة جامعة الدول العربية بإعادة العمل بقوانين المقاطعة مع إسرائيل ، وإعادة العمل باتفاقية الدفاع المشترك العربية ، ومناشدة مؤتمر القمة العربية باتخاذ قرار واضح باستخدام سلاح البترول فى معركتنا المصيرية مع العدو الغادر و طرد ما يسمونهم بالخبراء الإسرائيليين من وزارة الزراعة ، فلن يعلم العدو الصهيونى الفلاح المصرى كيف يزرع أرضه ، مطالبة وزير التعليم المصرى بإعادة كل المواد الدراسية التى تم حذفها من مناهجنا التعليمية ، وفق اتفاقيات لم يحافظ العدو على مصداقيتها ، والخاصة بالصراع العربى الإسرائيلى ، أسوة بالمناهج التعليمية المستخدمة فى إسرائيل ، والتى تؤكد على استمرارية هذا الصراع ، ومناشدة المجتمع الدولى بالحكم بموضوعية على ما يحدث فى الأرض الفلسطينية المحتلة ، فمن الصعب البكاء على جندى إسرائيلى قتل وهو يحمل سلاحه ضد الفلسطينيين ، والتغاضى عن الموت الجماعى لعشرات من الأطفال والنساء والشباب المدافعين عن أرضهم ومقدساتهم وكرامتهم ، والعمل مع الهيئات الدولية غير الرسمية لتشكيل (محكمة الضمير الفكرية) ، من كبار الشخصيات الشريفة والمؤثرة عالميا ، للتحقيق فى المجازر والفظائع التى ارتكبتها وترتكبها سلطات الاحتلال فى الأراضى الفلسطينية.

ندوة سياسية حاشدة في البقيعة

* البقيعة – لمراسلنا – غصبت قاعة المركز الثقافي الجديدة في البقيعة بمئات المشايخ والشبان والنساء لحضور الامسية السياسية التي نظمها المجلس المحلي والمركز الجماهيري في البقيعة مساء امس الاول السبت.

وقد تكلم في هذه الندوة رئيس المجلس المحلي السيد نايف سويد والدكتور شكري عراف ورئيس كتلة الجبهة في الكنيست الرفيق محمد بركة ورئيس لجنة الكنيست السيد صالح طريف. وعضو الكنيست السابق السيد اسعد اسعد. وتولى عرافة الامسية الرفيق مفيد مهنا. وناقش عدد كبير من الجمهور.

وامتدت الندوة الحيوية «الصاخبة» لعدة ساعات اجمع المحاضرون والمناقشون على اهمية مناقشة الوضع السياسي وتذنيب المذنب وهم حكام اسرائيل وخطورة استمرار الصلف والغطرسة الاسرائيلية وضرورة الخروج من مأزق التصعيد والحاجة الماسة للسلام الذي لن يكون بدون تغيير السياسة الاسرائيلية.

كليوباترا تواصل زيارتها لإيطاليا

* روما – الوكالات – تشهد العاصمة الإيطالية روما حاليا وحتى الخامس والعشرين من شهر شباط القادم معرضا عن تاريخ الملكة المصرية الشهيرة كيلوباترا .ويتضمن المعرض مجموعة من الآثار والتحف الفنية والحلي التي يرجع تاريخها إلى فترة حكم الملكة والتي تم جمعها من عدة متاحف في العالم من مصر والجزائر وكندا وبعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة.

طمرة تحاول اجتياز صدمة وداع فقيدها الذي لاقى حتفه بعد شجار مع شقيقه

* طمرة – لمراسلنا حمودي ذياب – يوم قاس جدًا مرّ على مدينة طمرة، امس، حيث شيعت جثمان فقيدها الذي لاقى حتفه بعد شجار مع شقيقه...

ففي شجار عادي، امس الاول، بين اخوين، في مدينة طمرة، من النوع الذي يحدث في عشرات البيوت، انتهى هذه المرة بشكل مأساوي.. وهكذا فالشجار بين نضال وكمال ابو رومي ادى بأحدهما الى الموت.. فالشقيق الاصغر نضال ذهب ضحية عنف مأساوي فجع به الوالدين والاخوة والاخوات والعائلة، والمدينة برمتها.

بعد اقل من ساعتين على انتشار الخبر، اتصلت الشرطة بأهل الفقيد طالبة لقاء الولد واحضاره الى محطة الشرطة. وكان صرح ضابط الشرطة على الهاتف بأن «هناك اوامر صادرة لرجال الشرطة بانه محظور عليها الدخول الى نطاق البلدة بسبب الاحداث الاخيرة»؟؟ وهكذا فقد طلبت الشرطة ان يحضر الشقيق للتحقيق معه. وهذا ما حدث. حيث توجه الوالد برفقة ولده والمحامي رجا خطيب من طمرة.

المحامي رجا خطيب: «تم التحقيق في مقر الشرطة بمدينة عكا. وكانت قيادة الشرطة مجتمعة كلها بخصوص القضية، وتم التحقيق معه، واحضر يوم امس الاحد الى قاعة محكمة الصلح في عكا، امام القاضي فارس فلاح، وقد طلبت النيابة تمديد اعتقاله لعشرة ايام، حيث وجهت له تهمة القتل».

ولكن المحامي خطيب اعترض على ذلك، وتم في النهاية الاتفاق على توقيف المتهم لسبعة ايام، وطلب المحامي مراعاة شعور افراد العائلة وعدم استدعائهم للتحقيق خلال فترة العزاء.

ويضيف المحامي: ما رأيته امس، كان احدى اصعب اللحظات التي رأيتها، حيث الاخ الفقيد لم يدفن، والاخ الثاني وعائلته في المحكمة مع ابنهم... انها تجربة صعبة ومرة ولا اتمنى لاحد ان يمر بها.

يوم امس الاحد، بعد صلاة العصر، اجتمعت مدينة طمرة من جميع اهلها، برجالها ونسائها وطلابها، في محيط وبيت عائلة الفقيد، لمشاركتهم حزنهم ومواساتهم في المصيبة التي وقعت عليهم.

طلاب صف نضال ابو رومي من مدرسة الخوارزمي الثانوية مع المدير والمعلمين تتقدمهم اكاليل الورود، ومكتوب عليها «ستبقى ذكراك معنا الى الابد يا نضال». هذه الجملة وحدها فجرت نهرًا من الدموع على الزميل الذي كان لهم اخًا. وقد ابنه زميله محمد حجازي بالقول: «عهدناك انسانًا تعي معنى الانسانية. كان خلقك عظيمًا، وكنت مثالاً للرحمة والوفاء. وسنحيي ذكراك، وداعًا يا زميل، وداعًا يا صديق، وداعًا يا رفيق».


• نضال ابو رومي •

وقد القى كلمة تأبينية باسم اجهزة التعليم في طمرة الاستاذ جهاد حجازي، ومربي الصف جمال حجازي، وانهى كلمات التأبين الاستاذ محمود ابو رومي الذي شكر المشيعين باسم العائلة.

المستشارة في مدرسة الخوارزمي الثانوية في طمرة، رانية حجازي، قالت ردًا على سؤال «الاتحاد»: «من المبكر جدًا تحليل واستنتاج ما جرى، ولكن هناك ظروفًا عدة وكثيرة من عدة اتجاهات ويجب علينا التروي قبل ان نصدر حكمنا بشأن ما حدث لأن هناك بيوتًا كثيرة معرضة للعنف في مجتمعنا. اما بالنسبة لنا كإدارة مدرسة الخوارزمي فقد كان هذا اليوم غير عادي، حيث تم توجيه المعلمين والمعلمات بارشادات طاقم نفسي، عن كيفية الحديث مع الطلاب وبأي اسلوب، من اجل مساعدة طلابنا للتعبير عمّا يدور في نفوسهم. فقد كان واضحًا مدى تأثير الصدمة على الطلاب الذين فقدوا زميلاً عزيزًا عليهم. وكان من واجبنا مساعدة طلاب وطالبات المدرسة، من اجل الخروج من هذه الازمة. ونتمنى للطلاب التفكير بمستقبل جميل، والانتباه لدروسهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض، ولتكن عبرة للجميع، بأن هناك طرقًا عديدة للتعبير عما يضايقهم غير العنف»..

اطلاق «عمان-نت» اول محطة اذاعية عربية تبث برامجها فقط عبر الانترنت

* عمان –«و.ص.ف» – اطلقت مؤسسة اعلامية عربية مستقلة ,امس الاحد, من عمان اول محطة اذاعية عربية محلية، «عمان-نت»، تبث برامجها فقط عبر شبكة الانترنت، وفقا لما اعلن مدير المشروع داود كتاب خلال احتفال بهذه المناسبة.

والمؤسسة التي تلقت دعم منظمة اليونسكو للمشروع هي المركز العربي للدراسات الاعلامية، وهي مؤسسة اردنية تاسست عام ١٩٩٦ بهدف مساعدة المؤسسات الاعلامية العربية المستقلة.

واوضح داود كتاب في كلمة له ان المحطة الاذاعية الالكترونية ستبث عبر انترنت اخبارا تتناول قضايا اجتماعية وثقافية ورياضية تغطي منطقة العاصمة عمان، وشدد على ان المحطة لن تهتم بالاخبار السياسية التي تغطيها كافة المحطات الاذاعية العربية الاخرى.

وكانت الحكومة الاردنية قررت في تموز الماضي السماح للقطاع الخاص باقامة محطات اذاعية وتليفزيونية خاصة في الاردن بعد ان عدلت قانون مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنية الذي كان يمنح هذه المؤسسة الحق في احتكار البث الاذاعي والتلفزيوني من داخل المملكة.

...ن يبيعون لوحاتهم دعما للانتفاضة الفلسطينية

...ـي الكاريكاتير المصريين •

من جهة اخرى اقامت الجمعية المصرية لرسامي الكاريكاتور مساء امس الاول السبت في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة معرضا مشتركا لفناني الكاريكاتور في مصر حملت لوحاته ادانة للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

وافتتح المعرض الامين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، بكلمة اكد فيها على «فخره بما انتجته ريشة الفنانين المشاركين في المعرض من تضامن مع شعب فلسطين وادانة للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني الاعزل».

احتوى المعرض على اكثر من سبعين لوحة كان من ابرزها لوحة للفنان مصطفى حسين تعبر عن البعد الهمجي للممارسات الاسرائيلية .

رئيس جمعية الهلال الأحمر:

السلطات الإسرائيلية لا تحترم الشارة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

* غزة - «وفا» - اتهم امس الاحد، الدكتور فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، السلطات الإسرائيلية بعدم احترام الشارة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وقال د. عرفات في حديث خاص لـ «وفا» انه في الوقت الذي شغلت فيه إسرائيل العالم، لانضمام نجمة داوود الى الشارة الدولية، فإن هذه السلطات لا تحترم الشارة الدولية، حيث تطلق النار على سيارات الإسعاف التي تحمل هذه الشارة وكذلك الاعتداء على الأطقم العاملة فيها، إضافة إلى الاعتداءات على الأطفال وهو محرم دولياً، حيث يحرم استخدام أي نوع من الأسلحة ضد الأطفال.

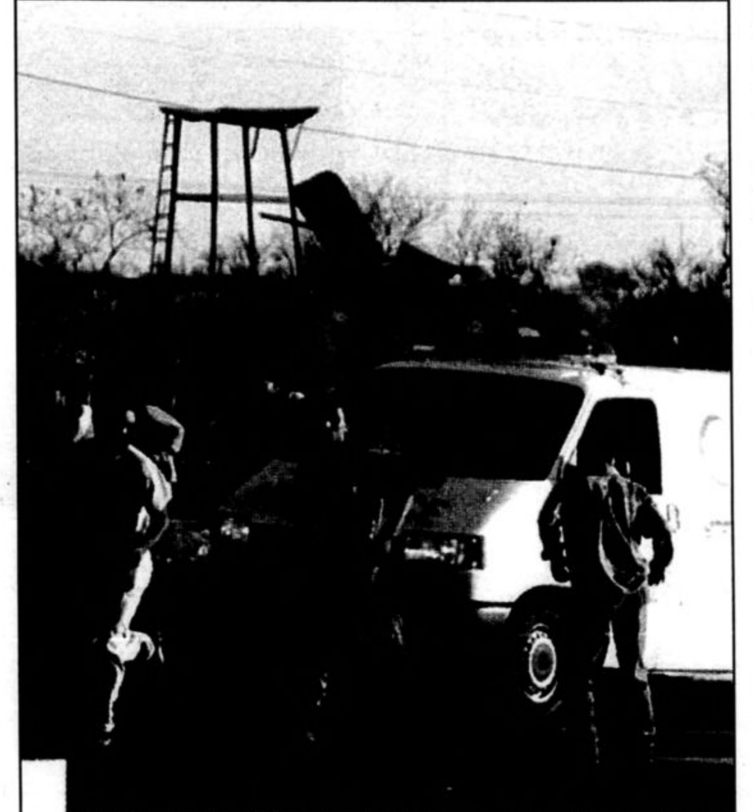
وأشار د. عرفات إلى قرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الخاص بتشكيل لجنة طوارئ عليا، لوضع الخطط المتغيرة، وتطوير الأجهزة الطبية إضافة إلى التنسيق بين جميع الأجهزة واستقبال التبرعات لإعادة تسليمها إلى جميع الأجهزة الصحية. وأوضح ان لجنة الطوارئ العليا اتخذت قراراً لتطوير مركز الإسعاف والطوارئ إلى مستشفى طوارئ بسعة ٥٠ سريراً في مدينة النور، وسيفتتح خلال أسبوع كما افتتحت بالفعل مستشفى تابع للخدمات الطبية في دير البلح، سعة ٣ أسرة لاستقبال الجرحى.

وأضاف لقد اتخذت عدة قرارات فيما يتعلق بالتدريب والتعليم على مستوى الكوادر الطبية، مؤكداً على أهمية زيادة التدريب والتعليم بين أبناء شعبنا، في أعمال الإسعاف والطوارئ، لزيادة الوعي بالإسعاف، وعمليات الاسعاف، مما يساعدنا خاصة أثناء عمليات الاعتداء التي قد يتعرض لها شعبنا.

وبين د. عرفات انه يعمل في فلسطين ٥٠ سيارة إسعاف تحمل رقم ١٠١ وتحمل الشارة، وهي الوحيدة المكلفة بالعملية الاسعافية، منوهاً إلى ان أي عمل إسعافي يجب ان يتم بالتنسيق الكامل مع سيارات الإسعاف.

وحول مدى كفاية سيارات الإسعاف، أوضح أننا طلبنا ١٠ سيارات إضافية قبل اندلاع انتفاضة الاقصى، ليرتفع العدد إلى الحد الأدنى وهو ٦٠ سيارة اسعاف، لنكون جاهزين للعمل، إلا أن العدد الموجود لا يلبي حاجتنا في ظل الأحداث التي تشهدها المنطقة، خاصة وان هناك ١٧ سيارة تعرضت للاعتداء، بعضها بصورة كاملة وبعضها أرسل للتصليح.

وذكر د. عرفات ان السيارات التي وصلت هي ٤ سيارات من النرويج، كما ننتظر ٤ سيارات أخرى مستعملة من الصليب النرويجي، وهناك وعود بتقديم ٢٠ سيارة إسعاف.



وفاة طفلة بسبب الحواجز على مداخل نابلس

* نابلس- «وفا» - أدت الحواجز العسكرية التي فرضتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على مداخل مدينة نابلس إلى منع وصول الطفلة آلاء أسامة حمدان عبد العزيز من قرية الساوية إلى المستشفى لمدة يومين متتاليين، مما أدى إلى وفاتها مساء امس الاول.

وأوضح والد الطفلة التي تبلغ ١٠ سنوات أن السلطات الاحتلالية رفضت السماح له عبور الحاجز العسكري الى المستشفى في مدينة نابلس، وكانت الطفلة تعاني من مغص شديد في البطن على مدار يومي الخميس والجمعة.

ونتيجة للألم الشديد الذي تعانيه الطفلة، تسلل والدها عبر الجبال مساء الجمعة ليصل بها الى طبيب كان في قرية قبلان المجاورة للساوية، لكن الطفلة وصلت وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة وتوفيت عند الطبيب بعد وقت قصير.

عرفات يقرر تعويض المتضررين جراء عمليات التخريب في غزة

* غزة- «وفا» - قرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الاحد، تعويض اصحاب المؤسسات والمنازل التي تضررت في غزة جراء تخريب بعض عناصر من حماس لها. وكان مسؤول في «حماس» اعلن امس الاحد ان السلطة الفلسطينية اعتقلت ليلة امس الاول عبد العزيز الرنتيسي، احد قادتها، اضافة الى عشرين من اعضائها اتهموا بالمشاركة يوم الجمعة الفائت في احراق فندق ومحلات ومنازل عدة زعموا ان اصحابها يبيعون الخمور في مدينة غزة.

وذكرت مصادر في الشرطة الفلسطينية أمس الاحد ان التحقيق مازال مستمرا بخصوص حرق ممتلكات المواطنين من قبل عناصر «خارجة عن القانون» من بينهم اعضاء في حماس. وقالت المصادر انه تم في الاجمال اعتقال حوالى ٣٥ شخصا على ذمة التحقيق في اطار هذه القضية.

وكانت لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية والتي تضم حركة حماس اصدرت بيانا دانت فيه اعمال الحرق هذه وطالبت السلطة الفلسطينية «بالضرب بيد من حديد على كل من يقوم بمثل هذه الممارسات وعدم السماح لاحد بتطبيق القانون بنفسه».

عبد ربه يدعو إلى منع استخدام منابر المساجد للإساءة إلى الوحدة الوطنية

* رام الله - «وفا» - وجه السيد ياسر عبد ربه، وزير الثقافة والإعلام، رسالة إلى الشيخ يوسف سلامة، وكيل وزارة الأوقاف يدعوه فيها إلى وضع حد لاستغلال منابر المساجد في الإساءة للوحدة الوطنية وروح التسامح الديني الذي يتميز به المجتمع الفلسطيني.

وقال عبد ربه في رسالته: في هذه الظروف التي نعيشها، لوحظ أن بعض المساجد تكرس خطبها للإساءة إلى الوحدة الوطنية الفلسطينية، بالتهجم على المسيحية كدين، أو بمحاولة تحويل الصراع إلى صراع ديني مع المتطرفين اليهود ولا بد أنكم لاحظتم ذلك، وهذا يصب الزيت في نار الجهلة الذين احرقوا الفنادق وأماكن سكن لأشقاء لنا، كما لا تخلو بعض المنابر من الهجوم على السلطة كذلك.

وخلص عبد ربه إلى القول: نود أن تحمل وزارة الأوقاف مسؤوليتها كاملة في الوقت الذي تحافظ فيه انتفاضة الأقصى على وجهها الناصع، ويجب التصدي لكل من يسيء للوحدة الوطنية ولمنهج التسامح الفلسطيني، لأن القانون معكم، والحق كذلك.

٢٥٠ منظمة حقوق إنسان دولية تطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم اسرائيل

* غزة - «وفا» - طالبت منظمات حقوق إنسان دولية بتشكيل لجنة تحقيق دولية لتقصي الحقائق في الاعتداءات الإسرائيلية الجسيمة ضد المدنيين الفلسطينيين العزل. وضمت اللجنة ثلاثة أجسام دولية تمثل ٢٥٠ منظمة لحقوق الإنسان بدأت أعمالها في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي داخل «الخط الأخضر». وحملت اللجنة إسرائيل مسؤولية تقصيرها في احترام التزاماتها الدولية والإنسانية المتعلقة بحقوق الإنسان واستخدامها القوة بشكل غير متناسب ودون تميز ضد المدنيين العزل.

مجلس السفراء العرب في أديس أبابا يطالب بوقف العدوان الإسرائيلي

* أديس أبابا - «وفا» - دعا مجلس السفراء العرب في العاصمة الأثيوبية إلى وقف العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية فوراً، وسحب القوات الإسرائيلية من كل المواقع التي احتلتها، وتشكيل لجنة تحقيق دولية.

وجاء في بيان صادر في ختام اجتماع السفراء العرب في أديس أبابا أمس الاول، أن المجلس استنكر الأعمال الوحشية التي تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

وطالب البيان الأمم المتحدة وهيئات حقوق الإنسان والمجتمع الدولي بالتصدي للسياسة الإسرائيلية، مؤكداً أن السلام المنشود لن يتأتى إلا بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ألكفاح الوطني وفوضى العبث

بقلم: د. فؤاد خطيب

* لا شك ان حمامات الدم التي يفرضها المحتلون على شعبنا في الضفة والقطاع أوقفتنا مرة أخرى نصرخ عاليًا غضبًا وتضامنًا مع الحق الفلسطيني المسلوب ومع الدم الذي يراق هناك يوميًا وعلى مرأى العالم أجمع الذي هب بدوره وبدأ يعمل على وقف انهار الدم الفلسطينية النازفة كل يوم والتنديد بالغزاة المحتلين الذين يفرضون الاحتلال على شعب أعزل من السلاح تقريبًا اصبح يملك إرادة لا تقهر وحقًا وطنيًا مشروعًا لا يساوم عليه شعب خرج من الرماد كالعنقا، مرة تلو الأخرى عرف طريقه لتقرير مصيره وتجسيد حلمه ببنا، دولة مستقلة ذات سيادة وكرامة وطنية.

مرة أخرى ندفع ضريبة الدم نحن الجز، الذي لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ومن الأمة العربية رغم كل الظروف وكل عوامل التفرقة التي تحاول اباد محترفة على القتل لا تحترم ابسط حقوق الانسان في كل زمان ومكان وهو الحق بالوجود والعيش بكرامة مهما اختلفت الأنظمة السياسية ومهما بلغت تعقيدات المرحلة التاريخية التي نحياها هذه الأيام. لنا الحق كل الحق بالتعبير عن مشاعرنا وتضامننا مع اخوة لنا يقتلون ويُذبحون كل يوم وكل ساعة فوق تراب وطنهم الذي قدسته من جديد دما، الشهدا، وجراح الأطفال والنسا، والشيوخ وأحلام الطفولة المقتولة في بث حي وعلى مرأى العالم اجمع. تكاد الدما، تفور وتمور في عروقنا عندما يسألنا اطفالنا عن الشهيد الطفل محمد الدرّة.. أجياله وأترابه وشركاؤه في حلم الطفولة وخيالاتها المجنحة وهي تبحث عن حب وعن أمل وعن لعبة وحكاية وهدية ونزهة مع فراشة ملونة ومشواراً خلويًا مع حسون مغرد.

«أبي» سألني صغيري الجالس قبالتي في عمر محمد الدرة ونحن نتابع مسلسل الدما، في الأيام الأخيرة «أبي.. لماذا قتلوه.. يا الهي». نعم لماذا قتلوه وهل هناك قيم أغلى من دم الأطفال؟ وهل هناك جرما أعتى وأقسى من سرقة أحلام الأطفال وقصفهم في أعمار الحلم والورد؟؟

وهل هناك طريق لأطفالنا ولأطفال العالم غير التضامن والحب مع ذلك الطفل الشهيد؟؟

لنا الحق كله في التضامن مع شعبنا في محنته وفرحته وفي كل أماكن وجوده وشتاته كما لا نحرم شعبًا آخر من الحق ذاته. نريد السلام والبقا، كما نريده لكل الشعوب. نريد الهدو، والعيش المشترك فوق قطعة الأرض الساخنة هذه متساوين في الحقوق والواجبات مع باقي سكانها بغض النظر عن دينهم وقوميتهم.

تعبيرنا عن غضبنا وتضامنًا رغم ضريبة الدم الغالية التي دفعناها غدراً وصلافة يجب أن لا يكون على حساب مكتسباتنا ومقومات شعبنا المادية من بنوك ومتاجر وأعمدة كهربا، ومحطات وقود فهذه الأشيا، ضرورية لحياتنا العصرية لم نأخذها حسنة ولا منّة من أحد بل هي حقنا الذي انتزعناه وهي ضرائبنا التي ندفعها لتعود الينا. لم يتضرر من حرق تلك المؤسسات الا نحن وفئات شعبنا كلها وخصوصًا الفقرا، ومهدودو الحيل والعاطلون عن العمل والمسنون الذين ينتظرون مخصصاتهم الشحيحة عند أول كل شهر وأصحاب هذه المحلات وموظفوها الذين هم أهلنا وناسنا.

يجب عدم الخلط بين الكفاح الوطني المشروع ووقفتنا المشرفة مع أبنا، شعبنا الفلسطيني الواحد وبين العبث والفوضوية التي لا تعود علينا الا بالضرر سوا، كان ماديًا أم معنويًا. نضالنا أسمى من ان تعبث به يد العابثين وربما يد المدسوسين لاجهاض قيم ومثل كفاحنا المشرف الذي دفعنا ثمنه دمًا زكيًا غاليًا. لا شك ان وحدتنا التي تجلت رائعة ايام المحن والمجازر الرهيبة تلك التي ستبقى مدى الدهر في ذاكرتنا الجماعية أثبتت للمرة الألف بأننا شعب واحد متآخ تربطنا معا وحدة الهدف ووحدة المصير في وطننا هذا الذي لا وطن لنا سواه في الجليل وفي النقب والمثلث وفي أماكن وجودنا في بلادنا.

وعينا المتزايد يعرف الغث من السمين وأصبح على مستوى المسؤولية للجم يد العابثين والمارقين على مكتسبات شعبنا المادية والروحية والمجد كل المجد لشهدائنا الأبرار.

(شفاعمرو)

غيض من فيض

• بقلم: صائب ناطور •

أنت صقر ولا حمامة يا بن عامي

لم أفهم – رغم أني لست غبيا كما أعرف نفسي وبشهادة معارفي – ماذا كان قصد الوزير الحمائمي شلومو بن عامي والذي لم يبق من حمائميته سوى المخالب والتي تحولت بقدرة قادر من مخالب «حمامة» الى مخالب صقر، عندما حمّل في احد تصريحاته في بداية الانتفاضة مسؤولية ما يجري لعرفات وصحبه وليس لمجرم الحرب شارون حيث قال ان حكومة اسرائيل ملزمة وملتزمة بالدفاع عن مواطنيها، عن اي مواطنين يتحدث الوزير، هل عن العرب في اسرائيل يا ترى أم عن جنود الاحتلال او عن الفلسطينيين في الضفة والقطاع. وما يزيد من حيرتي انه لو قصد عرب الـ ٤٨ او ٦٧ فمما سيحميهم من أذرع الأمن والاحتلال واذا قصد جنود الاحتلال فالأمر اسوأ لأن هؤلاء الجنود – مؤقتًا – ليسوا من مواطني اسرائيل لأنهم في الأراضي المحتلة خارج حدود اسرائيل وفي حالة حرب. اما اذا كان يقصد المستوطنين فالأمر ادهى وأمر فهو بهذا يمنح شرعية بقائهم في فلسطين. ولماذا يحمل عرفات كل المسؤولية عما يجري، انه حقا جمل المحامل. وما يزيد الطين بلة ان وزيرة خارجية كلينتون العجوز الصهيونية حمّلت شارون مسؤولية ما يجري، إلا ان الوزير بن عامي وغيره من قادة الجيش والشرطة، اتهموا عرفات بذلك، والغريب في الأمر ان الاسرائيليين يعتبرون هذه المواجهات حربًا ويتحدثون عن وقف اطلاق النار في حين يسميها الفلسطينيون بالانتفاضة لأنه لا يوجد تكافؤ بين الطرفين من ناحية تدجيج الأسلحة من الطرف الاسرائيلي وكون الفلسطينيين عزلاً.

كتساب سبقنا عَ الأبواب وبراك طل من الشباك

أما رئيس الدولة كتساب فقد طالب العرب بالعودة الى طاولة المفاوضات، ترى من الذي اوقف المفاوضات وعرقل المسيرة السلمية بالتعنت والاصرار رغم تنازل الطرف الفلسطيني الى نقطة الصفر التي لا تنازل عنها اكثر من ذلك. اما رئيس الحكومة بالأصوات العربية فانه يدعو عرب الـ ٤٨ الى عدم الانجرار ورا، القلة المتطرفة من أبنا، شعبنا في الداخل كي يتسنى له العمل على سد الفجوات في طريق المساواة للجماهير العربية. اما عن القسم الأول من التصريح فنقول لبراك انه اذا كان قادتنا في بلادنا والتي لا تطالب الا بالعدل والمساواة والسلام – حسب رأي براك – فاننا فخورون بهذه القيادة وان سميتهم متطرفين فكلنا متطرفون. اما عن القسم الأخر من حديث رئيس الحكومة فأقول هل تذكر الجنرال براك الآن فقط ان هنالك مواطنين عربًا في اسرائيل يطالبون بالمساواة ولا أقل من المساواة اين كان الجنرال منذ انتخابه حتى الآن؟

«كل هذا كوم وشارون كوم آخر» كما يقول المثل الشعبي فهو الآخر لم يتورع عن اتهام عرفات ونوابنا في الكنيست بالتحريض من أجل القيام بأعمال «شغب» بل انه ذهب أبعد من ذلك، اذ يقول ان الموضوع كان مدبراً ومنظمًا سلفًا من قبل العرب، وانه لا يعتبر ان زيارته الاستفزازية للأقصى الشريف هي التي ادت للانفجار، طبعًا فلشارون الحق في التجوال في المسجد الأقصى، في حين ان ابن هذا الشعب الفلسطيني صاحب الحق في القدس العربية ويضمنها الأقصى – اقصد عرفات وغيره من الفلسطينيين – فلا يحق لهم الصلاة في الأقصى او حتى دخول القدس. لا ادري ما هو هدف شارون وبراك لما قاما به هل هي طبخة لحكومة وحدة وطنية تطبخ في اروقة المحافل السياسية والحزبية.

وأخيراً وليس آخراً نقول لبراك وشارون وكتساب وغيرهما في الحكومة والكنيست وأذرع الأمن: شعبنا سيستمر في النضال من أجل تحرير ليس فقط الأقصى وانما القدس العربية عاصمة فلسطين الأبدية وباقي الأراضي المحتلة، ونقول لأهالي وأمهات الشهدا، زغردوا وهنيئًا لكم ولشهدائكم عرسان الدولة الفلسطينية المستقلة، ونتمنى الشفا، العاجل للجرحى، ويوم النصر قريب آت.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

(قلنسوة)



• فلسطيني يحمل احد المصابين في المواجهات مع قوات الاحتلال •

الصراع اليهودي - العربي خطر يجب تجنّبه!

بقلم: د. بطرس دلة

* يعرف التاريخ عشرات لا بل مئات من حالات الصراعات العنصرية والطائفية والتي أودت بحياة الكثيرين من الأبريا، وعكّرت صفو الحياة لملايين البشر. ونحن العرب في اسرائيل ندرك اكثر من اي شعب في العالم مدى خطورة الصراعات الطائفية والعنصرية على مجرى الحياة اليومية. ففي منتصف القرن الماضي وبالتحديد بين عامي سنة ١٨٣٨ – ١٨٦٠ اجتاحت بلاد الشام اي سوريا، لبنان، شرق الأردن وفلسطين موجة من الصراع الطائفي ذهب ضحيتها آلاف الشباب والشيوخ والنسا، والأطفال الأبريا، بدون طائل.

ان تجدد هذا الصراع اليوم، والذي يحمل طابع العنصرية بين اليهود كأكثرية وبين العرب كأقلية هو أمر خطير جداً قد يؤدي الى حرب أهلية ما لم تتدارك الحكومة ورجال الفكر والسياسة والقادة من كلا الطرفين الوضع وتعالجه بشكل جذري.

كل فريق يدعي انه صاحب الحق الأول في الأرض، والفريقان محقان حتى ولو وجد كل فريق ادعا،ات تسند مطلبه لأن مطلب الشعبين في بنا، الوطن القومي لكل منهما هو مطلب عادل شوهته سياسة بريطانيا الاستعمارية في حينه، تلك السياسة التي كانت تؤجج الصراع تمشيًا مع مبدأ «فرق تسد» وورثنا نحن هذا الوضع بعد جلا، الانتداب البريطاني وما زلنا نعاني منه حتى اليوم.

ان الانسان الذي لديه شي، من دقة الملاحظة يرى ان اي طفلين يلعبان معًا في ساحة الدار قد يختلفان ويتضاربان ولكنهما سرعان ما ينسيان الخلاف ويعودان الى اللعب. وكذلك في مجتمع الكبار: عندما يلعب فريقان حتى من نفس البلد مباراة في كرة القدم ونتحزّب مع هذا الفريق ضد ذاك، سرعان ما تعود المياه الى مجاريها وننسى لأنه آني!

لقد طال زمان الصراع فبلغ أكثر من قرن كامل من الزمان، وآن الأوان لوضع حد له لأن التفكير المتطرف والتعصب الطائفي والعنصري لا يليقان بمجتمع القرن الحادي والعشرين بحضارته وتطوره! علينا ان نكون حضاريين ومفكرين لمواجهة الموقف قبل أن يتدهور. نحن نعيش في دولة قانون ويجب احترام القانون في كل ما نعمل، حتى ولو خرج الآخرون على القانون وارتكبوا بحقنا الأخطا، كلها، وفي نفس الوقت، لا ننسى ان اليهودي كل يهودي، كان قبل ٥٢ عامًا اقلية مضطهدة في كل مهاجره وانه لو تذكر ذلك لما فكر ولو للحظة ان يتبع الأساليب الهمجية والعنصرية تجاهنا كعرب في هذه البلاد.

يجب وضع حد للمحرضين والتحريض، ومحاربة كافة مظاهر العنصرية من كلا الطرفين لأنه لا مجال لأي حل لهذا الصراع سوى الحل الواحد والوحيد وهو التعايش والتفاهم والتعاون اليهودي العربي. وكل محاولة من أي من الطرفين لتعكير الجو لن تنجح في المدى البعيد حتى ولو حققت مكاسب آنية. لأن ذلك سيكون كمن يلعب بالنار، فان النار سوف تلحقه في المستقبل ولن تشفق عليه.

(كفرياسيف)

«الدكتور سامي جرايسي - بين عزيمة الشباب وحكمة الشيوخ»



* أصدرت عائلة جرايسي في الناصرة كتابًا حول الدكتور سامي جرايسي (١٩٢٢ - ١٩٩٩)، الشخصية الاجتماعية والشعبية الوطنية التي رحلت بعد مسيرة عطاء حافلة. ويحمل الكتاب، الذي يقع في (١٦٨) صفحة من القطع الكبير، عنوان «بين عزيمة الشباب وحكمة الشيوخ - سيرة العطاء».

وقد أعد مادة الكتاب وقدم لها الدكتور حبيب بولس. وشارك في الإعداد الأستاذ يوسف مطر والصحفي الزميل برهوم جرايسي.

ويتضمن الكتاب تسعة فصول بينها فصل خاص عن سيرة حياته وآخر حول كلمات التأبين، التي قيلت فيه. وهناك فصل ثالث حول أبحاثه ودراساته، وخصوصًا التي تناولت مشاكل التعليم العربي والوضع الصحي بين الجماهير العربية ومشكلة الأراضي العربية وأوضاع السلطات المحلية العربية والضائقة السكنية التي يعانيها المواطنون العرب.

ونوهت مقدمة الكتاب بأن الدكتور الراحل سامي جرايسي كان كثير المواقع، متعدد الاهتمامات، موسوعي المعارف، ومن هنا فانه احتل في حياته وفي عمله بشقيه، الرسمي والشعبي، مكانًا بارزًا بين أبناء شعبنا.

حول كتاب «الشاعر والتجربة» لـ حسن نجمي (المغرب)

سرد المشاهد.. رواية الأثر

بقلم: صدوق نور الدين - الرباط

* يعتبر كتاب «الشاعر والتجربة» (نصوص)، أحدث مؤلفات الكاتب والصحافي المغربي حسن نجمي فأما صفة الشاعر، فهي السمة الأغلب على منجزات نجمي الإبداعية، كما أبانت عنها دواوينه الشعرية، ونذكر منها: لك الإمارة أيتها الخزامى، سقط سهواً و أشياء صغيرة.. ثم، إنها الصفة الاعتبارية المتداولة في حقه ككاتب.. وأما التجربة، فنتلمس معالمها تأسيسًا من العلاقة مع المقروء، والمشاهد، مما له كبير الأثر على شخصية الكاتب.. ويتمثل المقروء داخل هذه التجربة، فيما يرتبط بالأثر العربي والعالمي، وضمنه يتحقق ذكر أدونيس على ترجمة العربي، الى شعراء عالميين كـ يوجين غيللفيك، جيوسيبي أونغاريتي، فيليب جاكوتي، روبيرتو خواروث... وآخرين ..مع ترجمة نصوص مختارة من إبداعاتهم.. ويحق أن نضيف الى المقروء، حصيلة القراءات النقدية، أو الشهادات المتدخل بها في مناسبات قدمت فيها كتب، أو احتفى فيها بتكريم ما لكاتب معين، كنموذج ما تضمنه الكتاب عن محمد بنيس وحسن المفتي. فالنمط الأول من القراءة اعتمد فيه العرض مع إبراز جوانب التأثير البليغة.. بينما في الثاني، يتم اللجوء الى التأويل وفق التدخل وابداء الرأي، مع ابراز مواطن القوة الإبداعية، وتجليات معانيها.

وبخصوص المشاهد، بالإمكان الحديث عنه من خلال صلة الكاتب بميدان الفنون التشكيلية، سواء في تقديمه معارض الفنانين المغاربة كـ أحمد جاويد، محمد القاسمي و عبدالله الحريري، أو عن مسار الفنانة المسرحية ثريا جبران .. وكما تتجلى المشاهد في اللوحة التشكيلية والعرض المسرحي، يتحدد في الأمكنة التي زارها الشاعر وتفاعل مع أجوائها ومنعطفاتها، ونستدل على ذلك بالمدن المغربية التالية: مكناس، الجديدة، أزمور، والدار البيضاء..

إن الخاصيتين المحددتين سلفاً، وفي ضوء تجربة الشاعر، هي ما جعله يعنون مؤلفه بـ (نصوص)، كما يقسمه الى الفصول الثلاثة التالية:

شعراء في العالم..
تخاطبات..
الإحساس بالأمكنة..

على أن ما يختصر الدلالة الكبرى لهذا الكتاب، الجملة المدرجة في آخر مقدمته، والمنسوبة الى كلود سيمون: إنني آخرون .. ذلك أن الشاعر حسن نجمي سواء في مقروئه أو مشاهداته، إنما كان يحكي عما يعتبره جزءاً أساسياً منه.. فالعلاقات القائمة مع شعراء العالم، أو مع كتب محددة، أو أمكنة بعينها، يفسر نوع الارتباط بما يعد الفاعل في عملية التأليف، أو المحرك الذي يقود اليها.. من ثم، فإنني أعتبر هذه النصوص بمثابة سيرة ذاتية يتآخى فيها إنتاج الشاعر الذاتي، وإنتاج الآخر الغيري.. وهي بالطبع السيرة التي تعتمد إذا ما رغب في الوقوف على المؤثرات الخارجية لإبداع الشاعر، والتي لا يمكن أن يقرأ في غيابها.. فهذه السيرة بالضبط هي مرجعيته هو، كما أنها مرجعيتنا نحن في قراءة أعماله وتفسيرها وتأويلها.



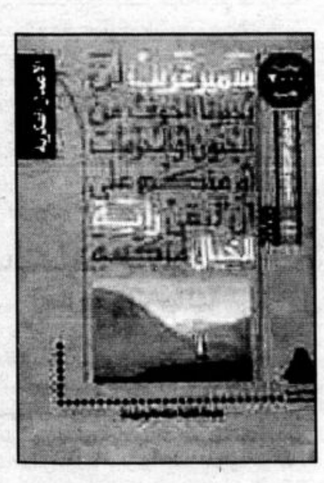
تبقى ملاحظتان أساسيتان لا بد من إبدائهما بخصوص هذا المؤلف:

- الملاحظة الأولى تتمثل فيما اخترت تسميته مسألة الموقع.. ذلك أن النصوص المدرجة مثلاً عن شعراء عالميين ترتقي بالمؤلف والمؤلَف، فيما نجد أخرى لا تحوز ذات الصفة، إما لقلة التجربة في الإبداع، أو عدم ارتقائها لتخلق مسألة الذوق والتأثير.

- الملاحظة الثانية، تتجسد في خلو الكاتب من الحديث عن الأثر الروائي، علماً بأن المؤلَف حسن نجمي قد أصدر روايته «الحجاب»، وهي تجربة واحدة متفردة لحد الآن في حياته.

راية الخيال - كتاب فى تاريخ الحركة السريالية العالمية

* «راية الخيال» كلمتان مقتبستان من العنوان المطول الذى يفترش غلاف الكتاب الذى صدرت طبعته الثانية هذه الأيام وبعد أن نفدت صدرت طبعته الأولى التى صدرت فى يناير ١٩٩٣ عن الحركة الفكرية السيريالية العالمية. أما عنوان الكتاب كاملا فهو : لن يجبرنا الخوف من الجنون او المحرمات أو منكم على أن نبقي راية الخيال منكسة . أما المؤلف فهو الناقد سمير غريب الذى يترأس مجلس إدارة دار الكتب المصرية وصاحب كتاب «السيريالية فى مصر» الذى صدر سنة ١٩٨٧ وأثار مناقشة حادة فى أوساط الفنون الجميلة والمرئية. يعد كتاب «راية الخيال» من اخطر المراجع العربية فى تاريخ تطور الحداثة الفكرية فى القرن العشرين وتاثيراتها الحاسمة على الفنون والآداب فهو يسد فراغا كبيرا فى المكتبة العربية . يتناول الكتاب السيريالية كحركة فكرية عالمية أسهم فى ريادتها كوكبة من الشعراء والأدباء والرسامين، والنقاد والصحفيين. ترجع بجذورها الى القرن التاسع عشر ومازال يمضى تطورها ونموها الى عصرنا الراهن. ويبدو ان المؤلف قد تأثير كثيرا بالنظرة السيريالية خلال اعداده لهذا المرجع إلى حد أنه اتبع فى تصنيفه أسلوبا سيرياليا بالرغم من احتكام الصياغة والأستناد الى اكثر من خمسة وعشرين مرجعا على درجة عالية من الأهمية بينها المؤلف بالفرنسية او الأنجليزية أو العربية اضافة الى المترجم الى اللغة العربية . ليس من السهل تطويع كتاب راية الخيال للعرض والتحليل والتلخيص فهو حافل بالتفاصيل والقصص المثيرة وحكايات لا يمكن التغاضى عن احداها دون الاخلال بالسياق والمضمون . فالكاتب لم يضعها عبثا من قبيل الحشو وإنما لاستقراء جوهر الفلسفة التي طرحتها السيريالية ومعالم التطور الذى انعكس على سلوك قادتها الى درجة العراك والتشابك بالأيدى فى المسارح والمقاهى . طرح الكتاب العديد من التعريفات والمصطلحات التى ما زالت بعيدة عن إدراك الكثيرين من المسؤولين عن الفنون الجميلة المرئية فى مصر والبلاد العربية واضافة الى معلومات تنشر لأول مرة باللغة العربية عن حياة وأعمال طليعة السيريالية وقادتها وكيف كانت حركة ثورية وليست مجرد مذهب فى الفن والأدب وكانت أسلوبا فى التفكير لا تحكمه ضوابط مسبقة أو تقاليد أخلاقية وعقائدية انما هى الخيال والحرية . بدأ الكتاب بمقدمة دراماتيكية تشعرنا بخطورة العمل الذى بين أيدينا حتى نستعد نفسيا وذهنيا لاستقبال أخبار مهمة وأحداث مثيرة استهلها ببيان السريالية الذى اصدره أندريه بريتون سنة ١٩٢٤ وكيف كان ثمرة جهاد طويل وكفاح مرير فى جو تسوده الهزيمة ورجع الكتاب بالفكر السيريالى الى قصائد الشاعر الفرنسى شارل بودلير ١٨٦٧-١٨٢١ صاحب ديوان «أزهار الشر» . والكتاب بحق نسج المؤلف مادته الدسمة على منوال كبار المؤرخين أمثال الألمانى أرنولدهاوز صاحب كتاب «التاريخ الاجتماعى للفن» وهو كتاب لا مثيل له فى المكتبة العربية .





«إختلاق اسرائيل القديمة» للمؤرخ كيث وايتلام

فضح «الخطاب» التوراتي - الصهيوني

بقلم: أحمد رفيق عوض - رام الله

* الكتاب: «إختلاق اسرائيل القديمة» - إسكات التاريخ الفلسطيني».
* المؤلف: كيث وايتلام.
* ترجمة: د. سحر الهنيدي.
* الناشر: سلسلة «عالم المعرفة» - الكويت، ١٩٩٩.



* نحن أمام كتاب فريد من نوعه، ووحيد أمام كم هائل وضخم من الدراسات والأبحاث المعادية والمناقضة له.

ان المؤلف كيث وايتلام يعرف انه يقوم بنقض شامل وكامل «للخطاب التوراتي» الكبير، ذلك الخطاب الذي تدعمه كل الجامعات الأوروبية، وهو يعرف ان كتابه هذا سيضعه في قفص الاتهام المعد سلفًا لمن يجرؤ ويكتب مثل هذا الكتاب.

والمؤلف يعرف ايضًا انه يعرف ما لا يريد ولكنه لا يعرف ما يريد، بالضبط، وهذه مسألة غاية في الأهمية، ذلك انه يقدم طرحًا مغايراً لما هو سائد ومتفق عليه، ولكنه في المقابل لا يقدم شيئًا جديداً، إنه يعرف الخلل ولكنه لا يقدم ..

انه يقوم بكتابه هذا «اختلاق اسرائيل القديمة» بنسف او محاولة نسف مقولتين هامتين الأولى ان كل الدراسات التاريخية الأثارية التي عالجت تاريخ اسرائيل القديمة، إنما هي عمليات استنطاق للموجود الأثري، أو قل هي عمليات تزوير حقيقية، بحيث تجبر تلك الموجودات على قص رواية غير موجودة، أو تكبيرها او تصغيرها لتستوعب الرواية التوراتية المهزوزة والمنقوصة والمشوّهة والواهمة.

والثانية هي إغماط التاريخ الحقيقي لهذه الأرض، ومحوه ومسحه وعدم الإشارة اليه، بمعنى ان الدارس او الباحث الأوروبي - ولأسباب عقائدية بحتة - لا يريد من تاريخ هذه الأرض إلا ما روته التوراة وأشارت اليه، وفي ذلك محاولة من هذا الباحث لمعرفة المنابع الأولى للحضارة الأوروبية نفسها. بكلمات أخرى، الأوروبي يريد من تاريخ هذه الأرض، ما يعزز رؤيته لنفسه ويرسخ روايته عن حضارته، التي شكلت اليهودية مصدرها الأول، وفي ذات الوقت، إهمال أو تجاهل تاريخ الأرض بأكمله، وإهمال اية حضارات سابقة لشعوب صارت هامشية او انتهت.

المؤلف وايتلام وفي كتابه هذا، يقول ان كل الدراسات التوراتية السابقة التي قام بها العديد من الباحثين والعلماء والدارسين أرادت من هذه الأبحاث تأكيد الرواية التوراتية أولاً، وتأكيد نظرة التواصل الحضاري الاستعماري الأبيض ثانيًا، وتأليف تاريخ يبرر المقولة الصهيونية ثالثًا، واختلاق اوهام تشبه الحقائق لتوكيد او ترويج أوهام جديدة تشبه الحقائق.

يقول هذا المؤلف الشجاع والمؤمن بأن الحقيقة العلمية هي فوق كل الحقائق، وان اختلاق التاريخ القديم لاسرائيل تم من خلال القراءة المغلوطة للنص التوراتي من جهة ومن خلال القراءة الاستنطاقية للمواقع الأثرية من جهة أخرى، والأهم من كل هذا، لم يتم البحث أبداً عمّا وراء ذلك أبداً.

ويشير المؤلف كذلك الى ان تاريخ اسرائيل القديم لا يشكل إلا قطرة صغيرة من تاريخ زاخر ومثير وخصب، ومن الظلم التاريخي والعلمي والمعرفي إظهار هذه القطرة وكأنها البحر، او كأن تاريخ فلسطين القديمة هو تاريخ اسرائيل القديمة.

يعتقد المؤلف واستناداً الى منجزات ادوارد سعيد في كتابه «الإستشراق» ان هذه الدراسات التوراتية المدعومة والتي تحوّلت بفعل سيادة خطابها السياسي والأيديولوجي والديني الى جزء من الرؤية الاستشراقية «للجماعات الهامشية» التي يمكن تصدير تاريخها لها او تصنيعه او صياغته كما يريد المستعمر القوي، ومن هنا تأتي مطالبة المؤلف بصياغة او كتابة تاريخ آخر لفلسطين القديمة بعيداً عن الرؤية الاستشراقية، التي رسختها مجمل الدراسات التوراتية المغرضة وغير العلمية.

هذا الكتاب «اختلاق اسرائيل القديمة» ليس كتاب تاريخ قطعًا، ولكنه كتاب نقد حقيقي لكتابة التاريخ ومنهجية البحث فيه، فالكتاب وعلى مدى (٤١٥) صفحة يتعرض لدوافع السياسة والأيديولوجيا في صياغة التاريخ او اختلاقه، تلك الدوافع التي تلغي وتطمس وتمحو وتتجاهل الحقائق الناصعة من أجل رسم صورة او حكاية مسبقة. وفي هذا الصدد، يشير المؤلف الى عمق الارتباط بين دوافع المؤرخ او الباحث الأيديولوجية والسياسية، وبين عمله العلمي ومدى وعمق التأثير المتبادل بين الأيديولوجيا كدافع ذاتي وبين الحقيقة العلمية كعامل موضوعي.

ويفضح الكاتب المؤمن بأحقية العلم ذلك المنهج الذي يؤسس عمله أو يفسر نتائجه على ضوء نص غير واضح ولا ممحّص، بمعنى ان هذا المنهج ينطلق من قاعدة وهم لا من قاعدة صلبة اثبتت صحتها، ومن هنا - كما يشير المؤلف - فإن معظم الدراسات التوراتية التاريخية والأثرية التي أجريت خلال ما يزيد على مئة وثلاثين عامًا. كانت تفسر قسراً لتنطبق على ما جاء في النصوص التوراتية.

وفي نقده القوي، يستعرض الباحث وايتلام النقص والاجحاف الذي مارسته مناهج الدراسات التوراتية بأكملها ضد التاريخ الحقيقي للأرض، ارض فلسطين، اي ان هذه المناهج، ورغم انطلاقها من مناطق الوهم والهوى والايديولوجيا، الا انها لم تستطع حتى ان ترى غير نفسها او هدفها الضيق المحكوم بالسياسة العنصرية الاستعمارية.

الباحث الشجاع، كيث وايتلام، يوضح بكل جلاء ما في كتابه «التاريخ القديم لفلسطين» من تبرير للحضارة الأوروبية المسيطرة، وهي لهذا، ستبحث عن جذورها الأولى في اليهودية وتاريخ اسرائيل القديم، باعتبار ان تلك الثقافة هي المنبع الأول الذي قامت عليه الحضارة الجديدة. ومن هذا المنطلق يصبح تبرير الأطماع والمقولات الصهيونية تحصيل حاصل، ما دامت «الجماعات الهامشية» غير ذات ثقل سياسي او اجتماعي.

الأنكى من هذا كله، ان تقبل الرواية التاريخية التي تقدمها تلك الدراسات التوراتية العمياء والمتعصبة.

وحسب المؤلف، واستناداً على ما قدمه ادوارد سعيد مرة أخرى، فان التاريخ يبقى وجهة نظر كاتبه الأيديولوجية والسياسية، ومن العيب ان تقبل جماعة ما رواية الآخرين عنها. من هنا، يقول المؤرخ الشجاع كيث وايتلام في كتابه هذا «إذا كان سيتسنى للتاريخ الفلسطيني ان يتحرر من قيود الدراسات التوراتية، وهذا شيء لا بد منه، لو شئنا ان يكون له صوت مسموع، فلا بد له ان يخلق فضاءه الخاص به، او الدخول في منافسة مع المواقع الموجودة حاليًا.. إن انجاز هذه المهمة بجدية كافية هو وحده الذي سيجعل من الممكن انتزاع التاريخ الفلسطيني وتحريره من قبضة المصالح التي ساهمت في إسكاته طوال هذه المدة من الزمن» (ص ٣٦١).

الكتاب الذي بين أيدينا جريء في طرحه، لأنه يصدر عن تلك المؤسسات التي رعت ودعمت خطابًا كاملاً من المقولات التي صارت اشبه بالمسلّمات ان لم تكن هي المسلمات، وهو كتاب مخلص للعلم وللحقيقة العلمية رغم انها تخالف التيار وتعاديه، والأهم من هذا كله، هو استنهاض الهمم المخلصة في التصدي لتلك الدراسات التي تشوه الأرض وتاريخها وتبيح وتبرر استيطانها ونهبها، وتحاول خلق صورة لها غير الصورة التي نعرف. وهو كتاب - هكذا ببساطة - يكذّب المؤسسة الصهيونية وتلك المؤسسة العلمية المدعاة التي أقامتها لتبرر عنصريتها واستعماريتها.

وقد أحسنت المترجمة الدكتورة سحر الهنيدي كل الإحسان في عملية الترجمة والشرح والتقريب والتبسيط، وقامت بجهد مشكور حقًا في فحص كل كلمة وكل تعبير للقارئ غير المتخصص، ووضع مثل هذا الكتاب القيم بين أيدي القارئ العربي والباحث العربي والفلسطيني للإستجابة المبدعة الواعية.

(عن «دفاتر ثقافية»)

«مع السلامة»



* للكاتبة جهاد غوشة عراقي صدرت حديثًا قصة للأطفال بعنوان «مع السلامة» أنجز رسوماتها الفنان شريف واكد.

موضوع القصة هو السلامة على الطرق.

وهذا هو الكتاب السابع عشر الذي يصدر للكاتبة. وقد توزعت كتبها السابقة بين قصص الأطفال وكتب الإرشاد والقصص المعربة.

وهو من منشورات «ميريت حيفا» وتوزيع «دار الهدى للطباعة والنشر».

«قف! حاجز أمامك»



* صدرت، حديثًا، للكاتب والشاعر يعقوب أحمد يعقوب مسرحية باللغة العبرية تحمل عنوان «قف! حاجز أمامك» تقع في (١٠٨) صفحات من القطع الكبير.

ويقول الكاتب في مقدمة الكتاب ان مسرحيته تحاول أن ترسم بعض المظاهر السلبية في مجتمعنا من خلال الإشارة الى آفاق تجاوز هذه المظاهر التي تكفل النهوض من الأزمات.

جاءت المسرحية في ستة فصول.

«الشرق»



* صدر العدد الثاني من السنة ٣٠ (نيسان - حزيران ٢٠٠٠) من مجلة «الشرق» الفصلية الثقافية والأدبية، التي يشرف عليها د. محمود عباسي.

يضم العدد مقالات وقصصًا وقصائد بأقلام مجموعة من الأدباء والشعراء بينهم د. فهد أبو خضرة وشوقية عروق ورقية زيدان ونور عامر ومالك صلالحة ونجيب سوسان وناجي ظاهر ومنى عادل ظاهر ومارون سامي عزام وشفيق قبلان. كما يضم مواد حول الروائي السوري الراحل هاني الراهب وحول الفائزين بجوائز الإبداع الأدبي للعام الجاري، بالاضافة الى زاوية بانوراما والإصدارات الأدبية.

آسيا ٢٠٠٠: اقالة ماتشالا مدرب السعودية

* بيروت- و ص ف - اقال الاتحاد السعودي لكرة القدم مدرب المنتخب التشيكي ميلان ماتشالا من منصبه امس الاحد وعين مكانه مساعده ناصر جوهر.

وكان المنتخب السعودي حامل اللقب تعرض لخسارة قاسية امام نظيره الياباني ١-٤ في اولى مبارياته السبت.

ووزعت الرعاية العامة للشباب والرياضة في السعودية بيانا جاء فيه: «اصدر الامير سلطان بن فهد رئيس رعاية الشباب والرياضة رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قرارا تم بموجبه اقالة المدرب التشيكي ماتشالا وتكليف ناصر جوهر لتدريب المنتخب في البطولة».

وتابع «ان هذا القرار يأتي حرصا من الاتحاد السعودي على تهيئة افضل الظروف الفنية للمنتخب بما يعكس المستوى الحقيقي للكرة السعودية».

ورفض ماتشالا ابداء رأيه بالقرار اثر اتصال هاتفي لوكالة «الصحافة الفرنسية» في فندقه وقال «لا تعليق».

وبات ماتشالا الضحية الاولى في نهائيات كأس الامم الاسيوية الثانية عشرة التي يستضيفها لبنان حتى ٢٩ تشرين الاول، لان الضربة اليابانية كانت قاضية خصوصا ان المنتخب السعودي يحمل لقب النسخة الماضية في الامارات عام ١٩٩٦.

وكان ماتشالا تولى تدريب منتخب السعودية في شباط عام ١٩٩٩ وقاده في بطولة القارات التي استضافتها المكسيك في تموز من العام ذاته.

ويعتبر ماتشالا من اشهر المدربين الذين مروا على منطقة الخليج وسبق له ان حقق نتائج لافتة مع المنتخب الكويتي فقاده الى احراز كأس الخليج مرتين واحتلال المركز الرابع في بطولة امم اسيا الاخيرة في الامارات، والمركز الثاني في دورة الالعاب الاسيوية في بانكوك اواخر العام ١٩٩٨.

المدرب السعودي الجديد يعتز بالثقة والجابر والدعيع متفائلان


• سامي الجابر •

* بيروت - (و.ص.ف.) واعتبر المدرب ناصر جوهر الذي كلف الاشراف علىالمنتخب السعودي لكرة القدم بدلا من التشيكي ميلان ماتشالا، انه «يعتز بالثقة التي اوكلت اليه لاكمال المهمة في بطولة الامم الاسيوية».

واضاف جوهر «الثقة بالمنتخب السعودي موجودة ولكن توجد دائما احتمالات عدم توفيق المدرب فيحل آخر بدلا منه وتكون ردة الفعل ايجابية في صفوف المنتخب وهذا ما حصل مع اللاعبين السعوديين».

وتابع «ان تبديل المدرب رفع معنويات اللاعبين وان الاخضر سيقدم مباراة جيدة مع المنتخب القطري القوي والمتمكن ايضا».

وقال المهاجم سامي الجابر المحترف في نادي وولفرهامبتون الانكليزي «لم نعتد نحن اللاعبين ان نبدي ما لدينا سلبا ام ايجابا بالنسبة الى اقالة المدربين، فالحديث دائما في هذا الموضوع من شأن القيمين على المنتخب السعودي والمسؤولين في الاتحاد».

واضاف «ان الامر يحدث في اكبر المنتخبات والاندية العالمية، كما حصل مع واندرلي لوكسمبورغو الذي اقيل من تدريب المنتخب البرازيلي، والايطالي جانلوكا فياللي الذي ابعد عن تدريب فريق تشيلسي الانكليزي، وذلك بعد النتائج السيئة لهما، لان التغيير مهم في بعض الاحيان».

وعزا الجابر الخسارة الثقيلة امام المنتخب الياباني الى «يوم سيء»، وقال «ليست نهاية العالم، وان تحضيراتنا للمباراتين المقبلتين مع قطر واوزبكستان ممتازة».

وعن فرص المنتخب السعودي في الحفاظ على اللقب وعما اذا كانت الخسارة امام اليابان ستقلل من حظوظه، قال «ان الفوز في المباراتين المقبلتين كفيل في ابقائنا في المنافسة لاننا من دون ذلك لسنا جديرين بالدفاع عن لقبنا»، واعتبر ان «خسارة مباراة لا تعني نهاية البطولة».

من جهته، قال حارس المنتخب محمد الدعيع «انا متفائل بعد اقصاء المدرب ماتشالا من منصبه، رغم الخسارة امام اليابان».

وتابع «ان الخسارة لا تعني اننا فقدنا لقبنا، فمعنوياتنا ما تزال مرتفعة والمباراة المقبلة ستكون بالتأكيد افضل من سابقتها».

واشار الدعيع الى ان التغييرات في صفوف التشكيلة «من مسؤولية الجهاز الفني والمدرب الجديد».

استياء شديد في الصحف السعودية

* الرياض - و ص ف - اعربت الصحف السعودية عن استيائها الشديد من الخسارة القاسية التي تلقاها منتخب السعودية لكرة القدم امام نظيره الياباني ١-٤ في اولى مبارياته ضمن كأس اسيا ٢٠٠٠ المقامة حاليا في لبنان.

وقالت جريدة اليوم: «ماتشالا (مدرب المنتخب) يتفرج على خسارة الاخضر»، واضافت «دفاع متفكك ووسط مهزوز وهجوم ضائع».

ولخصت «الرياضية» المباراة بعنوان «بطل اسيا انكشف وبان باربعة تاريخية لليابان».

واشارت «الرياضية» الى ان «هجوم اليابان بفكك دفاعات الاخضر ويهزمه باكبر نتيجة اسيوية منذ عام ١٩٨٤».

وذكرت «عكاظ» «هزيمة ثقيلة لمنتخبنا باربعة من اليابان واضافت «فضيحة، اليابان تفعل ما تريد بمنتخبنا وتكتفي باربعة اهداف».

وتابعت «فوضى تكتيكية وراء الخسارة» مشيرة الى ان «ماتشالا يهزم المنتخب السعودي باربعة».

فيليب تروسييه: فوجئت بمستوى السعودية وايران قدمت ٤٠ بالمئة فقط

• صورة من مباراة السعودية واليابان •

* بيروت - و ص ف - ذكر الفرنسي فيليب تروسييه مدرب مع نظيره الياباني في منافسات المجموعة الثالثة ضمن نهائيات كاس الامم الاسيوية الثانية عشرة لكرة القدم التي يستضيفها لبنان من ١٢ الى ٢٩ تشرين الاول الحالي.

وكانت اليابان فازت على السعودية، حاملة اللقب قبل ٤ اعوام، ٤-١ امس السبت على ملعب صيدا، محققة فوزها الرابع على السعودية في اللقاءات الستة التي جمعت بينهما منذ ٢٠ عاما، مقابل تعادل وخسارة صفر-٢ في ٢٨ ايلول ١٩٨٠ خلال دورة الالعاب الاسيوية في بكين.

واوضح تروسييه في حديث مع وكالة «الصحافة الفرنسية» بعد تدريب المنتخب الياباني امس الاحد والذي استمر ٩٠ دقيقة، ان المنتخب السعودي لم يكن منظما طوال الشوطين، وعجز مهاجموه عن اختراق الدفاع الياباني المنظم.

وكشف تروسييه (٤٥ عاما) الذي لعب مع فرق انغوليم وردستار وروان وريمس الفرنسية قبل ان يدرب منتخب اليابان في ايلول ١٩٩٨ استعدادا لنهائيات كاس امم اسيا وكأس العالم المقبلة في اليابان وكوريا الجنوبية، انه طلب من اللاعبين التركيز على الفوز فقط بغض النظر عن النتيجة.

واشار الى انه اطمأن الى الفوز بعدما انهى المنتخب الياباني الشوط الاول بهدفين نظيفين، ولم يلجأ الى التغيير الا بعدما تقدمت اليابان بثلاثة اهداف، لافتا الى انه يعتبر الخسارة السعودية عابرة.

وتوقع ان يجتاز السعوديون الخسارة في المباراتين مع قطر الثلاثاء ومع اوزبكستان الجمعة، مشيرا الى ان المنتخب السعودي لم يخسر في مباراتين متتاليتين منذ سنتين عدة، ولديه القدرة على التأقلم بسرعة في الاوقات الحرجة.

واكد ان ما يهمه هو الوصول بمنتخب اليابان الى ربع النهائي، ولذا فان المطلوب هو الفوز في المباراة المقبلة على اوزبكستان الثلاثاء، مشيرا الى ان منتخب اوزبكستان قوي، واعاد التوازن في لقائه مع قطر في الشوط الثاني حيث ادرك التعادل.

ورأى ان منتخب ايران لم يقدم في مباراته الاولى مع لبنان سوى ٣٠ او ٤٠ في المئة من امكاناته، التي ستتضاعف في مبارياته المقبلة وفي الادوار التالية بسبب العناصر المميزة التي يضمها في مختلف الخطوط.

ويشار الى ان اللقاء بين منتخبي اليابان واوزبكستان سيكون الخامس بينهما منذ ١١ ايلول ١٩٩٦، حيث فازت اليابان ١-صفر وديا في طوكيو، و٤-صفر في العين (الامارات) في كأس امم اسيا الحادية عشرة، و٦-٣ في طوكيو في تصفيات اسيا المؤهلة الى نهائيات كأس العالم، ثم تعادلا ١-١ في طشقند في ١١ تشرين الاول ١٩٩٧.

اما لقاء اليابان وقطر الجمعة المقبل فسيكون الرابع بينهما منذ ٢٥ شباط ١٩٨٣ حيث فازت قطر ١-صفر وديا في الدوحة، و٢-١ في سنغافورة في التصفيات الاسيوية المؤهلة الى دورة لوس انجلس الاولمبية ١٩٨٤، ثم تعادلتا ١-١ في هيروشيما في دورة الالعاب الاسيوية.

آسيا ٢٠٠٠: دائي ينقذ ايران من الخسارة

* بيروت - و ص ف - انقذ علي دائي افضل لاعب في اسيا منتخب بلاده ايران من الخسارة بتسجيله هدف التعادل ١-١ مع تايلاند قبل ١٧ دقيقة من نهاية المباراة التي اقيمت على ملعب المدينة الرياضية في بيروت امس الاحد ضمن المجموعة الاولى لنهائيات كأس الامم الاسيوية الثانية عشرة في كرة القدم التي يستضيفها لبنان من ١٢ الى ٢٩ تشرين الاول الحالي.

وسجل ساكيسان بيتوراتانا (١١) هدف تايلاند، وعلي دائي (٧٣) هدفلا ايران.

ورفعت ايران رصيدها الى ٤ نقاط من مباراتين بعدما كانت فازت على لبنان ٤-صفر، وتايلاند الى نقطة واحدة بعد خسارتها امام العراق صفر-٢.

وقدم الايرانيون طوال شوطي المباراة عرضا متواضعا، وعجزوا عن فرض السيطرة على المجريات اذ اهتزت شباكهم بهدف مبكر، ولم يدركوا التعادل الا في ربع الساعة الاخير من الشوط الثاني حيث كاد التايلانديون ينتزعون بدورهم الفوز.

واستهل الايرانيون، الذين شهدت تشكيلتهم الرئيسية عودة خوداداد عزيزي وحامد رضا استيلي، اللذين كانا احتياطيين في لقاء لبنان، الشوط الاول بهجمات مكثفة سعيا الى هدف مبكر يريح اعصابهم في جو ممطر.

وكاد عزيزي يفتتح التسجيل عندما هيأ الكرة لنفسه وسددها قوية من خارج المنطقة الى القائم الايسر مباشرة (٧)، قبل ان يرد التايلانديون بهدف خلافا للمجريات من هجمة مرتدة عندما راوغ الجناح الايسر السريع سوتي سوكسومكيت مدافعا ايرانيا، ولعب الكرة عرضية داخل المنطقة فتخطت الحارس برويز بوروموند وتهيأت امام ساكيسان بيتوراتانا الذي تابعها داخل المرمى الخالي.

بيد ان الايرانيين لم يستوعبوا الصدمة، فانعدمت خطورتهم على مرمى الحارس فانسا ميساتام، في الوقت الذي كان فيه المهاجم الايراني علي دائي في برج نحسه، اذ اطاح الكرة مرات ومرات الى جانب القائم او فوق العارضة.

وكاد سوكسومكيت يسجل هدفا ثانيا (٢١) عندما انفرد ولعب الكرة بثقة الى الزاوية اليسرى لكنها ارتدت من مدافع ايراني الى ركلة ركنية.

وسدد تاوان سريبان الى جانب القائم الايسر (٣٥) قبل ان يحل علي رضا امامي فار محل حامد استيلي غير الموفق في خط الوسط، ومهدي هاشميان محل مهدي مهديفيكيا لكن عبثا.

وفي الشوط الثاني، شدد الايرانيون ضغطهم على المرمى التايلاندي، وكاد دائي يدرك التعادل (٥٧) عندما صوب كرة قوية لكن المدافع دوسيت تشاليرمساك ابعد الكرة قبل ان تخترق الزاوية اليمنى لمرمى فريقه.

• من مباراة ايران وتايلاند •

ولجأ المدرب الايراني جلال طالبي الى تغيير ثالث فعزز المهاجمين بعلي كريمي لعل وعسى، في الوقت الذي ارتد التايلانديون الى الدفاع حفاظا على الهدف في نصف الساعة الاخير من المباراة.

وشكلت الهجمات التايلاندية خطورة كبير على المرمى الايراني، واطاح تاوان سريبان الكرة فوق العارضة (٦٥)، وراوغ سوكسومكيت ٣ مدافعين ثم سدد الكرة فوق العارضة بعد ٦ دقائق. وجامله كريم باقري بواحدة من الطراز نفسه.

واخيرا ابتسم الحظ امام الايرانيين عندما رفع عزيزي الكرة من ركلة حرة داخل المنطقة المحرمة وهناك تطاول لها دائي واودعها براسه قوية في الزاوية اليسرى البعيدة مسجلا هدف التعادل (٧٣). وهو الثاني لدائي في المسابقة.

وجرب عزيزي حظه فسدد فوق العارضة (٧٩)، وكاد بيتوراتانا ينتزع هدفا ثانيا خلافا للمجريات (٨٣) عندما تطاول لكرة عرضية واطاح الكرة الى جانب القائم الايمن مباشرة، قبل ان تلوح فرصتان اخيرتان لايران في الدقائق الاخيرة لكن باقري ثم دائي سددا الكرة الى جانب القائم وفوق العارضة على التوالي.

وكان المنتخبان التقيا في البطولة الاخيرة في الامارات وفازت ايران ٣-١.

ترتيب الهدافين

في ما يلي ترتيب الهدافين في بطولة الامم الاسيوية التي يستضيفها لبنان من ١٢ الى ٢٩ الحالي بعد تعادل ايران وتايلان ١-١ امس الاحد في بيروت في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى:

- هدفان: حميد رضا استيلي وعلي دائي (ايران)

هدف واحد: قحطان جثير وعدنان محمود (العراق)، وكريم باقري (ايران)، ولي يونغ بيو ونوه جونغ يون (كوريا الجنوبية)، وسو ماو زهن وفان زهي يي (الصين)، واتسوشي ياناغيساوا وناوهيرو تاكاهارا وهيروتشي نانامي وشيجي اونو (اليابان) ومحمد غلام (قطر)، وميردجلال كاسيموف (اوزبكستان)، وساكيسان بيتوراتانا (تايلاند).

خطأ في مرماه: ريوزو موريوكا (اليابان).

بطولة ايطاليا: يوفنتوس ينفرد بالصدارة موقتا

* روما - و ص ف - انفرد يوفنتوس وصيف بطل الموسم الماضي بصدارة الدوري الايطالي لكرة القدم موقتا بعد فوزه على ضيفه باري ٢-صفر في ختام المرحلة الثانية الامس الاحد.

واقيمت جميع المباريات في جو ماطر حول ارضية الملعب الى برك مياه، وبالتالي اعاقت تحركات اللاعبين.

وسجل الدولي اليوغوسلافي داركو كوفاسيفيتش (٣) والدولي الفرنسي زين الدين زيدان (٩٠ من ركلة جزاء) هدفي يوفنتوس.

وهو الفوز الثاني على التوالي ليوفنتوس الذي رفع رصيده الى ٦ نقاط وهو مهدد بالتخلي عن الصدارة بفارق الاهداف لمصلحة روما في حال فوز الاخير على مضيفه ليتشي مساء بهدفين نظيفين.

وعانى يوفنتوس، الذي غاب عن صفوفه الدوليون اليسيو تاكيناردي وفيليبو اينزاغي واليساندرو دل بييرو بسبب المرض، الامرين لتحقيق فوزه والذي حسمه نهائيا في الدقيقة الاخيرة بهدف زيدان من ركلة جزاء.

واعترف مدرب يوفنتوس الدولي السابق كارلو انشيلوتي بصعوبة المباراة، وقال «لقد وجدنا صعوبة في فرض اسلوب لعبنا بسبب حالة ارضية الملعب اولا وقوة باري الذي خلق لنا متاعب عدة».

وافتتح يوفنتوس التسجيل في الدقيقة الثالثة عبر كوفاسيفيتش اثر تمريرة من زيدان، قبل ان يضيف الاخير هدف الاطمئنان في الدقيقة ٩٠ من ركلة جزاء بعد عرقلة الدولي انطونيو كونتي داخل المنطقة من قبل المدافع ماتساريللي.

واستسلم ميلان في الوقت بدل الضائع من مباراته امام مضيفه بولونيا حيث استقبلت شباكه الهدف الثاني (١-٢) الذي حمل توقيع جوفاني بياتشنتيني من تسديدة قوية من ٢٥ مترا.

واكمل ميلان المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد لاعب وسطه فدريكو جيونتي في الدقيقة ٧٦.

وتقدم بولونيا في الدقيقة التاسعة عشرة عبر المدافع جوفاني بيا من ضربة رأسية. واندفع ميلان بحثا عن ادراك التعادل وسيطر على مجريات المباراة لكن من دون نتيجة الى حدود الدقيقة ٦١ عندما سجل الدولي الاوكراني اندري شفتشنكو هدف التعادل من ضربة رأسية.

وقاد الثنائي الهجومي الدولي البرتغالي نونو غوميش والبرازيلي لياندرو فريقهما فيورنتينا الى تحقيق فوزه الاول هذا الموسم وكان على حساب ريجينا الصاعد حديثا الى دوري الاضواء ٢-١، بعد تسجيلهما الهدفين الاول والثاني في الدقائق الاربع الاخيرة من المباراة.

وتقدم الضيوف في الدقيقة ٦٨ عبر ماسيمو ماراتسينا، لكن غوميش ادرك التعادل في الدقيقة ٨٦ واضاف لياندرو هدف الفوز في الوقت بدل الضائع.

وخسر فيتشنزا امام اتالانتا ١-٢. سجل للخاسر لوتشا توني (٥٢)، وللفائز كريستيانو دوني (٦٨) وفاوستو روسي (٨٠).

وتعادل فيرونا مع اودينيزي بهدف لالبرتو جيلاردينو (٥٠) مقابل هدف لروبرتو موتزي (٦٤)، وبريشيا مع بارما صفر-صفر.

وكان لاتسيو حامل اللقب تغلب على بيروجيا ٣-صفر، وانتر ميلان على نابولي ٣-١ في افتتاح المرحلة أمس الاول السبت.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ٦ نقاط
٢- لاتسيو ٤
٣- اودينيزي ٤
٤- فيورنتينا ٤
٥- اتالانتا ٤

آسيا ٢٠٠٠: قمة المجموعة الثانية بين الكويت وكوريا والصين تعرض عضلاتها امام اندونيسيا

* بيروت - و ص ف - تشهد مدينة طرابلس في شمال لبنان مباراة قمة اليوم الاثنين تجمع الكويت وكوريا الجنوبية ضمن المجموعة الثانية من منافسات كأس الامم الاسيوية الثانية عشرة في كرة القدم التي يستضيفها لبنان حتى ٢٩ تشرين الاول الجاري، فيما تبدو المهمة اسهل بالنسبة الى الصين التي ستعرض عضلاتها امام اندونيسيا.

المباراتان الاوليان في هذه المجموعة انتهتا بالتعادل، كوريا مع الصين ٢-٢، والكويت مع اندونيسيا صفر-صفر، وبالتالي تتساوى ارصدة المنتخبات الاربعة بنقطة واحدة لكل منهم مع افضلية في الترتيب لكوريا والصين بفارق الاهداف فقط.

وقد يخدم التعادلان المنتخبات الاربعة معا، وقد يضر ببعضها ايضا ككوريا الجنوبية، التي تتطلع الى تصدر المجموعة والصعود الى ربع النهائي براحة في طريقها الى المنافسة على اللقب الذي احرزته في النسختين الاوليين للبطولة.

شخصيات سياسية معارضة تشكل «لجنة لحماية الدستور» في اليمن

• التعديلات في الدستور تستهدف العودة الى عهد الاستبداد •

* اعلنت شخصيات سياسية معارضة لمشروع تعديل الدستور الذي اقره مجلس النواب اليمني مبدئيا في الاسبوع الماضي، في صنعاء، تشكيل «لجنة لحماية الدستور».

وفي بيان وزعته خلال مؤتمر صحفي عقدته في مقر الحزب الاشتراكي اليمني في صنعاء، قال اعضاء اللجنة الذين ينتمون الى احزاب عدة من بينها الحزب الاشتراكي ان «السلطة لا تستند الى اي اساس منطقي يستدعي اقدامها على اجراء مثل هذه التعديلات».

واضاف البيان ان «هذه الخطوة تثير الصراع والبلبلة في الوسط السياسي والاجتماعي ولا مبرر له ولا يخدم استقرار الحياة السياسية وتنمية التجربة الديمقراطية».

وردا على اسئلة الصحفيين، قال محمد الرباعي الذي ينتمي الى الحزب الناصري انه «كان يفترض ان تستطلع السلطة آراء كافة الاحزاب السياسية قبل الشروع في التعديلات الدستورية لكنها لم تفعل ذلك لانها حسمت الامر مبكرا».

واوضح ان «لجنة حماية الدستور» ستتوجه الى «الشعب مباشرة لابداء رأيه لانه صاحب القرار الاول في الموضوع».

من جهته، صرح الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني عمر جار الله ان اللجنة التقت قيادة حزب التجمع اليمني للاصلاح «بناء على دعوة منه حيث تم استعراض الوضع المتعلق بالتعديلات».

واوضح ان «الجانبين توصلا الى تشكيل لجنة مشتركة تضم سياسيين وقانونيين لدراسة اشكال التنسيق حول الموضوع مع ان الاصلاح لا يرفض التعديلات بشكل قاطع»، وذلك بعد «نقاشات واسعة حول المواضيع المطروحة والخيارات» التي قال انه «من المبكر جدا الحديث عنها».

ورأى جار الله ان عمل اللجنة «لا يحتاج الى ترخيص من اي جهة لان الدستور اليمني المعمول به حاليا يسمح للمواطنين بالنشاط السياسي بكل حرية»، مضيفا ان اللجنة ستبدأ بـ «اعلان اللجان المنبثقة عنها للتنسيق مع كافة الاطراف السياسية لتوضيح مهام اللجنة وموقفها من التعديلات الدستورية».

وكان مجلس النواب اليمني وافق مبدئيا في آب الماضي على مشروع تعديلات دستورية تقضي خصوصا بتمديد ولاية الرئيس من خمس الى سبع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط وتمديد ولاية البرلمان من اربع الى ست سنوات.

كما تنص هذه التعديلات على تشكيل مجلس شورى من ١١١ عضوا بدلا من المجلس الاستشاري الحالي الذي يضم ٥٩ عضوا.

وشكل المجلس حينذاك لجنة لدراسة التعديلات بهدف اقرارها نهائيا.

وقال البيان الذي وزعته «لجنة حماية الدستور» ان التعديلات الدستورية المقترحة تؤدي الى «النكوص بالتجربة الديمقراطية في اليمن نحو مزيد من تركيز السلطة في ايدي الرئاسة وبدون مساءلة وببسط الهيمنة على السلطتين التشريعية والقضائية».

واضاف ان هذا الامر «يفرغ الدستور من مضمونه الديمقراطي ويخل بقواعد الاستقلال الثلاث ويعيد النظام السياسي الى عهد الاستبداد الفردي واحتكار جميع السلطات مما يعيق تطور الحياة الديمقراطية ويعطل نمو الحريات المدنية والسياسية».



• مجلس النواب اليمني (و.ص.ف.) •

رياح «التغيير والحرية» تهب على سوريا!

* بعد أقل من ثلاثة أشهر على تسلم الرئيس السوري الشاب بشار الأسد مقاليد السلطة بدأت رياح التغيير والحرية تهب على سوريا حيث تتزايد الانتقادات العامة للطرق التي يدار بها اقتصاد البلاد وتسلط الأضواء على الأزمة التي يعاني منها منذ سنوات.

وقد نشرت صحيفة «الثورة» الرسمية يومي السبت والأحد قبل اسبوعين، دراسة على حلقتين للخبير الاقتصادي عارف دليلة انتقد فيها بشدة السياسة الاقتصادية للحكومات السابقة.

وكتب دليلة، العميد السابق لكلية الاقتصاد في جامعة دمشق، «ان النتيجة المنطقية والحتمية لمثل هذه الإدارة الاقتصادية على جميع المستويات هي ما نراه اليوم على الأرض من توقف للتقدم الاقتصادي والاجتماعي منذ عشرين عامًا».

وأضاف «ان النتيجة كانت إعادة توزيع الدخل القومي من جيوب ٨٠ بالمئة من السكان على ٢ الى ٥ في المئة من السوريين الذين لا يحكمهم القانون وتزايد معدلات البطالة بين الشباب والخريجين الذين يسعون الى الاغتراب».

وتابع الكاتب «في القطاع المصرفي وهو الجهاز العصبي لأي اقتصاد عملوا على جعله مشلولاً وحولوه الى مجرد ادارات عامة لتنفيذ اوامر المتنفذين في كيفية توزيع ما يتحكم به من أموال عامة».

وأضاف «هناك إصرار على ابقاء هذا القطاع بعيداً عن اي تقويم حتى لا تنكشف الحقائق ونتائج الإدارة الأوامرية التي مورست فيه وهي نتائج بالغة بكل تأكيد».

واتهم الكاتب ايضًا وزارة المالية بأنها «تغض الطرف، على سبيل المثال، عن الانفاق خارج وخلاف القانون على السيارات الحكومية وهو انفاق يكفي لوحده لزيادة الرواتب في البلاد مئة في المئة».

وكان مرسوم رئاسي صدر بزيادة رواتب الموظفين بنسبة ٢٥٪ والمتقاعدين بنسبة ٢٠٪ اعتباراً من أول أيلول.

وأشار الكاتب الى ان «الزيادة الأخيرة للرواتب ستكلف الخزينة ٢٠ مليار ليرة سورية، ورغم إنكار الوزراء الاقتصاديين لأية زيادة أسعار لتغطيتها فقد أصدروا زيادات سعرية تمثلت في زيادة سعر علبة التبغ خمس ليرات سورية وهو أمر سينتج عنه زيادة دخل المهربين ١٠ مليارات ليرة مقابل مليارين فقط للخزينة».

وقال الخبير الاقتصادي ان مجرد «ظهور دراسته (في صحيفة الثورة) يعني ان هناك تغييراً بالفعل وان هناك تقبلاً لتعدد الآراء وللرأي الآخر المختلف».

ووصف دبلوماسي عامل في دمشق ما كتبه دليلة بأنه «انتقاد واضح لا يسعى الى القاء المسؤولية على الآخرين وانما الى ايجاد الحلول للمشاكل».

وقال الدبلوماسي نفسه ان نشر الدراسة في صحيفة رسمية «يشكل مدخلاً لتطوير الصحافة السورية واعطائها وجهًا جديداً.. انه التغيير».

وتتابع الأوساط الدبلوماسية في سوريا تزايد الانتقادات للنظام الاقتصادي وفي هذا الاطار قال احد الدبلوماسيين «الانتقادات باتت تظهر اكثر مما كان عليه الحال في الماضي والناس باتوا يتكلمون ايضا اكثر من الماضي».

والكاتب نفسه عبر عن ذلك بالقول «انني على ثقة كاملة بان الاصلاح سيبقى مستحيلا ما لم يتوفر للشعب وأصحاب الرأي الآخر فرصة التعبير الحر بوسائل اعلام مفتوحة بعيدا عن الرقابة البيروقراطية».

وتساءل «كيف يمكن قطع دابر الفساد او ردع ممارسيه حيث ترتكب المخالفات الظاهرة الصارخة وامام اعين المواطنين وما دام هناك طبقة بيروقراطية وطبقة من الخواص ينتهكون يوميًا الأصول القانونية والمصالح العامة في سياساتهم وقراراتهم وممارساتهم».

وكان رئيس الحكومة الجديد محمد مصطفى ميرو بدأ في آذار الماضي حملة واسعة ضد الفساد طاولت مسؤولين كباراً ابرزهم رئيس الوزراء السابق محمود الزعبي الذي انتحر، اضافة الى وزيرين سابقين وعدد من كبار الموظفين الذين اعتقلوا.

(«و.ص.ف»)



• الرئيس السوري بشار الاسد •

طقوس المسرح في أمريكا الجنوبية ..

مزاوجة بين ثقافة الأسباني المستعمر وجذور الدراما الدينية المحلية

اعداد: محمد غباشي

* حين نتحدث عن أمريكا الجنوبية ومسرحها فإننا نضم إليها أيضاً دول أمريكا الوسطى والمكسيك وهذا يعني أننا نتحدث عن المسرح في عشرين بلداً تتحدث أربع لغات أوروبية وعدداً لا بأس به من اللهجات المحلية، إلا أنه بالحقيقة لا توجد حركة مسرحية جديرة بالاهتمام إلا في عدد قليل من هذه البلاد الواقعة تحت الاسم الكبير أمريكا الجنوبية.

وحتى نستطيع فهم الخصائص التي تميز المسرح في أمريكا الجنوبية عن المسرح في أوروبا فعلينا أن نعود إلى تاريخ القارة، وبالتحديد عند الغزو الأسباني والبرتغالي (وذلك منذ بداية القرن السادس عشر) الذي لم يدخل للقارة لغات جديدة فحسب بل أدخل أيضاً ألمع التقاليد المسرحية في أوروبا بينما كان لدى السكان الأصليين صور شتى من التراث الدرامي المتمثل في الاحتفالات الدينية العديدة، وهذا بالتالي تم تطويره على يد القساوسة المرافقين لجنود الغزاة إلى ما يشبه المسرحيات الدينية في أوروبا، وبالأخص في العصور الوسطى وما كاد الغزو الأسباني والبرتغالي للقارة يكتمل حتى كانت مسرحيات لوب دي فيجا وخوان دي أنشينا وجيل فيسانت المشهورة في أوطانها قد صُدرت إلى بلاد أمريكا الجنوبية.

وقد ازدهرت هذه الجذور المزدوجة للمسرح في جنوب أمريكا، المسرح المحلي والمسرح الأوروبي طوال أربعة قرون بما في ذلك التجربة الخاصة في المسرح بالنسبة للبرازيل وكوبا اللتين كان لهما تراث نابع من افريقيا أما أهم عوامل التأثير على المسرح في أمريكا الجنوبية هو إحساس السكان الأصليين بالاحتلال وتبعيتهم لأربع دول أوروبية تحكمهم عن طريق حكام ينفذون أوامر ملوك قابعين وراء البحار، فغموض الحياة والمستقبل في ظل أوضاع كهذه وكل هذا تبدى في تخلف الصنعة المسرحية والجوانب التكنيكية بالاضافة الى فقدان الثقة الذي يعوق التطور الدرامي إلى حد كبير، وبمقارنة سريعة نجد أن المسرح في بلدان أمريكا الجنوبية الواقعة تحت الاحتلال الاسباني قد تطور بسرعة أكبر من المسرح الموجود في البلاد الواقعة تحت الاحتلال البرتغالي كالبرازيل مثلاً ومثال آخر المكسيك التي تعرضت للاحتلال الاسباني عام ١٥٢١ وفي عام ١٥٩٧ أي بعد عشرين عاما فقط من تأسيس أول مسرح دائم في أسبانيا أسس الأسبان في المكسيك «دار الكوميديا».

أما في بيرو فقد وصلت أول فرقة فنية زائرة عام ١٥٩٩ وكانت المسرحيات تقدم في تشيلي بدءاً من عام ١٦٣٣ كما ترجمت بعض مسرحيات لوب دي فيجا إلى الكويشوس (لهجة محلية) غير أنه لم يصلنا من المسرحيات المكتوبة بهذه اللهجة سوى القليل وأهمها مسرحية «أولانتاي» المكتوبة في القرن الثامن عشر والتي قدمت أثناء الانتفاضة الكبرى ضد الحكم الأسباني عام ١٧٨٠.

وهناك ثلاثة من الكتاب المسرحيين الأوائل يعتبرون أفضل النماذج لبدايات المسرح في أمريكا الجنوبية وهم «خوان رويز دي ألاركون» «١٥٨١ - ١٦٣٩» المولود في المكسيك إلا أنه سافر إلى مدريد واشتهر كأحد منافسي لوب دي فيجا. والثاني فرناند جونزاليس دي اسلافا (١٥٦٦ - ١٧٠٠)، وهو أسباني عاش حياته المسرحية في المكسيك ومسرحياته اليوم لا تهم إلا الدارسين وذلك لأنه وضع الكلام الدارج في مسرحياته وقتها. أما الثالثة فهي الشاعرة المكسيكية (سوردي آنا دي لاكروز) التي عرفت في بلادها باسم (ربة الشعر العاشرة) وكانت غنية وجميلة. ولكتابتها أثر كبير في الطبقات العليا من المجتمع، وما تزال شهرتها كشاعرة حية حتى الآن. أما عن أبرز مسرحيات القرن الثامن عشر فتعد مسرحية «أولانتاي وسيريبو» التي كتبها الأرجنتيني «مانويل ج. لاباردين» وهي مكتوبة بلهجة الكويشوس إلا أنها أسبانية شكلاً وموضوعاً.

ونأتي إلى القرن التاسع عشر حيث تم الاستقلال عن الحكم الأسباني وأخذت البلاد تتخلص شيئاً فشيئاً من التأثير الأجنبي على ثقافتها التي تحررت من العقلية الاستعمارية التي فرضت عليها لقرون طويلة، وازدهر المسرح الحديث في أمريكا الجنوبية وتأثر بثورة ابن المسرحية في كل من الأرجنتين وتشيلي والمكسيك فقد بدأ في الأرجنتين عام ١٨٨٤ عندما مثلت على المسرح بعض أساطير الجاوتشو الشهيرة بين المواطنين وكان الجاوتشو أساساً هو راعي البقر في أمريكا الجنوبية، وهي شخصية محببة لدى الناس هناك وكان اسم أول مسرحية من مسرحيات الجاوتشو «خوان موريرا ١٨٨٤» وتلاهما «كالاندريا ١٨٩٦» التي كتبها «مارتينيانو ليجويزامون» ثم مسرحية «خوان سولداود» التي كتبها «أورزمان موراثوريا» والتي تعتبر من أفضل مسرحيات الجاوتشو وأشهرها.

وفي أواخر القرن التاسع عشر بدأت تظهر آثار ابسن على المسرح الأرجنتيني في بيونس أيرس العاصمة على يد كل من «فلورنسيو سانتشيز ١٨٧٥ - ١٩١٠» وأرنسو هيريرا ١٨٨٧ - ١٩١٧ وقد تناول كل منهما المشاكل الاجتماعية والأسرية وصورت أعمال هيريرا الحياة الاجتماعية في بداية القرن العشرين خصوصاً حياة الطبقات الدنيا.





وكانت الحياة المسرحية في الأرجنتين أخصب منها في أي بلد آخر من أمريكا اللاتينية إلا أن الأصالة الابداعية في الانتاج المسرحي لم تبدأ في النمو والتطور الا في وقتنا الحاضر وذلك بسبب دكتاتورية بيرون الذي حكم البلاد بين عامي ١٩٤٤ - ١٩٥٥ وذلك سبب اتجاه الترجمة والنقل من الأدب والثقافة الانجليزية والأوروبية وحتى الأمريكية ومنذ عام ١٩٥٥ أنشئت فرق خاصة عديدة للهواة نتيجة لتدهور المسرح المحترف يتبع بعضها الجامعات والبعض الآخر ينحو نحو الاتجاه اليساري، أما عن أشهر كتاب المسرح هناك فهم صمويل ايشلباوم وكارلوس جوروستيزا.

أما في تشيلي فقد ازدهرت الحياة المسرحية منذ ١٩٤١ حيث وضعت برامج لتدريس التمثيل والتأليف المسرحي والمناظر المسرحية والمخرجين المحترفين والهواة ومركز هذه الحياة المسرحية هو العاصمة «سنتياجو» إلا أن أثرها قد امتد الى المدن الأخرى كمدينة تعيش نهضة مسرحية مزدهرة وكثيراً ما تجاوز أثرها الحدود إلى بلاد أخرى.

وقد ساهم في نهضة المسرح في شيلي ما تتمتع به من تاريخ مسرحي ووجود كاتبين مسرحيين تجاوزت شهرتهما الحدود الى كل البلاد الناطقة بالأسبانية وهما «ايسيفيدوا ارناندیز وارماندو موك» بالاضافة الى مدرسة الدراما في سانتياجو التي أسستها الممثلة الاسبانية الشهيرة مارجريتا زيرجو والتي هاجرت من أسبانيا عام ١٩٣٠ تقريباً وقد ضمت هذه المدرسة فيما بعد الى المسرح الوطني وكان لها أثر كبير في تطور المسرح في شيلي. أما أبرز المسارح التي أثرت في النهضة المسرحية في تشيلي فهو المسرح التجريبي والمسرح التجريبي في الجامعة الكاثوليكية وأولها تأسس عام ١٩٤١ ويديره أوجستين سييرا.

وقد ساهم في تقديم عدد كبير من الكتاب المحليين الذين كانوا يتنافسون للحصول على الجائزة السنوية للمسرح في سنتياجو فقد كانت هناك ولا تزال جماعة مسرحية مستقلة تعرف باسم «اكتوس» وهي جماعة متخصصة في المسرح الطليعي ولها دور كبير في الحياة المسرحية التشيلية وقد قدمت مسرحيات - الكاتب البارز «جورجي دياز».

أما في المكسيك فهناك عطاء مسرحي جيد وهناك صفات خاصة شعبية وتلقائية تجعل العمل المسرحي هناك مهما بالنسبة للجمهور المكسيكي ولرجال المسرح أيضاً ففي المجال الأدبي يزخر المسرح المكسيكي بالكتاب والشعراء الممتازين وكان كثيرون منهم يكتبون مسرحياتهم للفرق الطليعية أساساً أو لممثلات شهيرات وليس للمسرح العام وقد ظهر بعدهم الآن «إميليوكا رياليدو وسيرجوماجانا والشاعر سلفادور نوفو». وفي المكسيك أيضاً تكرس الفرق المسرحية المحترفة نشاطها لتقديم المنوعات الأسبانية التي تلاقي قبولاً حسناً عند الجمهور وكذلك ترجمة وإعداد المسرحيات الناجحة في أوروبا والولايات المتحدة.

وبالتالي فهناك نفور متبادل بين هذه الفرق وكتاب المسرح الأدبي حيث تسعى الفرق المحترفة لارضاء ذوق الجمهور والتجديد المستمر في سبيل تحقيق ذلك حتى أنها تقدم له عرضاً جديداً كل أسبوع وفي مثل هذه الظروف فلا مجال للابداع الأدبي ونادراً ما يستطيع المخرجون بسبب ضيق الوقت والمال أن يتقنوا العمل الفني وتقديمه على أكمل وجه.

أما إضافة المكسيك للمسرح فتتمثل فيما يسمى بالـ (كاربا) الشعبية وهي عبارة عن خيمة تنصب في الشارع أو في ركن من أرض فضاء، وتقدم فيها عروض على غرار الكوميديادي لارتي برسم دخول بسيط وهذه العروض تقدم أساساً على شكل مقاطع أو اسكتشات وغالباً ما تكون مرتجلة حسب واقع الحال أو الأخبار العامة حيث تقديم العروض ومن هذه العروض ظهرت سلسلة من المهرجين المشاهير في المكسيك أشهرهم «كانتينفلاس» الذي أضحك أمريكا كلها من خلال أعماله في المسرح والسينما.

وجدير بالذكر ان أول عرض مسرحي تذكره السجلات في كوبا كان عام ١٥٩٨ وكان عبارة عن مسرحية أخلاقية لأحد المستوطنين الأسبان، وفي بدايات القرن الثامن عشر قدمت أول مسرحية للمؤلف الكوبي سنتياجو بيتا. ومن المعروف أن أول مسرح كوبي والمسمى (الكوليزيو) والذي أصبح فيما بعد مسرح البرنسيبال لم يفتتح في هافانا إلا عام ١٧٧٦.

ومع بداية القرن التاسع عشر افتتح «فرانسيسكو كوفاروبياس» مسرحاً شعبياً يعتمد على التراث المحلي والموسيقي وأسس له فرعاً مختصاً بالمسرحيات الأجنبية المتأثرة بالذوق الأوروبي والانجازات المسرحية الأوروبية وقد استمر هذا المسرح بنوعيه طوال القرن التاسع عشر. وقدم عدداً من الكتاب الذين برزوا خصوصاً في الكوميديا. ومع بدايات القرن العشرين انحسرت الحياة المسرحية في كوبا باستثنا، مسرحيات «جوزيه . ا. راموس» وأيضاً لم يظهر من الأعمال الجيدة إلا القليل ومما يجدر ذكره أن مسرحيته التي عرضت لأول مرة عام ١٩١٧ وتم تقديمها مرة أخرى عام ١٩٥٩ وقد لاقت وقتها نجاحاً كبيراً.

وفيما بين الأربعينيات والخمسينيات من هذا القرن أنشأت كوبا أكاديمية للدراما في هافانا وكذلك مسرحا جامعياً وكلاهما قام بدور مهم في تطور المسرح الكوبي حيث ظهر أشهر مخرجي كوبا المعاصرين «لويس بارالتا».

أما أورجواي المجاورة للأرجنتين، وموطن كاتبي المسرح الشهيرين في القرن التاسع عشر «فلورنسيو سانتشيز وأرنستو هيريرا» فلهما جمهورهما المسرحي المتراوح بين الحماس لما يقدم على المسرح وبين الروح النقدية السائدة، ومن كولومبيا ظهر كتاب مسرحيون اشتهروا في هذا القرن نذكرهم على التوالي «أنتونيو الجاريس ليراس + اليخاندروميسا نيكولز ولويس انريك أوزوريو، ولا ننسى أشهر كتاب المسرح في بوليفيا ألا وهو ماريو فلوريس الذي صيته في الأرجنتين، أما في باراجواي فكانت المسرحيات المقدمة باللهجة الهندية المحلية والمسماة (جواراني) تكتب بالأسبانية وأشهر كتابها «جوليو كوريا» وهو أيضاً ممثل ومخرج. أما بيرو فكانت تفضل المسرحيات التي تمجد حضارة الانكا وهي الحضارة الموروثة لشعب البيرو والتي لم تتأثر بالاحتلال الأسباني.

وجدير بالذكر ان بلاد أمريكا اللاتينية تعتز بمنشآتها المسرحية حيث تتميز بالفخامة والاتساع كنموذج المسارح البلدية التي بنيت على طراز الباروك وكانت العروض تقدم فيها بمساعدة من البلدية.

أما في البرازيل فقد حقق المسرح تقدماً كبيراً يتجاوز التراث المسرحي الهش الذي تأثر بالاحتلال البرتغالي فترة طويلة لكن دخل الآن عالم المسرح الحديث بكل تقنياته، والبرازيل هي الدولة الوحيدة في أمريكا اللاتينية التي كان لها ماضيها الملكي الخاص بها ومسرحها المشمول بالرعاية الملكية المباشرة، وكما يعتبر الأمريكيون شكسبير أباً للمسرح الأمريكي، فإن البرازيليين يعتبرون البرتغاليين (جيل فيسانت وسادي ميراندا) من أسلاف المسرح البرازيلي إلا أن اللغة البرتغالية خضعت لتغييرات كثيرة في البرازيل حتى أصبحت

◄◄◄

لعبته تفجير الأفكار الوجودية ..

هارولد بنتر سبعون عاماً من مسرح القسوة والغموض

* يقول الكاتب المسرحي البريطاني «ديفيد هير» ان لعبة هارولد بنتر تبدو شبيهة بتفجير الأفكار الوجودية في اطارها الخاص بالطبقة العاملة، وهي التقنية التي تقود الى هذه السخرية المتلاحقة. وأرى بأنه واحد من قلة من التلاميذ الذين استطاعوا أن يتفوقوا على استاذهم الكبير صمويل بيكيت الذي مد جذوره عميقاً ولكنهم تحدوا ذلك بالعمل في اطار اجتماعي حقيقي بدلاً من الاطار التقليدي الجاف واعتقد بأن أشخاصاً مثل المؤلف الكوميدي «مونتي بايثون» لابد وأن يكونوا قد تأثروا بموهبة بنتر. وهو شاب كان بنتر يتمتع بشخصية كارزمية، شديدة الجاذبية، والآن وبعد مرور ٤٠ عاماً على مسرحيته الشهيرة «حفلة عيد الميلاد» التي عرضت ١٩٥٧ يبدو بنتر أكثر جاذبية واثارة للجدل.

وبالنسبة للكاتب المسرحي والمترجم البريطاني المعروف كريستوفر هامبتون فان صوت بنتر هو مزيج من القسوة والغموض، وهو ما لا يحمله على الدهشة من اعتراف بنتر بأنه لا يعرف حتى كيف يكتب كل تلك الأشياء، وبينما يدعي كتاب كثيرون بأنهم واقعون تحت تأثير شخصياتهم الى حد لايمكن الهروب منه فان ما يدعيه بنتر يبدو واقعيا، ان ما يدعو اليه في الحقيقة هو عدم الافلات من الموضوع ساعة الاحساس بالضيق من الاقتراب الشديد من تلك الشخصيات، وما يفعله لدى كتابته المسرحية هو الكتابة كما يقوم بها الشعراء عندما يواتيهم مزاج الكتابة. ان ما يثير الدهشة هو أن يكون هارولد بنتر وعاء خارقاً وتكون كتابته كالأشياء التي تنسكب منه.

في حين يكرس المخرج المسرحي البريطاني بيتر هول نفسه للدفاع عما يسميه بالبنتريه أو ما سبق وأسماه الأخرون لغز بنتر، وكما يعتقد هول فان بنية النص المسرحي لدى بنتر هي المفتاح الوحيد الذي يمكن بواسطة فهم كل أعماله، ومن جهة أخرى فان ما يفعله مقلدو بنتر هو خطأ قاتل، في حد ذاته حين يلجأون الى تخيل مواقف تجعلهم يظهرون أمام القارئ أو المشاهد وكأنهم في ثياب تنكرية ظناً منهم بأن تلك التقنية هي تقنية الغموض التي يتبعها بنتر، وعموماً فان بنتر قد ساهم كثيراً في استعادة المسرح لشاعريته، انه يقول أشياء من دون أن يقولها، وبينما يتندر الأخرون من صمته فإن هذا الصمت يبدو بليغا الى حد يضاهي ما يقوله.

والكاتبة والناقدة البريطانية جوان باكول هي واحدة من الذين يطلقون على مسرحيات بنتر صفات كالاعمال الخطيرة او التي تهدد بالخطر كل العلاقات المتصلة بالوجود الانساني مضافا اليها ومضات من الكوميديا الخارقة. بينما يعرف «ديفيد ليفو» البنترية بأنها «المباغتة».

والواقع ان حضور بنتر يبدو واضحا في كل واحد من تلك التعريفات التي وردت على لسان هؤلاء الكتاب البريطانيين المعاصرين في الوقت الذي لا يبدو حاضرا تماما، لأن بنتر كمؤلف يقع في مكان ما بينها وهو كل ما هنالك، وهو ايضا ما يتجسد في مسرحيته الشهيرة «الحجرة» التي عرضت لأول مرة في ١٩٥٧ والتي اعيد عرضها مجددا في بداية هذا العام كجزء من مظاهر الاحتفاء الكثيرة الاستثنائية بعيد ميلاده السبعين التي شارك فيها مسرح «الميدا» اللندني.

ان هارولد بنتر يغريك بمعرفة المزيد عن حياته وعن مهنته وأول ما يشدك الى الجزء العملي منها هو انه يبدو تماما لا كالغرفة الواحدة بل الغرف المتسلسلة التي توحي بوجود مخطط واضح لبيت مكتمل البناء مثلا. اما حياته الخاصة فلا تبدو مختلفة وبوسع المرء ان يتصورها كسلسلة اخرى من الغرف بدءا بغرفته الصغيرة القديمة في حي هكني اللندني التي حظر والده عليه ان يدخل اليها رائعة «جويس» الشهيرة يوليسيس والتي ذكر عدد غير قليل من النقاد ان بنتر قد نجح في التعبير عنها كتجربة في مسرحية «حفلة عيد الميلاد» حيث يحظر على الجميع النطق بعبارة «مفعم بالحيوية» لاعتبارات اخلاقية وانتهاء بغرفة المعيشة في منزله الجميل في هولاند بارك، حيث يعيش مع زوجته الثانية انتونيا فريزر، غير بعيدين عن مسرح الميدا الذي اتخذه بنتر ساحة لعرض اعماله المسرحية.

تحويل الحياة الى متعة وهناك الكثير من الكتاب وعلى رأسهم كتاب مسرحيون شباب مثل كونور مكفيرسون، وباتريك ماربر، وياسمينة رضا ممن يعترفون له بالفضل في استمرارهم. في حين يظهر بنتر وكأنه مخرج يتفوق في لعبة تحويل الحياة الى متعة بالنسبة للممثلين الذين يقفون على خشبة المسرح كما يتفوق في اداء دوره كممثل يمكن ادارته حتى لو كان هو كاتب العمل. ويتذكر الممثل المسرحي روجر ليود باك الذي شارك في مسرحية جيتيز مع بنتر الذي لعب دور الكابتن انه كان مبتهجا بأداء دور لاعب الكريكت بكل تفاصيله، كيف تحرك ذراعك كيف تتفاعل مع تقلبات الطقس، المؤثرات النفسية الاخرى، ما هو الصواب وما هو الخطأ، وضع قدميك عند ضرب الكرة. وبنفس القدرة على اللعب كان بنتر يكتب، فهناك اهتمام كبير بالتفاصيل وهناك التزام بالشكل وهناك انفعال وسعي الى المعالجة والتعديل والاشياء، كلها تجعله شخصية تنافسية بلا ادنى شك.

ان بنتر وعلى الرغم من ذلك كاتب غير مريح بالنسبة للكثيرين لأنه كما يقول ديفيد هير شاعر القوة بعكس ما يراه الروائي والكاتب المسرحي «مايكل فرين» الذي يعتقد بأنه يتعجل الوصول الى النتائج النهائية خاصة في حواراته المتعلقة بالسياسات الخارجية (موقفه من السياسة الخارجية الامريكية في امريكا الوسطى).

ومسرح هارولد بنتر هو بمعنى آخر مسرح سياسي على الرغم من ان هذا يبدو اكثر وضوحا في اعماله الاخيرة. وهو ما يشير اليه مايكل بلنجتن في كتاب السيرة حول حياة هارولد بنتر موضحا ان روح المعارضة لدى بنتر هي جزء مما يمليه الضمير الحي ولا يختلف الكثيرون على انه كان دائما كاتبا راديكاليا، متطرفا بالمعنى الذي تشير اليه اعماله او مسرحياته السياسية الاخيرة على وجه التحديد «لغة الجبل» في الوقت الذي يرشح فيه النقاد والمؤلفون باجماع كبير مسرحيات «العودة» التي عرضت سنة ١٩٦٥ و «الخيانة» التي عرضت ١٩٧٨ و«الوكيل» التي عرضت سنة ١٩٦٠ كأفضل اعماله على الاطلاق.

حوارية يومية وهارولد بنتر هو احد اهم كتاب المسرح البريطاني الاكثر اثارة للجدل الذين ينتمون الى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

اما اهم تقنيات الكتابة المسرحية لديه فهي الحوارات التي تتميز بالعادية بل وبالتفاهة الى حد كبير كما يحدث في الحياة اليومية والعبارات والتصريحات المكبوحة والتحفظ الشديد والصمت. وهو ما يجعله مهتما جدا بمعالجة الامور التي تشغل تفكير شخصياته التي غالبا ما تخفي كلامها وراء السطور على نحو صارخ لا يتسنى للآخرين تجاهله او التخلص من اثره النفسي بسهولة.

ولد هارولد بنتر لعائلة تنتمي الى الطبقة العاملة ودرس فن التمثيل في اكاديمية «رويال كولج للفنون المسرحية» في سنة ١٩٤٨ ليغادرها بعد فترة قصيرة جدا للعمل في احدى المؤسسات المسرحية كممثل محترف واثناء عمله لدى العديد من هذه المؤسسات اتيح لبنتر ان يتجول في كل انحاء انجلترا وايرلندا تحت اسم مستعار هو (ديفيد بارون) حتى سنة ١٩٥٩. الا انه كان قد بدأ بكتابة النصوص المسرحية منذ سنة ١٩٥٦. وكانت اول اعماله هي «الغرفة» و«المنضدة» سنة ١٩٥٧.

تميزت اعمال بنتر المسرحية الاولى (الغرفة والمنضدة) بتركيزه على تقنية المسرحية القصيرة ذات الفصل الواحد التي تنطلق من بيئة نفسية كوميدية خطرة. اما اول اعماله المسرحية التي تساوي حجم الاعمال التقليدية فهي «حفلة عيد الميلاد» التي تم تحويلها الى فيلم سينمائي في سنة ١٩٦٨ والتي تركت اثرا نفسيا غير عادي على جمهور المشاهدين خلال عرضها لمدة اسبوع واحد فقط على مسارح لندن واعيد بنجاح عرضها وتصويرها تلفزيونيا في محاولة لاعادة احيائها بعد النجاح الكبير الذي حققته مسرحيته الاذاعية «الوجع» سنة ١٩٥٩ التي تم عرضها فيما بعد على احد مسارح لندن استطاع بنتر ان يضمن لنفسه نجاحا آخر في مسرحية الوكيل التي تم تحويلها الى فيلم سينمائي في سنة ١٩٦٣ وتمكن بنتر من خلالها من الحصول على المزيد من الدعم الذي جعل الأخرين ينظرون اليه لا باعتباره ممثلا محترفا دائما كواحد من مؤسسي مسرح العبث البريطاني الشهير. في حين ساهمت مسرحية «العودة» في تعزيز شهرته كمبتكر طروحات مسرحية مميزة.

والى جانب تلك الاعمال المسرحية الاولى فإن اعمالا اتت فيما بعد مثل المشهد (١٩٦٩) و«الصمت» (١٩٦٩) و «ليل» (١٩٦٩) و«الايام الخوالي» (١٩٧١) ساهمت وعلى نحو اكثر قوة في الغاء الطقوس المسرحية التقليدية القديمة التي تعتمد على الحركة الجسدية. وعلى النحو ذاته توالت نجاحاته في اعمال مثل «الارض الحرام» (١٩٧٥) و«الخيانة» (١٩٧٨) وهي المرحلة ذاتها التي لمعت فيها شهرته كأحد اهم المخرجين المسرحيين البريطانيين وكان ذلك قد شمل اخراجه للعديد من اعماله واعمال لكتاب آخرين.

على الرغم من موضوعاتها وشخصياتها ونهاياتها المتناقضة المثيرة للجدل الا انه لا يمكن لأحد ان ينكر ما تتميز به هذه الاعمال من قوة ومن اصالة فنية عالية. فهي عادة ما تبدأ بشخصين وعلاقة نمطية يوقع فيها الفوضى قدوم شخص غريب ثالث ليبدأ عندها انهيار البناء النفسي الروحي المستقر لديهما في تلك الاثناء التي يمتلئ فيها الجميع بالخوف والحقد والكره والشعور بالوحدة الاشياء التي تبدأ في الظهور الى السطح من خلال الحوارات الغريبة المتناقضة العادية المألوفة في آن واحد. ففي مسرحية «الوصي» مثلا هناك قادم متملق كثير الكلام يأتي ليعيش في بيت يقيم فيه اخوان مرهقان نفسيا يعاني احدهما من الاضطراب العقلي مما يسبب الفوضى والحاجة الى طرده بالقوة. وفيما يتسبب ظهور زوجة استاذ جامعي على نحو مفاجئ في اسرة مكونة كلها من الذكور (اخوته ووالده) في الاخلال بموازين الاستقرار النفسي والاجتماعي.

ان اهم ما تقوم عليه تقنية العمل المسرحي لدى بنتر هو الحوار الذي يعتبره العديد من النقاد العنصر الاساسي لما يتميز به بنتر من اصالة حيث الشخصيات التي لا تجيد شيئا سوى لغة الحياة اليومية التي تتألف من حوارات مفككة متناقضة يؤكدها هذا الكم من الصمت شديد التأثير في النفس الذي يعبر بدوره عن معنى آخر يختبئ في الاسفل ويمكن ملاحظته حتى في اكثر تصريحات تلك الشخصيات الاكثر سذاجة.

فيما بين عامي ١٩٤١ - ١٩٧٨ نشر بنتر العديد من الاعمال الشعرية والنثرية غير المسرحية، بالاضافة الى بعض الاعمال المسرحية التلفزيونية والاذاعية وسيناريوهات بعض الافلام السينمائية «الخادم» ١٩٦٣ «الحادث» ١٩٦٧ و «الوسيط» ١٩٧١ و «الزعيم الاخير» ١٩٧٤.

طقوس المسرح في أمريكا الجنوبية ..

◄◄◄

المسرحيات الكلاسيكية البرتغالية بحاجة الى تعديلات أساسية حتى يمكن أن يفهمها الجمهور البرازيلي المعاصر.

وأول عبقرية مسرحية في البرازيل هو لأنتونيو خوزيه داسيلفيا، المعروف باسم اليهودي الذي ولد في ريودي جانيرو ثم سافر الى لشبونة وهو في الثامنة من عمره حيث ظهرت موهبته المسرحية وتطورت خلال حياته القصيرة التي انتهت بقتله في محاكم التفتيش.

وتدعى كل من البرازيل والبرتغال بأن أعظم الكتاب المسرحيين فيها لتميزه بالسخرية من حياة القرن الثامن عشر الزائفة مما لاقى استحساناً عظيماً عند الجمهور واستيا بالغاً لدى السلطات، وبعد مئة عام من وفاته تحولت قصة زواجه ومصيره المأساوي الى موضوع لأول مسرحية محلية برازيلية باسم (انثونيوخوزيه) عام ١٨٣٨ والذي كتبها الكاتب الرومانسي دومينجو جوزيه جونكالفيز دي ماجالهايس (١٨١١ - ١٨٨٢)، والذي لا تزال مسرحياته تدرس للآن في مدارس الدراما في البرازيل.

وقد بني أول مسرح برازيلي في القرن الثامن عشر في أورو بريثو وكانت عاصمة للبلاد وقتها ثم بنيت دار الأوبرا الشهيرة (ماناوس) وهناك أيضاً المسرح الملكي في ريودي جانيرو الذي أهداه ملك البرتغال «جوا السادس» عندما زار البلاد في عام ١٨٠٧.

وقد ظل هذا المسرح يقدم المسرحيات الأوروبية ثم دمره الحريق وأقيم مكانه مسرح سانت بيتر الملكي الذي دُمر أيضاً عام ١٩٢٦ وهو الوقت نفسه الذي بنيت فيه دار للأوبرا على طراز الباروك وسميت بمسرح البلدية وقتذاك. وقد أقيمت عدة مسارح مزودة بأحدث الامكانيات حيث يستطيع الجمهور أن يجلس داخل وخارج المسرح المزود بقاعات مزدوجة يتسع بعضها لحوالي ٢٠٠٠ متفرج.

وكان أول من كتب في موضوعات برازيلية بحتة هو لويز كارلوس مارتينز بينا ١٨١٥ - ١٨٤٨ الذي ألف ما يقرب من ١٩ مسرحية كوميدية من بينها أول كوميديا محلية برازيلية كما كتب ٧ مسرحيات تراجيدية بالاضافة الى مسرحية تراجيكوميدية هزلية في ٣ فصول تعتبر من أشهر أعماله. وإلى جانب مارتينز بينا يقف جوزيه مارينيا نودي الينكار (١٨٢٩ - ١٨٧٧) الذي كتب ٨ مسرحيات من النوع الأخلاقي بالاضافة الى قصة أعدت للمسرح. ويأتي بعده جاكين جوزيه دافرانكا الابن ١٨٣٨ - ١٨٩٠ الذي اختص بكتابة المسرحيات الكوميدية المرحة، ثم نجد أرثرا زيفيدو الذي احتفل بذكراه المئوية عام ١٩٥٥ والذي كتب اولى مسرحياته عندما كان في التاسعة من عمره وترك أكثر من مئتي مسرحية (بما فيها عدد من الترجمات) كتراث لبلده، هذا بالاضافة الى الروائي الشهير ماكادو دي أسيس ١٨٣٩ - ١٩٠٨ الذي ترك مجلداً من المسرحيات التي خلدت اسمه، وفي المسرح البرازيلي المعاصر عدد من المخرجين الممتازين نذكر منهم بروكبيو فيريرا الذي أضاف ومد المسرح البرازيلي بأعمال مسرحية رائعة وممثلين أكفاء استقاهم من طلبة المدارس المختلفة ونذكر الحياة المسرحية في البرازيل في مدينتي ريودي جانيرو وساوبولو ولكل منهما فرق محترفة ومدرسة دراما واحدة على الأقل كما توجد معاهد للدراما في مدن باهيا ورسيف وبرنامبكو وبورتوا البحري وبيلو هورزيونتي وبليم. ومن أبرز الكتاب المعاصرين في البرازيل جيانفرسكو جارانيري ودياز جوفز وأوجستوبول والدوفالدوفيانا نيلهيو وادجارد روشادا ميراندا الذي مثلت احدى مسرحياته في لندن ونيويورك.

ويدين المسرح البرازيلي للجهود العظيمة التي يبذلها الفريدو هيسكتيا وهو كاتب ومخرج ظل لمدة ١٣ عاماً رئيساً لمعهد الفن المسرحي بساوباولو كما أنه متهم بالفنون الجميلة ويقيم بينالي لهذه الفنون مرة كل عامين ومدرسته مسئولة عن ظهور أبرز ممثلات البرازيل مثل كاسيليدا بيكدروماريا ديلاكوشتا ونيرياليسيا.

وبالرغم من أن البرازيل غنية في ممثليها إلا أنها تعاني من النقص الشديد في المخرجين ومديري المسارح البارزين مما حدا بعدد لا بأس به من الايطاليين والبولنديين الى الهجرة الى البرازيل للعمل كرجال مسرح بارزين في المسرح البرازيلي مما يشير الى تأثير الهجرة على المشهد المسرحي بكامل طاقاته وتقنيته. ولايسعنا إلا أن نقول في النهاية ان الحكومات المتعاقبة هناك تقوم بمساعدة المسارح والفرق على الطريقة الأوروبية في تنشيط الحركة المسرحية ودعمها بشكل جيد.

على الشاشة الصغيرة

● الاثنين ١٠/١٦ ●

● القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - البرنامج الصباحي صباح الخير اسرائيل.
٨.٠٠ - اللغة الفرنسية.
٨.٣٠ - محطة الخيال.
٩.٠٠ - عشرون خطوة لإدارة جيدة.
٩.٣٠ - انا وأنت والأولاد.
١٠.٠٠ - شارع سمسم.
١٠.٢٥ - ببساطة قالوا لي.
١٠.٣٠ - جابا. جل وحيلي.
١٠.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٠.٥٠ - بدون أسرار.
١١.٠٠ - في صلب الموضوع.
١١.٣٠ - رياضيات.
١٢.٠٠ - يوميات ابدي.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص السحري.
١٣.١٠ - ترفيه.
١٣.١٥ - قصص موش.
١٣.٣٥ - في سلة الدمى.
١٤.٥٠ - في غرفة حاني.
١٥.٣٠ - ديجمون.
١٦.٠٠ - جينجي.
١٦.٣٠ - طلطابيز.
١٧.٠٠ - مساء جديد.
١٧.٣٤ - الملتقى.
١٨.٠٠ - ابلي وليلي.
١٨.١٥ - الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ - مجلة الرياضة بالعربية.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - السابعة والنصف برنامج اخباري.
٢٠.٢٥ - توم فلفل وزيت.
٢١.٠٠ - مباط.
٢١.٣٠ - لدى ميني.
٢٢.٣٥ - فيلم وثائقي اسرائيلي.
٢٣.٣٠ - من اليوم الى الغد.
٢٤.٠٠ - الأخبار واختتام.

● القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - ريشت في الصباح.
٩.٠٠ - برنامج ترفيهي.
١٠.٠٠ - روسلبندا.
١١.٠٠ - اول ساينتس.
١٢.٠٠ - أهلاً وسهلاً.
١٢.٣٠ - البحث عن الكنز.
١٣.٠٠ - وقت الوالدين.
١٣.٣٠ - بريكرس.
١٤.٠٠ - قريب بعيد.
١٤.٣٠ - يلتقطون خطأ.
١٥.٠٠ - يوسي سياس.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٦.٥٩ - الخامسة مع جادي سوكينيك.
١٧.٣٠ - سنوات السبعين.
١٨.٠٥ - مسلسل ذكريات منتصف الليل.
١٩.٠٥ - حرس الخليج.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - يتسبان.
٢١.٠٥ - فيلم أمريكي.
٢٣.٠٠ - برنامج فني.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٠/١٦)

* ١٩٣٢ - ألبرت اينشتاين يقدر عمر الأرض بعشرة مليارات سنة.
* ١٩٤٢ - اعصار في بومباي يؤدي إلى فيضانات ويسفر عن مقتل ٤٠ ألف شخص.
* ١٩٤٥ - انشاء منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو).
* ١٩٤٦ - اعدام تسعة من كبار الزعماء النازيين في ارفنبرغ.
* ١٩٦٤ - أول قنبلة ذرية صينية.
* ١٩٧٦ - قمة عربية مصغرة حول لبنان في الرياض تكلف قوة ردع عربية من ثلاثين ألف رجل معظمهم من السوريين حفظ الأمن في لبنان.
* ١٩٨٩ - الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الليبي معمر القذافي يلتقيان في مرسى مطروح (مصر) ثم في طبرق (ليبيا) في اليوم التالي وتطبيع العلاقات المصرية الليبية.

توزيع جوائز اللوطو والسوبربول

* حيفا -مكتب «الاتحاد» - لم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب «اللوطو» الذي جرى مساء أمس الأول السبت.

وفاز شخصان فقط بالجائزة الثانية ويحصل كل واحد منهما على مبلغ (٧٣٩٢٤) شيكلاً. ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة على مبلغ (٢٥٤٩) شيكلاً. وبالجائزة الرابعة على مبلغ (١٣٢) شيكلاً. وبالجائزة الخامسة على مبلغ (٢٤) شيكلاً.

وبلغ مجموع الفائزين بالجوائز الخمس، (٦٥٢٤٩) شخصاً. ومجموع المبالغ التي فازوا بها (٢.٢٢٢.٣٥٠) شيكلاً.

ولم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب السوبربول. وفاز خمسة أشخاص بالجائزة الثانية ويحصل كل واحد منهم على مبلغ (٢٠) ألف شيكل.

وستكون قيمة الجائزة الأولى في سحب اللوطو القادم (٧.٥) مليون شيكل. وفي السوبربول (٥) ملايين شيكل.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
حاول بذل مجهود إضافي للترفيه عن نفسك.

** الثور (٤/٢١ - ٥/٢١):
الحبيب يرغب في تقديم يد العون لك فلا تكن متعالياً.

** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
ابتسم تبتسم لك الدنيا وحاول ازاحة الغشاوة السوداء.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
لا تعرف أهمية الشيء حتى تخسره.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
عليك السعي لنيل المكافأة التي تستحقها.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
شخصيتك الجذابة تدفع الناس للتجمع حولك.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
أحدهم يحاول ايقاعك في شباكه فاحترس.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
همومك المهنية تشغلك عن الاهتمام بعائلتك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
الفترة القادمة ستكون مليئة بالأخبار والأحداث السعيدة.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
كن واقعياً في طروحاتك بخاصة هذه الأيام.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
لا تتأفف من تصرفات الشريك فهو لا يريد الا سعادتك.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
عليك استغلال الفرص المتاحة لك للبقاء الى جانب الحبيب.

حل اللغز الماضي

أفقياً:
١ - محمد الدرة.
٢ - ياسر عرفات.
٣ - ستار - بصوره.
٤ - عمر - مانحات.
٥ - عبادات - صلب.
٦ - أمل.
٧ - ابن بطوطة - أم.
٨ - شارلي شابلن.
٩ - رشاشات - باز.
١٠ - ري - أأ - حرمان.
١١ - نور - أنف.

عمودياً:
١ - ميسرة - تشتري.
٢ - حاتم الطائي.
٣ - مساعد - ورش.
٤ - درر - الطلاء.
٥ - أع - مي - نيشان.
٦ - لر - أع - بشر.
٧ - دفين - أأأ - حر.
٨ - حصار - بير.
٩ - تتواصل - لاما.
١٠ - رتل - ميزان.
١١ - بنان - فن.

ك ت م ا ت م ت ق ا ط ع ة

أفقياً:
١ - قطعة من المعدن يحملها المحارب ليتقي بها ضربات العدو، من اسماء الأسد.
٢ - مدينة في غرب المانيا على الراين.
٣ - عكس أخيار، مدينة كندية بضاحية مونتريال.
٤ - عائلة نائب لبناني راحل.
٥ - عائلة ممثل لبناني، حلقات من ذهب تتخذ في معصم اليد.
٦ - جداول مياه.
٧ - الاسم الأول لممثل أمريكي اشتهر بجمال جسمه، نجم كرة قدم اسباني لعب في مونديال ١٩٨٦ حمل رقم (٤).
٨ - فريق كرة قدم ايطالي.
٩ - الحال، مفكر وفيلسوف ورسام وأديب لبناني راحل.
١٠ - شدة الشجاعة.
١١ - مدقة كبيرة يدق بها البن أو غيره، سرير منجد مزين.
١٢ - من نجوم كرة القدم البرازيلية لعب مع اتلتيكو مدريد.
١٣ - عائلة ممثل لبناني، السلام والطمأنينة.
١٤ - رئيس أمريكي راحل أسس الحزب الجمهوري ١٧٩٧ اشترى ولاية لويزيانا من فرنسا وأسس فرجينيا.
١٥ - الطريقة والأسلوب، الاسم الأول لممثل لبناني ابن ابوين ممثلين.

عمودياً:
١ - الحبس، مخادعاً.
٢ - ماركة سيارات.
٣ - غناء الطائر او الانسان بصوت عال مع تطريب، لاعب كرة قدم سابق في المنتخب الفرنسي.
٤ - ما فرضه الله على عباده.
٥ - ثمل، حرف مكرر.
٦ - هذّب.
٧ - مصيف سوري قرب دمشق، المتعارض والمتباين والمختلف في الرأي.
٨ - ردد الجمل صوته في حنجرته.
٩ - الاسم الأول لرئيسة وزراء آسيوية راحلة، ملك نوميديا نحو ٢٣٨ - ٤١٨ ق.م. ساعد روما ضد قرطاجة ووحد مملكتي نوميديا.
١٠ - القى ما بيده.
١١ - مطربة لبنانية، أوعية.
١٢ - ممثلة مصرية.
١٣ - حزنها وشقاؤها، يجالس الغير على الشرب.
١٤ - أغنية لفيروز.
١٥ - مدينة سويسرية على آر قاعدة مقاطعة، نوع من الموسيقى الغربية الناعمة.

● اعداد: جوزف كرباج ●

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاثنين، غائماً جزئياً، ويتواصل هطول الأمطار المتفرقة، حتى ظهر اليوم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٢٢ * تل أبيب وضواحيها ٢٧ * حيفا وضواحيها ٢٦ * إيلات ٣٠ * جبال الجليل ٢١ * المروج الشمالية ٢٩ * جبال المركز والجنوب ٢٢ * السهل الداخلي ٢٧ * السهل الساحلي ٢٧ * النقب الشمالي ٢٧ * بحيرة طبريا وجوارها ٣١ * منطقة البحر الميت والعربة ٣٠.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة وتكون المياه مائجة.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١١٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة حتى مائجة.

وفي خليج ايلات تكون المياه مائجة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ١٣ - ٢٠٠٠/١٠/١٤)

* دولار أمريكي	٤.١٢٠٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٥٦٦١ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٢٣٣ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٠٨٢٦ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٤٣٦ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨١٨٢ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٩٤٧ ش.ج
* دولار «أسود»	٤.١٠ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

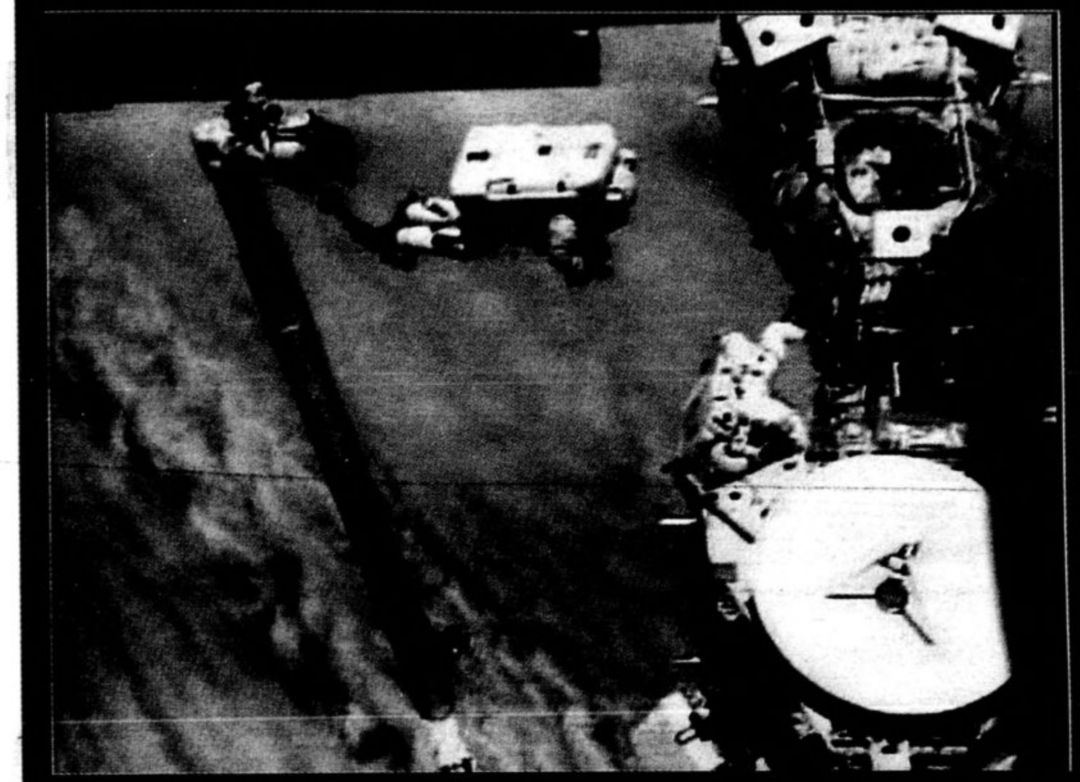
الاتحاد

الاثنين ١٦ تشرين الاول ٢٠٠٠ الصفحة الأخيرة

طقوس المسرح في أمريكا الجنوبية..
تفانين - ص ٢١

فضح «الخطاب» التوراتي - الصهيوني
مكتبة الإتحاد - ص ١٦و١٧

عطل كهربائي يؤخر مهمة المكوك ديسكفري في الفضاء



* كيب كنافيرال - الوكالات - تسبب عطل كهربائي بمكوك الفضاء «ديسكفري» في تأخير العمل بمحطة الفضاء الدولية لاكثر من ساعتين أمس الاول السبت إلا أن الطاقم مازال يخطط لاستكمال البرنامج اليومي. وكان رائد الفضاء الياباني كويتشي واكاتا يطوي ذراع الإنسان الآلي الذي يبلغ طوله ١٥ مترا عندما حدث ماس كهربائي مما تسبب في تعطيل العديد من الأنظمة. ومن بين الأنظمة التي تعطلت نظام اورَبيتر سبيس فيجن التليفزيوني الإلكتروني والمصمم لمساعدة واكاتا على وضع سقف ضخم بمحطة الفضاء، التي تتكلف ٦٠ مليار دولار. وأسرع الطاقم بفصل الكابلات وإعادة تشغيل المفاتيح لامداد نظام الرؤية التلفزيونية بالتيار. ومع هذا لم يتمكن الطاقم من إعادة التيار الى كاميرا تلفزيونية منفصلة مثبتة في مؤخرة المكوك لمساعدة واكاتا مما تطلب المزيد من العمل الجماعي لمواصلة المهمة. وقد الصق رائد الفضاء مايكل لوبيز اليريا نفسه بإحدى الفتحات داخل المحطة حتى يتسنى له إعطاء واكاتا المفاتيح اللفظية لتحل محل المفاتيح المرئية المفقودة. ثم استؤنف العمل بانسياب بعد تأخير استمر ساعتين ونصف.

الفيضانات فى فيتنام اوقعت ٣٨٤ قتيلا بينهم ٢٦٥ طفلاً ورضيعًا



* هانوي - «و.ص.ف» - اعلنت السلطات الفيتنامية، امس الاحد، ان الفيضانات التى شهدتها مناطق وسط وجنوب فيتنام اوقعت ٣٨٤ قتيلا بينهم ٢٦٥ طفلا ورضيعا وهي ارقام يمكن ان ترتفع مع استمرار هطول الامطار وارتفاع منسوب نهر الميكونغ.

واوضحت السلطات ان الفيضانات فى دلتا الميكونغ وهي الاسوأ منذ اربعة عقود تسببت فى نهاية تموز بمقتل ٣٦٢ شخصا بينهم ٢٦١ طفلا.

وقال متحدث باسم اللجنة الخاصة التى جرى تشكيلها لاحتواء كارثة الفيضانات ان منسوب المياه فى نهر ميكونغ يرتفع يوميا بمعدل واحد الى اربعة سنتيمترات بفعل الامطار الغزيرة التى تتساقط منذ اسبوع فى المنطقة.

وطالت الفيضانات ايضا المناطق القريبة من مدينة هو شي منه (سايغون سابقا). وبلغت الخسائر المادية وفق التقديرات الرسمية حوالي ٢٥٠ مليون دولار فى دلتا الميكونغ وهي المنطقة الاخصب في البلاد.

وحذرت السلطات من ان الوضع سيزداد سوءا الاسبوع المقبل بسبب استمرار ارتفاع منسوب المياه في انهار البلاد خصوصا فى الجنوب.

وكانت الفيضانات تسببت العام الماضي في مقتل ٦٠٠ شخص وسط فيتنام فيما ادى مرور الاعصار ليندا عام ١٩٩٧ الى مقتل ٦٠٣ اشخاص واوقع اضرارا مادية قدرت بـ ٥٨٠ مليون دولار فى دلتا الميكونغ.

تتويج حسناء من هاواي ملكة جمال الولايات المتحدة

* واشنطن - «و.ص.ف» - توجت حسناء، من جزر هاواي ملكة جمال الولايات المتحدة للعام ٢٠٠١ مساء امس الاول السبت.

ونالت استاذة المدرسة انجيلا بيريز براكيو (٢٤ عاما) من هونولولو اللقب في ختام مباراة راقصة شاركت فيها ٥٠ متبارية.

وتعطي براكيو، وهي من عائلة مكونة من تسعة اطفال، دروسا في الرياضة في احدى مدارس هونولولو.

وكانت اعربت عن املها في الوصول الى التصفيات النهائية بهدف «تكريم تلاميذها وسكان جزر هاواي».

وستقوم الملكة بعروض خلال سنة كاملة لتمثيل بلادها.

وحصلت على مكافأة قدرها ٥٠ الف دولار ليس بسبب جمالها فقط وانما لموهبتها وذكائها في الرد على الاسئلة في مقابلات عدة.

وجرى الحفل في اتلانتيك سيتي في ولاية نيو جيرسي وتزامن مع الذكرى الثمانين لانطلاقتها.

تجربة ماليزيا لزراعة ١٠٠ ألف شجرة في دقيقة

* كوالالمبور - الوكالات - قاد رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الماليزيين في محاولة زرع ١٠٠ ألف شجرة في دقيقة وتسجيل رقم قياسي جديد في دولة مولعة بتسجيل الأرقام القياسية. وذكر مسؤولون أن صاحبة الرقم القياسي العالمي الحالي لزرع الأشجار هي البرازيل حيث زرعت ٢٤١٩٩ شجرة في مدينة ساو باولو خلال أسبوع بداية من العاشر من نيسان عام ١٩٧٦. وستقوم ماليزيا بالمحاولة في شتى أنحاء البلاد كما أنها جزء من خطة وضعت عام ١٩٩٧ لتخضير البلاد وذلك عن طريق زرع ثلاثة ملايين شجرة بنهاية عام ٢٠٠٠ و٢ مليون شجرة بحلول عام ٢٠٢٠. وتم زرع ٨٠ بالمائة من الأشجار المستهدف زراعتها عام ٢٠٠٠. وفي العاصمة كوالالمبور انضم مهاتير للآلاف في متنزه خارج الإستاد الوطني لزرع الأشجار. وستزرع الأشجار في ١٣ ولاية. ويسجل مسؤولون من سجلات الأرقام القياسية الماليزية الزمن.

«الرعب المتحرك» يحقق ٤٢ مليون دولار

* نيويورك - الوكالات - حقق فيلم الرسوم المتحركة الأمريكي «الرعب المتحرك» للمخرج كينين ايفوري إيرادات وصلت إلى ٤٢ مليون دولار عند عرضه بدور العرض الأمريكية وذلك في أسبوعه الأول. كما بلغت عائدات فيلم «الخلية» للمخرج تارسيم ١٨ مليون دولار. أما فيلم «شافت» فقد بلغت قيمة إيراداته ٢١ مليون دولار وفيلم «مغامرات روكي» ٧ ملايين دولار وفيلم «الفتاة الذئب» فقد حقق ٦ ملايين دولار.